

الإحسان بترتيب
محمد بن علي بن بكير

ترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بكير الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

قدم له وضممته
كمال يوسف الحرف
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الإخسان بترتيب
صحيح ابن حبان

ترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبنان الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ

قدم له وضبط نصه
كمال يوسف الجوف
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

المجلد الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ب: ٩٤٢٤/١١ تليكس: Nasher 41245 Le

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الرِّقَائِقِ

بَابُ الْحَيَاءِ

[٦٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ .
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أُدْرِكُ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ
الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

ما سمع القعنبی من شعبة إلا هذا الحديث . قاله الشيخ .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الحياء عند

تزيين الشيطان له ارتكاب ما زجر عنه

[٦٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبَانَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَةَ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَاءُ^(١) مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ

(١) البداء : المباذاة وهي المفاحشة . انظر النهاية ١ / ١١٠ .

ابن حماد بن زيد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة بن عبد الرحمن .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » (١) .

ذكر البيان بأن الحياء جزء من أجزاء الإيمان ، إذ

الإيمان شعب لأجزاء على ما تقدم ذكرنا له

[٦٠٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم .

عن ابن عمر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال أبو حاتم : دعه لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف .

(١) انظر الحديث السابق .

باب التوبة

ذكر الخبر الدال على أن الندم توبة

[٦١٠] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني أبي قتادة عن أبي الصديق .

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا : فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدَلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ لَا . فَقَتَلَهُ وَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَلَّ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَنْ يَحْوُلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ أَنْتِ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، فَأَعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سُوءٌ ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا . وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ قَيْسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبُ فَهِيَ لَهُ ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ . »

ذكر الخبر المصريح بصحة ما أسند الناس خبر
أبي سعيد الذي ذكرناه

[٦١١] أخبرنا ابن ناجية عبد الحميد بن محمد بن مستام حدثنا مخلد بن يزيد
الحراني حدثنا مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة .
عن ابن مسعود قال : قِيلَ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « النَّدَمُ
تَوْبَةٌ ؟ قَالَ نَعَمْ » .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٦١٢] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محفوظ بن أبي توبة حدثنا
عثمان بن صالح السهمي حدثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب قال : سمعت حميد
الطويل يقول :

« قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّدَمُ تَوْبَةٌ ؟ قَالَ نَعَمْ » (١) .

[٦١٣] أخبرنا أبو عروبة ، أنا المسيب بن واضح ، ثنا يوسف بن أسباط عن
مالك بن مغول ، عن منصور ، عن خيثمة .

عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : « الندم توبة » (٢) .

ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على
ما فرط منه رجاء مغفرة الله جلا وعلا ذنوبه به

[٦١٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) هذا الحديث سقط من طبعة الكتبي وقد استدركناه من هامش المخطوط ، وانظر إلى الحديثين
السابقين .

عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَاتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ لَا ، فَقَتَلَهُ ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَذْرِكُهُ الْمَوْتَ فَمَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ هَذِهِ تَقَرَّبِي وَإِلَى هَذِهِ تَبَاعَدِي ، فَوَجِدَ أَقْرَبُ إِلَي هَذِهِ بِشِيرٍ فَغَفِرَ لَهُ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة والإنابة عند السهو والخطأ

[٦١٥] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بيست حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله أنبأنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ » .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم

التوبة في أوقاته وأسبابه

[٦١٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة .

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ أَضْلَهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ » .

ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي

تمثل هذه القصة به

[٦١٧] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد .

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَضَلَّهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا زَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ . فَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ . »

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة

في جميع أسبابه

[٦١٨] أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا قال حدثنا حميد بن زنجويه قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني .

عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ عن الله تبارك وتعالى قال : « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي . » فذكره بطوله وقال في آخره : وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

ذكر البيان بأن المرء عليه إذا خلا لزوم البكاء على ما ارتكب

من الحرمات وإن كان بائناً عنها مجدداً في إتيان ضدها

[٦١٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا

يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان .

عن عطاء قال : « دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا ، فَقَالَ : أَقُولُ يَا أُمَّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا . قَالَ : فَقَالَتْ دَعُونَا مِنْ بَطَالَتِكُمْ هَذِهِ - قَالَهُ ابْنُ عُمَيْرٍ - أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَالَ يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعْبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ قُرْبَكَ وَأَحِبُّ مَا يَسْرُكَ . قَالَتْ فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَتْ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرَهُ ، قَالَتْ : [وَكَانَ] (١) جَالِسًا فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ لِحْيَتَهُ ، قَالَتْ : ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَبْكِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؛ لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ؛ وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢) الْآيَةَ كُلِّهَا .

ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله جل وعلا

من توبة عبده عما قارف من المَسْنِ (٣)

[٦٢٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا

عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن عجلان مولى إسماعيل .

عن أبي هريرة قال : « ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الضَّالَّةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ » .

(١) في الأصل يوجد انقطاع في السياق ، واستدركنا النقص من الترغيب والترهيب ٣ / ١٨٩ إذ أنه أورد رواية ابن حبان .

(٢) البقرة / ١٦٤ ، آل عمران / ١٩٠ .

(٣) المَسْنُ : المعجون : انظر ترتيب القاموس (٤ / ٢٤٣) .

ذكر الخبر الدال على أن توبة المرء بعد مواعته الذنب

في كل وقت تخرجه عن حد الإصرار على الذنب

[٦٢١] أخبرنا عمر بن محمد بن يوسف قال حدثنا الحسن بن محمد بن

الصباح قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن عبد الرحمن بن أبي عمرة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « أَنْ رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَوْ
قَالَ عَمِلْتُ عَمَلًا فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ أَوْ قَالَ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ .
قَالَ : رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَأَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ
الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ » .

ذكر مغفرة الله جل وعلا للتائب المستغفر

لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة

[٦٢٢] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا أبو

عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري .

عن عليّ قال : كنت إذا سمعتُ من رسولِ اللهِ ﷺ حديثاً ينفعني اللهُ بما شاء أن
ينفعني حتى حدثني أبو بكر وكان إذا حدثني عن النبي ﷺ بعض أصحابه استحلفته ،
فإن حلف صدقته وإنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - عن النبي ﷺ أنه قال « مَا مِنْ
عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهُ لِذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ
لَهُ » .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب التائب المستغفر
وإن لم يتقدم استغفاره صلاة

[٦٢٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس في آخرين قالوا حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن عروة أو سعيد أو كلاهما شك حامد .

عن عائشة « أن رسول الله ﷺ قال لها: يَا عَائِشَةُ إِنَّ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ (١) فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ »
ما روى وائل عن ابنه إلا ثلاث أحاديث . قاله الشيخ .

ذكر تفضل الله جل وعلا على التائب المعاود
لذنبه بمغفرة كلما تاب وعاد يغفر

[٦٢٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة .

عن أبي هريرة . عن رسول الله ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ :
« أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذُّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَذْنَبْتُ . فَقَالَ أَذْنَبَ عَبْدِي وَعَلِمَ
أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذُّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذُّنْبِ ، اَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله اعمل ما شئت لفظة تهديد أعقبت بوعده يريد
بقوله اعمل ما شئت أي لا تعصي . وقوله قد غفرت لك يريد إذا تبت .

(١) أي قاربت . انظر النهاية ٤/٢٧٢ .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يغفر ذنوب التائب كلما

أناب مالم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك

به نعوذ بالله من ذلك

[٦٢٥] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا

الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أسامة بن سلمان قال :

حدثنا أبو ذر عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ

الْحِجَابُ ، قِيلَ : وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ . »

ذكر البيان بأن مكحولاً سمع هذا الخبر من عمر بن نعيم

عن أسامة كما سمعه من أسامة سواء

[٦٢٦] أخبرنا عمر بن محمد حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا ابن

ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم حدثهم عن أسامة بن سلمان .

أن أبا ذر حدثهم « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ

الْحِجَابُ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ ؟ قَالَ أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ

مُشْرِكَةٌ . »

ذكر تفضل الله جل وعلا على التائب بقبول توبته

كلما أناب مالم يفرغ حالة المنية به^(١)

[٦٢٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثني علي بن الجعد قال

حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير .

عن ابن عمر عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا

لَمْ يُفْرَغْ . »

(١) في طبعة الكتبي « النيه » وكما ادرجنا في المخطوط .

ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك

منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها

[٦٢٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن

رجاء عن هشام عن ابن سيرين .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ

مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم التائب إذا خرج من الدنيا

بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو نصرانياً

[٦٢٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان

قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة أن عون بن عبد الله وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما

سمعوا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « لَا يَمُوتُ رَجُلٌ

مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا - قَالَ فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَلَفَ » فَلَمْ

يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ إِنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيَّ عَوْنِ قَوْلِهِ .

باب حسن الظن بالله تعالى

ذكر البيان بأن حسن الظن للمرء المسلم من حسن العبادة

[٦٣٠] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ » .

ذكر البيان بأن حسن الظن بالمعبود جل وعلا قد ينفع
في الآخرة لمن أراد الله به الخير

[٦٣١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت .

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي . قَالَ وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إِذَا أُخْرِجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الثقة بالله جل وعلا
بحسن الظن في أحواله به

[٦٣٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال

حدثنا شبابة قال حدثنا هشام بن الغاز قال حدثنا حيان أبو النضر .

عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة سوء الظن
بالله عز وجل وإن كثرت حياته في الدنيا

[٦٣٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا هشام بن الغاز قال حدثني حيان أبو النضر قال :

سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يحدث عن الله جل وعلا قال :
« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » .

ذكر إعطاء الله جل وعلا العبد المسلم ما أمل ورجا من الله عز وجل

[٦٣٤] أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي بـجرجان^(١) وإسحاق بن إبراهيم قالا حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا هشام بن الغاز حدثنا حيان أبو النضر قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول عن الله جل وعلا قال : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ »^(٢) .

ذكر الأمر للمسلم بحسن الظن بمعبوده مع قلة التقصير في الطاعات

[٦٣٥] أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير العبدي أنبأنا سفيان الثوري عن الأعمش [عن ابن سفيان] .

(١) في طبعة الكتبي « عن جان » ، وكما ادرجنا في الخطوط . وجرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، انظر معجم البلدان ١١٩ / ٢ .

(٢) انظر الحديثين السابقين .

عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث « لا يموتن أحدكم إلا وهو يُحسِنُ بالله الظنَّ » .

ذكر الحث على حسن الظن بالله جل وعلا للمرء المسلم

[٦٣٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا جعفر بن مهران السبكي قال حدثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي سفيان قال :

سمعت جابراً يقول : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنٌ فَلْيَفْعَلْ » .

ذكر حث المصطفى ﷺ على حسن الظن

بمعبودهم جل وعلا

[٦٣٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان .

عن جابر بن عبد الله قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول قبل موته بثلاث « لا يموتن أحدكم إلا وهو يُحسِنُ الظنَّ بالله جَلَّ وَعَلَا » .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي من ظن ما ظن

إن خيراً فخير وإن شراً فشر

[٦٣٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه ، أن أبا يونس حدثهم .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنَّ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ » .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه سليم بن جبيرة تابعي .

ذكر البيان بأن حسن الظن الذي وصفناه يجب أن يكون مقروناً بالخوف منه جل وعلا

[٦٣٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجرجاني

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يروي عن ربه جل وعلا قال : « وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمْنِينَ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ذكر البيان بأن من أحسن الظن بالمعبود كان له عند

ظنه ومن أساء به الظن كان له عند ذلك

[٦٤٠] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا

أبي قال حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال :

« خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه

فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي

واثلة فجعلها على وجهه ، فقال له واثلة : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهِ

حَسَنٌ ، قَالَ : فَأَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِذَا ظَنَّ خَيْرًا وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا » .

ذكر الإخبار عن تفضل الله جل وعلا بأنواع النعم

على من يستوجب منه أنواع النعم

[٦٤١] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى

القطان عن الأعمش قال حدثنا سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي .

عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله ﷺ : « مَا أَحَدٌ أَضْبَرُ عَلَى أَدَى

يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ؛ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاً وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ

وَيُعْطِيهِمْ » .

باب الخوف والتقوى

[٦٤٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث [ان أبا النضر حدثه]^(١).

« أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّهُ: طِبَّتْ أبا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجَلَ عُثْمَانَ ابْنُ مَظْعُونٍ؛ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا خَيْرًا، وَهِيَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي »
قال عمرو وسمعه أبو النضر من خارجة بن زيد عن أبيه.

[٦٤٣] أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة حدثنا سماك.

سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله ﷺ: « أَنْذِرْكُمْ النَّارَ أَنْذِرْكُمْ النَّارَ أَنْذِرْكُمْ النَّارَ » حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ.

ذكر الإخبار بأن الانتساب إلى الأنبياء لا ينفع في الآخرة
ولا ينتفع المنتسب إليهم إلا بتقوى الله والعمل الصالح

[٦٤٤] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا أحمد بن المقدم العجلي

(١) استدركتها من طبعة مؤسسة الرسالة.

قال حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي عن قتادة عن عقبه بن عبد الغافر .

عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَاخُذْ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ فَيُنَادِي أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَبِي ، قَالَ فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ فَيَتْرُكُهُ » .

قال أبو سعيد : كانوا يرون^(١) انه إبراهيم ، قال ولم يزداهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على

ذلك .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أولاد فاطمة
لا يضرهم ارتكاب الحوبات في الدنيا رضي الله عنها
وعن بعلها وعن ولدها وقد فعل

[٦٤٥] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا حكيم بن سيف الرقي حدثنا

عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة .

عن أبي هريرة قال : « لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾^(٢) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا . وَلِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِلَّا إِنَّ لَكَ رَحِمًا سَأَبُلُهَا بِبِلَالِهَا » .

قال أبو حاتم : هذا منسوخ إن^(٣) فيه أنه لا يشفع لأحد واختيار الشفاعة كانت

بالمدينة بعده .

(١) سقطت من الأصل والتصويب ، من موارد الظمان ص / ٤٦ .

(٢) سورة الشعراء / ٢١٤ .

(٣) كذا بالأصل ولعله : إذ .

ذكر الخبر الدال على أن أولياء المصطفى ﷺ
هم المتقون دون أقربائه إذا كانوا فجرة

٦٤٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو بسيط محمد بن
هارون بن رهم بغدادي ثقة قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو قال
حدثني واسع بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني .

عن معاذ بن جبل قال : « لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول
الله ﷺ يوصيه - معاذ راكب ورسول الله ﷺ تحت راحلته - فلما فرغ قال يا معاذ إنك
عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، لعلك أن تمر بمسجدي وقبري ، فبكي معاذ
خشعاً لِفراقِ رسولِ الله ﷺ ثم التفت ﷺ نحو المدينة فقال : إن أهل بيتي هؤلاء
يروون أنهم أولى الناس بي ، وإن أولى الناس بي المتقون ؛ من كانوا وحيث كانوا .
اللهم إني لا أجل لهم فساد ما أصلحت . وأيم الله ليكفون أمتي عن دينها كما يكفني
الإناء في البطحاء » (١) .

ذكر البيان بأن من اتقى الله مما حرم عليه كان هو الكريم
دون النسب الذي يقارف ما حظر عليه

[٦٤٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن سنان
قال حدثنا يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة قال : « قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم ، قالوا :
لسنا عن هذا نسألك ، قال : فعن معادين العرب تسألوا ؟ خياركم خياركم في الإسلام .

(١) في النهاية ١ / ١٣٤ : «بطحاء الوادي : حصة اللين في بطن المسيل .»

إِذَا فَفَهُوا» (١).

ذكر رجاء مغفرة الله جل وعلا لمن غلبت عليه حالة

خوف الله جل وعلا على حالة الرجاء

[٦٤٨] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي

قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَانِ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ [رَغَسَهُ] (٢) اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَيْنِهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرُ (٣) عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ اذْرُونِي فِي رِيحٍ عَاصِفٍ. قَالَ اللَّهُ كُنْ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرٌ أَنْ غُفِرَ لَهُ ».

ذكر الخبر الدال على أن خوف الله جل وعلا إذا غلب

على المرء قد يرجي له النجاة في القيامة

[٦٤٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا

(١) ورد بهامش الأصل ما نصه:

أخرجه البخاري من طريق جماعة ليس منهم يحيى القطان بهذا السند. وأخرجه هو ومسلم والنسائي من طريق يحيى القطان فقال عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فأدخلوا بين سعيد وأبي هريرة أبا سعيد.

(٢) وردت في الأصل «وغيته» والتصويب من «بخاري كتاب الأنبياء باب حديث الغار، ومسلم كتاب التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه، وراجع في تأويل هذا الحديث الاسماء والصفات ٢/ ٢٨٠.

والرغس: السعة في النعمة البركة والنماء. النهاية ٢/ ٢٣٨.

(٣) أي لم يقدم لنفسه خبيثة خير ولم يدخر. انظر النهاية ١/ ٨٩.

معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر .

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : « كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ لَمْ يَبْتَرُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَا بَنِيَّ أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ، قَالُوا خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي وَاسْحَقُونِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ فَذَرُونِي ، قَالَ فَمَاتَ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ كَأَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ يَا عَبْدِي مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ مَخَافَتَكَ أَيُّ رَبِّ ، قَالَ فَمَا مُلَاقَاهُ أَنْ غُفِرَ لَهُ . »

قال المعتمر: قال أبي فحدثت هذا الحديث أبا عثمان النهدي قال هكذا حدثني سليمان وزاد فيه: « وَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ » (١).

ذكر البيان بأن هذا الرجل كان ينبش القبور في الدنيا

[٦٥٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعة بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: « تُؤْفَى رَجُلٌ كَانَ نَبَاشًا فَقَالَ لِوَلَدِهِ أَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَسُئِلَ مَا صَنَعْتَ قَالَ : مَخَافَتَكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ » (١).

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية الغفلة

ولزوم الانتباه لورد هول المطلاع

[٦٥١] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدورزي قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديثين السابقين وفي الهامش : أخرجه البخاري لكن لم يذكر انه كان نباشاً .

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: ﴿إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ (١) قَالَ: فِي الدُّنْيَا.

ذكر الإخبار عن الخصال التي يجب على المرء تفقدها من نفسه
حذر إيجاب النار له بارتكاب بعضها

[٦٥٢] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثني همام بن يحيى قال حدثنا قتادة قال حدثني العلاء بن زياد قال حدثني يزيد أخو مطرف، قال وحدثني رجلان آخران أن مطرفاً حدثهم.

أن عياض بن حمار (٢) حدثهم أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا: إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّ أَتْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَأُهُ يَقْظَانَ وَنَائِمًا، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا فَقُلْتُ إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي (٣) فَيَتْرَكُوهُ خُبْرَةً. قَالَ فَاسْتَخْرِجَهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَأَغْزِهِمْ يَسْتَغْزُوكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبَعَتْ خَمْسَةٌ أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ، وَقَالَ: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ. وَقَالَ: أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ، وَرَجُلٌ لَا يُمَسِّي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ،

(١) سورة مريم / ٣٩.

(٢) في الأصل حماد والتصويب من مسند أبي داود ص / ١٤٥.

(٣) الثلغ: الشدخ، وقيل: هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشرح.

وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعَ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ
أَمِنَ الْمَوَالِي هُوَ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا
غَيْرَ نِكَاحٍ، وَالشَّنْظِيرُ الْفَاحِشُ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر
تفرد به قتادة بن دعامة

[٦٥٣] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا المعلى بن مهدي قال حدثنا أبو شهاب عن
عوف عن حكيم بن الأثرم عن الحسن عن مطرف بن عبد الله .

عن عياض بن حمار قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ
كُلُّهُمْ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُ عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ^(١)
عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ
سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ [أَنْ]^(٢) يَبْعَثَنِي فَمَقَّتَهُمْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ
إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ
نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا. وَإِنِّي قُلْتُ أَيُّ رَبِّ إِذَا يَثْلُغُوا رَأْسِي
فَيَدْعُوهُ خَبْزَةً، وَإِنَّهُ قَالَ لِي اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ وَأَغْزِهِمْ يَسْتَغْزُونَكَ، وَأَنْفِقْ
يُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبَعْتُ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ .»

ذكر ما يجب على المؤمن مجانبة أفعال تتوقع

لمرتكبتها العقوبة في العقبي بها

[٦٥٤] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا عيسى بن أحمد أنبأنا

النضر بن شميل أنبأنا عوف عن أبي رجاء العطاردي .

(١) أي استخففتهم فجالوا معهم في الضلال، النهاية ٣١٧/١ .

(٢) هذا الحرف سقط من الأصل المخطوط سهواً من الناسخ .

عن سمرة بن جندب الفزاري قال: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَقُولُ؛ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَا؟ فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُرَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَسْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ فَتُدْهِدُهُ^(١) الصَّخْرَةُ هَا هُنَا فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّى يَصْخِرَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، قَالَ: قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكَلْبٍ^(٢) مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقْيِي وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ^(٣) شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمُنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْخِرَ الْجَانِبَ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ: قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ السُّورِ. قَالَ عَوْفٌ: أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَاطْلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا بِنَهْرٍ لَهَيْبٍ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ تَضَوَّضُوا. قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ أَحْمَرَ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْبِخُ وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِخُ مَا يَسْبِخُ ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا. قَالَ: قُلْتُ مَا هُوَ هَذَا؟ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةَ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَأَهُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ

(١) أي يتدحرج، انظر النهاية ١٤٣/٢.

(٢) بالتشديد: حديدة معوجة الرأس. النهاية ١٩٥/٤.

(٣) أي يشققه ويقطعه. النهاية ٤٥٩/٢.

نَارٍ يَحِشُّهَا^(١) وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ،
فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ
طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْبَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ
وَأَحْسَنِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هُوَ لَئِي؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْنَا دَوْحَةً
عَظِيمَةً لَمْ أَرِ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي أَرِقُ فِيهَا قَالَ: فَارْتَقِينَا فِيهَا
فَأْتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنِ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ، فَأْتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا
فَقُلْنَا مَا مِنْهَا رَجَالٌ؛ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَائِي. وَشَطْرُ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ
رَائِي، قَالَ: قَالَا لَهُمْ اذْهَبُوا فَفَعَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَإِذَا نَهْرٌ مُعْرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ
الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ
وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ:
فَسَمَا^(٢) بَصْرِي صُعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الذُّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ: قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ،
قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْمَا ذَرَانِي أَدْخَلُهُ، قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ
دَاخِلُهُ. قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا. فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: قَالَا لِي أَمَا إِنَّا
سَنُخْبِرُكَ.

أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ
فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إِلَى
قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ فَتَبْلُغُ
الْآفَاقَ. وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي.
وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ فَإِنَّهُ آكِلُ الرَّبَا. وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةُ
الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحِشُّهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي

(١) أي يوقدها. النهاية ١/ ٣٨٩.

(٢) أي ارتفع وعلا. النهاية ٢/ ٤٠٥.

الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطَرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ . » .

ذكر البيان بأن الواجب على المسلم أن يجعل لنفسه محبتين

تركهما إحداهما الرجاء والأخرى الخوف

[٦٥٥] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا يحيى بن أيوب

المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ

مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ . وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ . » .

ذكر الإخبار عن ترك الاتكال على الطاعات

وإن كان المرء مجتهداً في إتيانها

[٦٥٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا عبد الله بن

عمر بن أبان حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن هشام عن محمد .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ وَأَبْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَّتْ

هَاتَانِ يَعْنِي الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا . » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الأمن من

عذاب الله، نعوذ به منه، وإن كان مشمرأ

في أسباب الطاعات جهده

[٦٥٧] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني قال حدثنا سليمان بن بلال عن

جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح .

أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحٍ أَوْ غَيْمٍ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ فَقَالَ ﷺ : « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي » .

ذكر الخبر الدال على أن على المرء الرجوع باللوم على نفسه فيما

قصر في الطاعات وإن كان سعيه فيها كثيراً

[٦٥٨] أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق قال حدثنا موسى بن عبد

الرحمن المسروقي قال حدثنا حسن بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن هشام

ابن حسان عن ابن سيرين .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي وَعَيْسَى بِذُنُوبِنَا

لَعَذَّبْنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا . قَالَ : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على موجود

الطاعات دون التسلق بالاضطرار إليه في الأحوال

[٦٥٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم

الحنظلي قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال

وقال رسول الله ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنَجِّيه عَمَلُهُ وَلَكِنْ سَدَّدُوا وَقَارَبُوا . قَالُوا : وَلَا

أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ » .

ذكر الإخبار عن وصف ما يجب عندما جرى منه من مقارفة

المآثم من تزيين الشيطان له إرتكاب مثلها

[٦٦٠] أخبرنا عمر بن سعيد بن حسان بمنبج ومحمد بن الحسن بن قتيبة

بعسقلان ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة العابد بصيداء في آخرين قالوا حدثنا هشام

ابن خالد الأزرق حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك أذى عن الزهري سبعة آلاف دينار ديناً كان عليه . ثم قال للزهري لا تعودن تدان . فقال الزهري : كيف يا أمير المؤمنين وقد حدثني سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين » لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن حسان .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استحقاره اليسير
من الطاعات والقليل من الجنایات

[٦٦١] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع قال أخبرنا الأعمش عن أبي وائل .

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من النظر في العواقب
في جميع أموره دون الاعتماد على يومه

[٦٦٢] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » .

ذكر ما يعرف في وجه المصطفى ﷺ
عند هبوب الرياح قبل المطر .

[٦٦٣] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد .

عن أنس بن مالك « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » .

ذكر البيان بأن المرء إذا تهجد بالليل وخلا بالطاعات يجب

أن تكون حالة الخوف عليه غالباً لئلا يعجب بها

وإن كان فاضلاً في نفسه تقياً في دينه

[٦٦٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا خوثر بن أشرس العدوي حدثنا حماد بن سلمة

عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير .

عن أبيه قال « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَيَصْدُرُهُ أَرِيزٌ

كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ » .

ذكر البيان بأن المران بواحد عند وعظ كان له ذلك

[٦٦٥] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير بن

عبد الحميد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة .

عن عدي ابن حاتم قال : « قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثُمَّ

اتَّقُوا النَّارَ ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رُؤِينَا أَنَّهُ يَرَاهَا ، ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ

لَمْ تَجِدُوا فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

[٦٦٦] أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة قال حدثنا عبيد

الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة قال حدثنا سماك .

سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : « أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ

النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ حَتَّى

وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ^(١) كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ ؛ عَلَى رِجْلَيْهِ » .

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم ، وقيل لا تسمى خميصاً إلا أن تكون سوداء معلمة . النهاية ٨١ / ٢ .

باب الفقر والزهد والقناعة

[٦٦٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال « نزلت على أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وهو مطعون فاتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم فقال معاوية : مَا يَبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعُ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ مَعْفُوهَا؟ فَقَالَ : عَلَى كُلِّ لَأَ ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ ، قَالَ : إِنَّكَ لَعَلَّكَ إِنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَذْرَكْتُ وَجَمَعْتُ » .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا إذا أحب عبده حماه الدنيا

[٦٦٨] حدثنا محمد بن يزيد الروبي بطرسوس حدثنا العباس ابن عبد العظيم حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة بن التعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ » .

ذكر الإخبار عن من صار من المفلحين في هذه الدنيا الزائلة

[٦٦٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن

ابن سلمة الجمحي قال :

سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ » .

ذكر الإخبار عن طيب الله جل وعلا عيشه في هذه الدنيا

[٦٧٠] أخبرنا مكحول ببيروت وابن سلم وابن قتيبة قالوا حدثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عيلة قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن أبي عيلة عن أم الدرداء .

عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًا فِي بَدَنِهِ ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ ^(٢) ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » .

ذكر الأمر بترك الأشياء من الفضول التي تذكر الدنيا

وترغب الناس فيها

[٦٧١] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عزرة هو ابن سعد الأعور عن حميد بن عبد الرحمن الجبيري عن سعد بن هشام .

عن عائشة قالت « كَانَ لَنَا قِرَامٌ ^(١) فِيهِ تَمَائِيلٌ فَعُلَّقْتُ عَلَى بَابِي ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ : انزِعِيهِ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا » .

ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم من مجانية الفضول

من هذه الدنيا الفانية الزائلة

[٦٧٢] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا

(١) يقال : فلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه . النهاية ٢ / ٣٥٦ .

(٢) القرام : الستر الرقيق . النهاية ٤ / ٤٩ .

ابن وهب عن أبي هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي .

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال « فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع للشيطان » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الفضول في قوته
رجاء النجاة في العقبي مما يعاقب عليه أكلة السحت

[٦٧٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدم بن معدي كرب أن رسول الله ﷺ قال « مَا مِنْ وَعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٍ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنُ صَلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتُلَّتْ لِطْعَامِهِ وَتُلَّتْ لِشَرَابِهِ وَتُلَّتْ لِنَفْسِهِ » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على فقراء هذه الأمة الصابرين على
ما أوتوا بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بمدد معلومة

[٦٧٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ » .

ذكر الإخبار بأن أصحاب الجدد في هذه الدنيا يحبسون
في القيامة عن دخول الجنة

[٦٧٥] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثني أبي عن أبي عثمان النهدي .

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ

يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ (١) مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه قرن عمران بن موسى إلى أسامة بن زيد في هذا الخبر سعيد بن زيد. «وأنا أهابه.»

ذكر تفضل الله جل وعلا على فقراء المهاجرين

بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بمدد معلومة

[٦٧٦] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية

ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه.

عن عبد الله بن عمرو قال «بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحُلَقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ قُمْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: بَشَّرْتُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا.»

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم

يُرد به النبي ﷺ نفيًا عما وراءه

[٦٧٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن

يزيد حدثنا حيوة حدثنا أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا.»

(١) أي أصحاب الغنى.

ذكر الخبر الدال على أن المالك من حطام هذه الدنيا

الفانية الشيء الكثير قد يجوز أن يقال له فقير

كما أن منع من حطامها يجوز أن يقال له غنياً

[٦٧٨] أخبرنا موسى بن محمد الديلي بأنطاكية حدثنا يونس عن عبد الأعلى

الصدفي حدثنا ابن وهب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول

الله ﷺ قال « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعِرْضِ إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

ذكر وصف الغنى الذي وصفناه قبل

[٦٧٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا أبو داود حدثنا

شعبة عن عمر بن سليمان قال سمعتُ عبد الرحمن بن أبان يحدث عن أبيه قال :

« خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ

السَّاعَةَ إِلَّا لشيءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ

الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ

حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ؛ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ

وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا

نَيْتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ عَيْنِيهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ

كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .

ذكر البيان بأن بعض الفقراء في بعض الأحوال

قد يكونوا أفضل من بعض الأغنياء

في بعض الأحوال

[٦٨٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة

حدثنا الأغمش عن سليمان بن مسهر عن حرشة بن الحر .

عن أبي ذر قال : « بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : انْظُرْ أَرْفَعَ

رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ، فَفَنظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: انظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ، قَالَ: قَالَ: فَفَنظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مَسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلِقٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

ذكر الإخبار عن وصف أصحاب الصفة

[٦٨١] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا أبو عمار الحسين ابن حريث حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الفضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ أَوْ كِسَاءٌ مُتَوَشَّحًا بِهِ قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ»

ذكر ما كان طعام القوم على عهد رسول الله ﷺ

على الأغلب في أحوالهم عند ابتداء ظهور الإسلام فيهم

[٦٨٢] أخبرنا أبو الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال: سمعت أبا هريرة يقول: «مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ».

ذكر العلة التي من أجلها كان في أصحابه ما وصفناه

[٦٨٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة. عن عائشة قالت: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ» (١).

(١) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية ١٦٩/٥.

ذكر كتبه الله جل وعلا الحسنة للمسلم الفقير الصابر

على ما أوتى من فقره بما منع من حطام

هذه الزائلة

[٦٨٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية

ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه .

عن أبي ذر قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ » أترى كثرة المال هو الغنى ؟

قلتُ : نعم يا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ ؟ قلتُ : نعم يا رَسُولَ اللَّهِ ،

قال : إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ

فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا ؟ قلتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتُرَاهُ ؟ قلتُ : إِذَا

سَأَلَ أُعْطِيَ ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ

فُلَانًا ؟ قلتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَمَا زَالَ يُجَلِّيهِ ^(١) وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ ،

فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتُرَاهُ ؟ قلتُ : رَجُلٌ مَسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ

الصُّفَّةِ ، فَقَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ^(٢) مِنَ الْآخِرِ ، قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُعْطَى

مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخِرُ ؟ فَقَالَ : إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ

حَسَنَةً .

ذكر بعض العلة التي من أجلها فضل بعض الفقراء

على بعض الأغنياء

[٦٨٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن المقدم العجلي

حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعتُ أبي يقول حدثنا قتادة عن خالد العصري .

(١) أي كشف وأوضح . النهاية ١ / ٢٩٠ .

(٢) أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل . النهاية ٣ / ١٣٣ .

عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَّتِيهَا
مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ خَلْفًا ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا » .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل الدنيا سجنًا
لمن أطاعه ومخرفاً لمن عصاه

[٦٨٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا قتيبة بن
سعيد وهشام بن عمار قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

ذكر البيان بأن الدنيا إنما جعلت سجنًا للمسلمين ليستوفوا
بترك ما يشتهون في الدنيا من الجنان في العقبي

[٦٨٧] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعني قال حدثنا عبد العزيز بن
محمد عن العلاء عن أبيه .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » (١) .

ذكر الإخبار بأن أسباب هذه الفانية الزائلة يجري
عليها التغير والانتقال في الحال بعد الحال

[٦٨٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا هشام ابن عمار قال
حدثنا الوزير بن مليح قال حدثنا يونس بن ميسرة عن أم الدرداء .

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (٢) قَالَ « مِنْ
شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيُفْرِجَ كَرْبًا ، وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَضَعَ آخَرِينَ » .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) سورة الرحمن / ٢٩ .

ذكر الإخبار بأن ما بقي من هذه الدنيا هو المحن
والبلايا في أكثر الأوقات

[٦٨٩] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن جابر قال سمعت أبا عبد رب يقول:
سمعت معاوية على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاغترار
بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة

[٦٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا ابن أبي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد عن الزهري عن أم سلمة ومعمار عن الزهري عن هند .

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ ذات ليلة « سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنْ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ . أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ^(١) ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ذكر الزجر عن اغترار المرء بما أوتي في هذه الدنيا
من النساء والنعم

[٦٩١] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ قال حدثنا معتمر بن سليمان التميمي قال حدثنا أبي عن أبي عثمان النهدي .
عن أسامة بن زيد بن حارثة أنه حدث عن النبي ﷺ أنه قال « قُمْتُ عَلَى بَابِ

(١) جمع حجرة .

الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ النَّارِ
قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد بن زيد
في هذا الخبر المعتمر معتمر بن سليمان ^(١).

ذكر ما يستحب للمرء أن تعزف نفسه عما يؤدي إلى اللذات

من هذه القانية الغرارة وإن أبيع له ارتكابها حذر

الوقوع في المحذور منها

[٦٩٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع قال:

« سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاعِي قَالَ: فَجَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَعَدَلَ عَنِ
الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ أَتَسْمَعُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ لَا. رَاجَعَ الطَّرِيقَ ثُمَّ
قَالَ هَكَذَا «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ».

ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من حفظ نفسه عما لا يقربه

إلى بارئه جل وعلا دون نواله شيئا من حطام الدنيا الفانية

[٦٩٣] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال حدثنا الحسين بن

حريب قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل.

عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَمَا
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ».

(١) أنظر الحديث رقم / ٦٦٥.

ذكر ما يستحب للمرء أن يذود نفسه من هذه الفرارة

الزائلة ببذل ما يملك منها لغيره

[٦٩٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة .

عن أنس بن مالك « أن أم سليم بعثت بقناع^(١) فيه رطب إلى النبي ﷺ فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ثم يقبض القبضة فيبعث بها إلى أزواجه ثم يبعث بها وإنه ليشتيهه ، فعل ذلك غير مرة وإنه ليشتيهه » .

ذكر ما يستحب للمرء رعاية عياله بذنبهم عن

الأشياء الذي يخاف عليهم متعقبها

[٦٩٥] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا محمد بن المعلى الآدمي

قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم بن قيس عن نافع .

عن ابن عمر: « أن النبي ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة ، وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها . فإنه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه ، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطاً وعلقت على بابها سترًا وصبغت مقنعتها بزعفران ، فلما قدم أبوها ﷺ ورأى ما أحدثت رجعت فجلس في المسجد ، فأرسلت إلى بلال فقالت: يا بلال اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي ، فاتاه فسأله ، فقال ﷺ: إني رأيتها أحدثت ثم شيئاً . فأخبرها ، فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أظمارها^(٢) ، فاتاه بلال فأخبره فاتاها فاعتنقها وقال: هكذا كوني فذاك أبي وأمي » .

(١) القناع: الطبق الذي يؤكل عليه النهاية . ١١٥/٤ .

(٢) الظمر بالكسر الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف . ترتيب القاموس ٩٦/٣ .

ذكر الإخبار عن الوصف الذي يجب أن [يتصف] (١) المرء به في
هذه الدنيا الفانية الزائلة

[٦٩٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسماعيل بيست قال
حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا الأعمش
عن مجاهد .

عن ابن عمر قال : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي أَوْ قَالَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : كُنْ فِي
الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » قال فكان ابن عمر يقول : أَدَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ
المَسَاءَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ
لِمَوْتِكَ » . وقال إسحاق قال الحسن بن قزعة : ما سألتني يحيى بن معين إلا هذا
الحديث .

ذكر الإخبار عن أحساب أهل هذه الدنيا
الفانية الزائلة

[٦٩٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بيست قال حدثنا سويد بن نصر
ابن سويد المروزي قال أنبأنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة .
عن أبيه بريدة قال قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا المَالُ » .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ أحساب أهل
الدنيا المال أراد به الذين يذهبون إليه عندهم

[٦٩٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى
القطيعي قال حدثني زيد بن الحباب قال حدثني الحسين بن واقد قال حدثنا عبد الله
ابن بريدة .

(١) في الأصل سقط عن النسخ .

عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ « إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
لَهَذَا الْمَالُ » .

ذكر الإخبار عما يؤول متعقب أموال أهل الدنيا
التي هي أحسابهم إليه

[٦٩٩] أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا
محمد بن جعفر وهو غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال : سمعت مطرفاً
يحدث .

عن أبيه قال : « انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١)
قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ
فَأَمْضَيْتَ » .

ذكر ب الله جعل متعقب طعام ابن آدم
في الدنيا مثلها

[٧٠٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا موسى بن الحسن ابن بسطام قال
حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا سفيان عن يونس عن عبيد عن الحسن عن عتي .

عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا
بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ قَرَّحَهُ (٢) وَمَلَّحَهُ (٣) فَاَنْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ » .

(١) سورة التكاثر / ١ .

(٢) قزحه أي تبليه فسوغ وحسن طعمه ومذاقه بالقزح أي التوابل .

(٣) أي توبله . من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة . النهاية ٥٨ / ٤ .

ذكر البيان بأن ما ارتفع من هذه الأشياء لا بد له أن

يتضع لأنها قدرة خلقت للفناء

[٧٠١] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال حدثنا محمد بن العلاء بن كريب قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد .

عن أنس قال : « كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءُ لَا تُسْبِقُ كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ^(١) فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَدْرَةِ إِلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ . »

ذكر البيان بأن المرء يجب عليه أن يقنع نفسه

عن فضول هذه الدنيا الفانية الزائلة

بتذكرها عاقبة الخير وأهله

[٧١٢] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني الماضي بن محمد عن هاشم بن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ حَشُونَاهُ بِالْبَرْدِيِّ^(٢) فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا فَنَظَرَا فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَبَكِيًا - يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ ، وَهَذَا كِسْرِي وَقَيْصِرٌ عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ وَالْدِّيَبَاجِ ؟ فَقَالَ : لَا تَقُولَا هَذَا فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرِي

(١) القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكراً ، . . . وادناه من الإبل أن يكون له سنتان . النهاية ٨٧ / ٤ .

(٢) البردي نبات مائي كالقصب من فصيلة السعديات كانوا قديماً يستعملون قشره في الكتابة والحشو في الفرش .

وَقَبِصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ .»

ذكر استحباب الاقتناع للمرء بما أوتي من الدنيا مع
الإسلام والسنة

[٧٠٣] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة قال حدثنا نصر
ابن علي بن الجهضمي قال أخبرنا المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا أبو
هاني أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع .

فضالة بن عبيد يقول إنه سمع رسول الله ﷺ يقول « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى
الإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا^(١) وَقَنَعَهُ اللَّهُ بِهِ »

ذكر الأمر بالتخلي عن الدنيا والاقتناع منها بما يقيم
أود المسافر في رحلته

[٧٠٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب
الرملي حدثنا ابن وهب عن أبي هانيء أخبرني أبو عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن
عبد الله .

أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ ، قَالُوا مَا
يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مَغَازِي حَسَنَةً وَفُتُوحًا عَظِيمًا ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ الْيَمِينِ قَالَ :
لِيَكْفَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّائِبِ ، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعُنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ
خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا .»

قال أبو حاتم: عامر هذا عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير هو سلمان
الفارسي.

(١) الكفاف من الرزق ما أغنى عن الناس وكفى .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة التلهف

عند فوته البغية في غدوه

[٧٠٥] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(١) فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا، فَمَا أَدْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) أَوْ ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾^(٣) فَسَبَقْتَنَا حَيَّةٌ فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَيْتُمْ شَرَّهَا كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّكُمْ.»

[٧٠٦] أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود.

عن عبد الله قال «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَّقَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اقْتُلُوهَا فَاَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ وَقَيْتُمْ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا.»

ذكر الإخبار بأن الإمعان في الدنيا يضر في العقبى كما أن

الإمعان في طلب الآخرة يضر في فضول الدنيا

[٧٠٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن عمرو ابن أبي عمرو عن المطلب.

(١) سورة المرسلات / ١ .

(٢) سورة المرسلات / ٥٠ .

(٣) سورة المرسلات / ٤٨ .

عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَ بِآخِرَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَ بِدُنْيَاهُ، فَاتَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ». »

ذكر الزجر عن اتخاذ الضياع إذ اتخاذها يرغب

في الدنيا إلا من عصم الله جل وعلا

[٧٠٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه .

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا ». »

قال عبد الله : كيف وبالمدينة وما بالمدينة وبراذان وما براذان^(١) .

ذكر الأمر بالنظر إلى من هو دون المرء في أسباب الدنيا

[٧٠٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال أخبرنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن الأعرج .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ أَوْ الرِّزْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ ». »

ذكر الأمر للمرء أن ينظر إلى من هو دونه في

المال والخلق دون من فوقه فيهما

[٧١٠] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السرى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه .

(١) وردت في الأصل سرادان وما يردان . والتصويب في موارد الظمآن ص / ٦١٢ . وراذان : سواد بغداد تشمل على قرى كثيرة . معجم البلدان ٣ / ١٢ .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ » (١).

ذكر الزجر عن أن ينظر المرء إلى من فوقه
في أسباب الدنيا

[٧١١] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ (٢) أَنْ لَا تَرُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ » .

ذكر وصف الفرق الذي في خبر أبي صالح الذي ذكرناه

[٧١٢] أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار قال حدثنا ابن أبي عمير العبدي قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يكون خروجه من هذه

الدنيا الفانية الزائلة وهو صفر اليدين

مما يحاسب عليه مما في عنقه

[٧١٣] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) في الأصل « احذر » .

عن عائشة أنها قالت : « اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ أَوْ تِسْعَةٌ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟ فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : تَصَدَّقِي بِهَا . قَالَتْ : فَشَغَلْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟ فَقُلْتُ هِيَ عِنْدِي فَقَالَ : اثْنَيْي بِهَا ، فَجِئْتُ بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ : مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ذمه نفسه عن شهواتها
واحتماله المكاره في مرضاة الباري جل وعلا

[٧١٤] أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب حدثنا هذبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد .

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

ذكر الإخبار بأن الشديد الذي غلب نفسه عند
الشهوات والوساوس لا من غلب الناس بلسانه

[٧١٥] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي حازم .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاحتراز من النار
مجانبة الشهوات في الدنيا

[٧١٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت .

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ».

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٧١٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة قال أخبرنا أحمد ابن منيع قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ».

باب الورع والتوكل

ذكر الخبر الدال على أن للمرء استعمال التورع في أسبابه
دون التعلق بالتأويل وإن كان له ذلك

[٧١٨] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن همام بن منبه .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد
الذي اشترى العقار في عقاره جرة ذهب ، فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
عني ، إنما اشتريت منك أرضاً ولم أبتع منك ذهباً وقال . الذي باع الأرض : إنما
بعتك الأرض وما فيها ، قال فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه الكما ولد ؟
فقال أحدهما : غلام ، وقال الآخر : جارية ، فقال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على
أنفسكما وتصدقوا » .

ذكر الإخبار عن وصف حالة من يتورع

عن الشبهات في الدنيا

[٧١٩] أخبرنا محمد بن عمير بن يوسف حدثنا نصر بن علي حدثنا يزيد بن

زريع حدثنا ابن عون عن الشعبي .

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحلال بين والحرام

بَيْنُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَرُبَّمَا قَالَ مُتَشَابِهَةٌ، وَسَأُضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا إِنَّ اللَّهَ
حَمَى حِمَى وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ^(١) حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ
الْحِمَى، وَرُبَّمَا قَالَ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعُ، وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرَّيْبَةَ يُوشِكُ
أَنْ يَنْجُسَ .»

ذكر الزجر عما يريب المرء من أسباب هذه

الدنيا الفانية الزائلة

[٧٢٠] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أحمد بن الحسن
الترمذي قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن أبي مريم
عن أبي الحوراء السعدي قال :

قلت للحسن ابن علي : حدثني بشيء حفظته من رسول الله ﷺ لم يحدثك به
أحد ؟ قال : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ .
قَالَ : الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رَيْبَةٌ . وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَخَذَتْ تَمْرَةً
فَأَلْقَيْتُهَا فِيَّ فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ
عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ .
وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ
عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أُعْطِيتَ وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي
وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَدِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ .»

ذكر الخبر الدال على أن على المرء أن لا يعتاض

عن أسباب الآخرة بشيء من حطام هذه الدنيا

الفانية الزائلة عند حدوث حالة به

[٧٢١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا

(١) أي يطوف به ويدور حوله . النهاية ٢ / ١٩٤ .

يونس بن عمر عن أبي بردة .

عن أبي موسى قال : « أتى النبي ﷺ أعرابياً فآكرمه ، فقال له ائتنا فاتاه فقال له رسول الله ﷺ سل حاجتك ، قال ناقة تركبها وأعنز يحلبها أهلي ، فقال رسول الله ﷺ : أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا : يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل ؟ قال : إن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق ، فقال : ما هذا ؟ فقال علماءهم إن يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، قال : فمن يعلم موضع قبره ؟ قال : عجوز من بني إسرائيل ، فبعث إليها فاتته ، فقال دليني على قبر يوسف ، قالت حتى تعطيني حكمي ، قال وما حكمك ؟ قالت أكون معك في الجنة ، فكرة أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه أن اعطيها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ما ، فقالت انضبوا هذا الماء فانضبوه ، فقالت احتفروا فاحتفروا ، فاستخرجوا عظام يوسف ، فلما أقلوها إلى الأرض وإذا الطريق مثل ضوء النهار . »

ذكر الإخبار بأن علي المرء عند العدم والنظر إلى ما ادخر له

من الأجر دون التلهف على ما فاته من بغيته

[٧٢٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير

قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني أبو هانيء حميد بن هانيء أن أبا علي الحسيني حدثه أنه .

سمع فضاله بن عبيد يحدث قال : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخبر رجالاً من قانتهم في الصلاة لما بهم من الحاجة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب إن هؤلاء لمجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : لو تعلمون مالكم عند الله لأحبيبتهم أن تزادوا فاقةً وحاجةً . » قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاتكال على

تفضل الله جل وعلا في أسباب دنياه دون

التأسف على ما فاته منها

[٧٢٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السرى قال:

حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا »^(١) نَفَقَةٌ ؛
سِحَاءً^(٢) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا انْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَانَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا
فِي يَمِينِهِ ، وَالْيَدُ الْآخَرَى الْقَبْضُ ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذه أخبار أطلقت من هذا النوع توهم من لم
يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من
أصحاب الحديث ، ولكن أطلق هذه الأخبار بالفاظ التمثيل لصفاته على حسب ما
يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله جل ربنا عن أن يشبه بشيء من
المخلوقين أو يكيف بشيء من صفاته إذ ليس كمثلته شيء .

ذكر الخبر الدال على إيجاب الجنة لمن توكل على الله

تعالى في جميع أسبابه

[٧٢٤] أخبرنا محمد بن جعفر بن الأشعث بسمرقند ويعقوب بن يوسف

بيخارى قالا حدثنا محمد بن عيسى بن حبان حدثنا شعيب بن حرب عن عثمان بن

واقد عن سعيد بن أبي سعيد .

عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَخَلَتْ أُمَّةُ الْجَنَّةِ بِقَضَائِهَا وَقَضَائِهَا

(١) أي لا ينقصها شيء النهاية ٣/٤٠١ .

(٢) معناه يمين الله دائمة الصب بالليل والنهار انظر غريب الحديث ١/٤٦٥ .

كأنوا لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم
الأشياء إلى بارئه جلّ وعلا

[٧٢٥] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن كثير العبدي عن

سفيان عن أبي سنان عن وهب بن خالد عن ابن الديلمي قال :

أتيتُ أبي بن كعب فقلت له : وقع في نفسي شيءٌ من القدر فحدثني بشيءٍ لعله
أن يذهب من قلبي فقال : « إنَّ الله لو عذبَ أهلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَابَهُمْ غَيْرَ
ظَالِمٍ لَهُمْ . وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ،
وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ حَذِيفَةَ ابْنَ الْيَمَانَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ
زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . »

ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن السكون تحت الحكم

وقلة الاضطراب عند ورود ضد المراد

[٧٢٦] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا نوح بن حبيب قال

حدثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن ثعلبة بن عاصم .

عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ

شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ . »

ذكر البيان بأن المرء وإن كان مجدداً في الطاعات إذا وردت عليه

حالة الضيق والمنع يجب أن يستوى قلبه عندها مع حالة

الوسع والإعطاء

[٧٢٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا علي بن مسهر

حدثنا هشام بن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت « لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَرُونَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا يَسْتَوِقِدُونَ فِيهِ
بِنَارٍ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي
حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرَةٍ شَاتِيهِمْ فَكَانَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنُ . »

ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن قطع القلب عن الخلائق بجميع
العلائق في أحواله وأسبابه

[٧٢٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المشني قال حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا
المقبري عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم
الجيشاني .

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ
حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا^(١) وَتَعُودُ بِطَانًا^(٢) . »

ذكر الإخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز
بالأعضاء ضد قول من كرهه

[٧٢٩] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام بن عمار قال
حدثنا حاتم بن إسماعيل قال حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن عمرو بن أمية .
عن أبيه قال: « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ اعْقَلْهَا
وَتَوَكَّلْ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو ابن عبد الله بن
عمرو بن أمية الضمري من أهل الحجاز مشهور مأمون .

(٢) أي ممتلئة البطون النهاية ١/١٣٦ .

(١) أي تغدو بكرة وهي جياح النهاية ٢/٨٠ .

باب قراءة القرآن

ذكر البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين كان أحب
إلى رسول الله ﷺ من الجهر
والمخافتة جميعاً بها

[٧٣٠] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا أبو يحيى بن عبد الرحيم قال حدثنا
يحيى بن إسحاق السيلحيني قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن
رباح .

عن أبي قتادة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ وَمَرَّ
بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ، قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ
مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ، قَالَ (١) قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتَ،
قَالَ: وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرَفَعُ صَوْتَكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْقِظْ الْوَسْطَانَ (٢)
وَأَحْتَسِبُ بِهِ. قَالَ فَقَالَ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً، وَقَالَ ﷺ لِعُمَرَ:
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً .

(١) أي أبو بكر هو القائل .

(٢) النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والوسن: أول النوم . النهاية ١٨٦/٥ .

ذكر البيان بأن قراءة المرء القرآن بينه وبين نفسه

تكون أفضل من قراءته بحيث يسمع صوته

[٧٣١] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا معاوية

ابن صالح عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير ابن مرة .

عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال : « الجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ،

وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ » .

ذكر أمر المصطفى ﷺ بعض أمته أن

يقرأ عليه القرآن

[٧٣٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الغفار عبد الله الزبيري قال حدثنا

علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة .

عن عبد الله قال : « قال لي رسولُ الله ﷺ اقرأ عليّ ، قال قلتُ اقرأُ عليكَ وإنّما

أنزلَ القرآنُ عليكَ ؟ قال إنني أحبُّ أن أسمعَهُ مِن غَيْرِي ، فقَرأتُ عليه سورةَ النساءِ

حتى إذا بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً ﴾ (١)

نظرتُ إليه فإذا عيناهُ تهَرَّقانِ » .

ذكر الأمر يأخذ القرآن عن رجلين من المهاجرين

ورجلين من الأنصار

[٧٣٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن مودود بحران قال حدثنا محمد ابن

مسلمة عن أبي عبد الرحيم عن يزيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عن مسروق

الأجدع قال :

(١) سورة النساء / ٤١ .

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لم أزل أحب عبد الله بن مسعود منذ سمعت النبي ﷺ يقول: « اقرأوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب ». »

ذكر الإخبار عما أبيع لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة

[٧٣٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس بن مالك .

عن أبي بن كعب قال: « قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته فقلت من أقرأك هذه؟ فقال أقرأنيها رسول الله ﷺ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أقرأني آية كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: الرجل أقرأني كذا وكذا؟ قال: نعم إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عليه السلام عن يميني وميكائيل عليه السلام عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده فقلت: زدني، فقال: اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، وقال اقرأه على سبعة أحرف؛ كل شاف كاف ». »

ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً

[٧٣٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا جعفر بن مهراون السباك حدثنا عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

عن أبي بن كعب: « أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وهو بأضاعة بني غفار فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك هذا القرآن على حرف واحد، فقال ﷺ: أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته سل لهم التخفيف فإنهم لن

يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِيَءَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، أَوْ مَعُونَتِهِ وَمُعَافَاتِهِ سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِيَءَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ، قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ أَوْ مَعُونَتِهِ وَمُعَافَاتِهِ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، قَالَ فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ فَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْهَا فَهُوَ كَمَا قَرَأَ.»

ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه

معافاته ومغفرته

[٧٣٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زرر.

عن أبي بن كعب قال: « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ مِنْهُمْ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَالْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْفَانِي، قَالَ: مَرَّهُمْ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ.»

ذكر تفضل الله جلَّ وعلا على صفيه ﷺ

بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في

قراءة القرآن بدعوة مستجابة

[٧٣٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: « كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَخَلَ جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآخَرَ قِرَاءَةً سِوَى

قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرَأَا فَقْرَاءَا [فقال : أحسنتما] (١) أَوْ قَالَ : أَصَبْتُمَا. قَالَ : فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا الَّذِي قَالَ كَبُرَ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَا غَشِيَنِي ضَرْبٌ فِي صَدْرِي فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رَبِّي فَرَقَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبِي إِنْ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أَنْ هَوَّنَ عَلَيَّ أُمَّتِي مَرَّتَيْنِ، فَرَدَّ عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُهَا مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي ثُمَّ أَخَّرْتُ الثَّانِيَةَ إِلَى يَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّى أَمِرَهُمْ .

[٧٣٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك

عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال :

سمعت عمر بن الخطاب يقول : « سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأْنِيهَا فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَهَلْتُ حَتَّى أَنْصَرَفَ ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ (٢) فَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتِنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرَأَ فَقْرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ، فَقَالَ : هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ . »

ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على

أحرف معلومة

[٧٣٩] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن

حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت قال :

قال أبي بن كعب قال رسول الله ﷺ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ . »

(١) في الأصل : أحسنتما ولعله سهو من الناسخ .

(٢) يقال : لَبَيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَرْتَهُ بِهِ . النهاية ٤ / ٢٢٣ .

ذكر الإخبار عن وصف بعض القصد في الخبر
الذي ذكرناه

[٧٤٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ
حَكِيمًا عَلِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا » .

قول محمد بن عمرو أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط .

ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب
الحديث حيث حرمها التوفيق وإدراك معناه

[٧٤١] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال
حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميداً قال :

سمعت أنساً قال « كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ
عُدَّ فِيْنَا ذُو شَانٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمْلِي عَلَيْهِ غَفُورًا رَحِيمًا فَيَكْتُبُ غَفُورًا ،
فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ أَكْتُبْ ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ عَلِيمًا حَكِيمًا . فَيَكْتُبُ سَمِيعًا بَصِيرًا فَيَقُولُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَكْتُبْ أَيُّهُمَا شِئْتُ . قَالَ فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَجِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَقَالَ :
أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ ، فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنْ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ فَوَجَدْتُهُ مَنبُودًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ
هَذَا ؟ فَقَالُوا دَفَّنَاهُ فَلَمْ تَقْبَلَهُ الْأَرْضُ » .

كتبت رسول
بدر دعا كما اتر

ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصد النعت
في الخبر الذي ذكرناه

[٧٤٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو همام قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا

حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه .

✓ عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال : « كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزَلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ : زَجْرٌ ، وَأَمْرٌ ، وَحَلَالٌ ، وَحَرَامٌ ، وَمُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْثَالٌ : فَأَحَلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرَمُوا حَرَامَهُ ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَأَنْتَهُوا عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا » .

ذكر البيان بأن لا حرج على المرء أن يقرأ بما شاء
من الأحرف السبعة

[٧٤٣] أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة قال حدثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي قال حدثنا أبي عن الأعمش عن عاصم عن زر .

عن عبد الله قال : « سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ » .

ذكر الزجر عن العتب على من قرأ بحرف من
الأحرف السبعة

[٧٤٤] أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز قال حدثنا معمر بن سهل قال حدثنا عامر بن مدرك قال حدثنا إسرائيل عن عاصم عن زر .

عن عبد الله قال : « أَقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً ، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَقْرَأُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْإِخْتِلَافَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْإِخْتِلَافِ فَأَمَرَ عَلِيًّا

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافُ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ.»

ذكر الإباحة للمرء أن يرجع في قراءته إذا صحت

نيته فيه

[٧٤٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا نوح بن حبيب قال حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أنه .

سمع عبد الله بن المغفل يقول: « قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَرَجَعَ فِي قِرَاءَتِهِ.»

قال معاوية: لولا أنني أكره أن يجتمع الناس عليّ لحكيت قراءته .

ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن

[٧٤٦] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك العائد حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة .

عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: « زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.»

قال أبو حاتم: هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله ﷺ: زينوا القرآن بأصواتكم، لا زينوا أصواتكم بالقرآن .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد

به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

[٧٤٧] أخبرنا عمر بن محمد بن بُجَيْرِ الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » (١).

ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك

[٧٤٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن الزهري ثم سمعت عن الزهري عن أبي سلمة .
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

قال أبو حاتم: قوله ﷺ يتغنى بالقرآن يريد يتحزن به، وليس هذا من الغنية، ولو كان ذلك من الغنية لقال يتغاني به، ولم يقل يتغنى به، وليس التحزن بالقرآن يقال الجزم وطيب (٢) الصوت وطاعة اللهوات بأنواع النغم بوقاف الوقاع، ولكن التحزن بالقرآن هو أن يقاربه شيئان الأسف والتلهف، الأسف على ما وقع من التقصير والتلهف على ما يؤمل من التوقير، فإذا تألم القلب وتوجع، وتحزن الصوت ورجع، بدر الجفن بالدموع، والقلب باللوع، فحينئذ يستلذ المتهجذ بالمناجاة، ويشر من الخلق إلى ذكر الخلوات، رجاء غفران السالف من الذنوب، والتجاوز عن الجنايات والعيوب، فنسأل الله التوفيق له.

ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن

[٧٤٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة .

حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِلَّذِي

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) بهامش الأصل « نقاء » .

يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» (١) .

قال أبو حاتم: قوله ما أذن الله، يريد ما استمع الله لشيء كإذنه كاستماعه،
للذي يتغنى بالقرآن يجهر به، يريد يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا نعته .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة

اللذين ذكرناهما

[٧٥٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا يزيد
ابن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير .

عن أبيه قال: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ الْمِرْجَلِ » (٢)
من البكاء .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح أن التحزن الذي أذن الله
جل وعلا فيه بالقرآن واستمع إليه هو التحزن بالصوت مع بدايته ونهايته، لأن بدايته هو
العزم الصحيح على الانقلاع عن المزجورات، ونهايته وفور التشمير في أنواع
العبادات، فإذا اشتمل التحزن على البداية التي وصفتها والنهاية التي ذكرتها صار
المتحزن بالقرآن كأنه قذف بنفسه في مقلع القربة إلى مولاه، ولم يتعلق بشيء دونه .

ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعته أشد من استماع

صاحب القينة إلى قينته

[٧٥١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم
حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ميسرة
مولى فضالة بن عبيد .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) وهو صوت البكاء، وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء . النهاية ٤٥ / ١ .

عن فضالة بن عبيد قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ أَدْنًا»^(١) إِلَى الرَّجُلِ
الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ»^(٢).

ذكر ما يقرأ به القرآن في هذه الأمة

[٧٥٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي
قال حدثنا المقبري قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني بشير ابن أبي عمرو
الخلولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه .

سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ خَلْفُ
بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ» .

قال بشير: قلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ
بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ» .

ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن

كله في كل سبع

[٧٥٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا
الفضل بن فضالة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن يحيى بن سليم عن صفوان .

عن عبد الله بن عمرو قال: «جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَسْتَمِعُ مِنْ
قُوتِي وَمِنْ شَبَابِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوتِي وَمِنْ شَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عَشْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي

(١) يقال منه: اذن ياذن اذنا بالتحريك قال في النهاية ١/٣٣: أي استمع .

(٢) الامة المغنية النهاية ٤/١٣٥ .

أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ أَقْرَأُهُ فِي سَبْعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَأَبَى .

ذكر الأمر لقارىء القرآن أن يختمه في سبع
لا فيما هو أقل من هذا العدد

[٧٥٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عمر
القواريري قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث
عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : « حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ
بِهِ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُهُ فِي شَهْرٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ أَقْرَأُهُ فِي عَشْرِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ أَقْرَأُهُ فِي عَشْرِ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ أَقْرَأُهُ فِي سَبْعٍ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي
أَسْتَمِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ فَأَبَى » (١) .

ذكر الزجر عن أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام
إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم

[٧٥٥] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد
ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله .
عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ « لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ
مِنْ ثَلَاثٍ » .

[٧٥٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا خلف بن هشام البزاز قال

(١) انظر الحديث السابق .

حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني .

✓ عن جندب بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ قال : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اِخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ » .

ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله
والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

[٧٥٧] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح الصدفي .

✓ عن سهل بن سعد الساعدي قال : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِيءُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ ، أَقْرَأُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا تُقَوْمُ أَلْسِنَتُهُمْ بِتَعْجِيلِ آخِرِهِ وَلَا بِتَأْجِيلِهِ » . قال أبو حاتم رضي الله عنه : كذا وقع السماع وإنما هو السهم .

ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيت آية كيت وكيت

[٧٥٨] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص .

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ » .

ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه
حذر نسيانه وتفلاته

[٧٥٩] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح قال حدثنا الحسن بن قزعة قال

حدثنا محمد بن سوار عن سعيد بن أبي عروبة عن الأعمش عن أبي وائل .

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا ^(١) »
مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عُقْلِهَا ^(٢) وَبِئْسَ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ
وَكَيْتَ مَا نَسِيَّ وَلَكِنْ نَسِيَّ » .

قال أبو حاتم : لم يسند سعيد عن الأعمش غير هذا .

ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته

[٧٦٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست وعمر بن سعيد وعبد
الله بن قحطبة قالوا حدثنا حسين بن قزعة البصري حدثنا محمد بن سواء حدثنا سعيد
ابن أبي عروبة عن الأعمش عن أبي وائل .

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ
صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عُقْلِهَا، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ
وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نَسِيَّ » ^(٣) .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن

بصاحب الإبل المعقلة

[٧٥١] أخبرنا الحسين بن إدريس أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن

نافع .

(١) أي أشد خروجاً . النهاية ٤٥٢/٣ .

(٢) أي المشدودة بالعقال . النهاية ٢٨١/٣ .

(٣) انظر الحديث السابق .

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن
والمقصر فيها بالإبل المعقلة

[٧٦٢] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن

نافع .

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: « إِنْ مَثَلَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا عَقَلَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » (١) .

ذكر البيان بأن آخر منزلة القارىء في الجنة تكون
عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا

[٧٦٣] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا ابن مهدي عن الثوري عن عاصم عن زر .

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْرَأْ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه
مع السفارة وعلى من يصعب عليه قراءته
بتضعيف الأجر له

[٧٦٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا

(١) انظر الحديث السابق .

وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام .

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ ؛ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ » .

ذكر حفوف الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب الله

ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة

تشملمهم في ذلك الوقت

[٧٦٥] أخبرنا محمد بن محمود بن عدي أبو عمرو بنسأ قال أخبرنا حميد بن

زنجويه قال حدثنا محاضر بن المورع قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح .

رس قرآن

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن

[٧٦٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

النضر بن شميل أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال :

سمعت البراء يقول : « إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَدَابَّتْهُ مُوثِقَةً ، فَجَعَلَتْ تَنْقِرُ تَرَى مِثْلَ الضَّبَابَةِ أَوْ الْغَمَامَةِ قَدْ غَشِيَتْهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : اقْرَأْ يَا فَلَانُ ، تِلْكَ السَّكِينَةُ أَنْزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ لِلْقُرْآنِ » .

كرامت

ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن

[٧٦٧] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا همام عن قتادة عن

أنس .

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ

طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ
طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا
طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا
رِيحَ لَهَا».

ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر

إذا قرأ القرآن

[٧٦٨] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس .

عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْأَثْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ أَوْ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ أَوْ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا» (١).

ذكر البيان بأن القرآن يرفع به أقوام ويتضع به

آخرون على حسب نياتهم في قراءتهم

[٧٦٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو الطفيل عامر بن وائلة أن نافع
ابن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان وكان نافع عاملاً لعمر على مكة،
فقال عمر: مَنْ استخلفت على أهل الوادي؟ يعني أهل مكة؟ قال ابن أبي السري، قال
وَمَنْ ابنُ أبي السري؟ قال رجلٌ من الموالي، قال عمر: استخلفت عليهم مولى؟ فقال له

(١) انظر الحديث السابق.

إنه قارئ لكتاب الله، فقال: أما إن نبيكم ﷺ قال: « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ » .

ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمر وبقرائه ابتداء

[٧٧٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش بن عياش وحدثني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن عياش بن عياش حدثهم عن عيسى بن هلال الصدفي .

عن عبد الله بن عمرو « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْتَنِي الْقُرْآنَ، قَالَ: اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الرَّاءِ، قَالَ الرَّجُلُ: كَبُرَ سِنِّي، وَبَقِلَ لِسَانِي، وَغَلِظَ قَلْبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَمٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَقْرَيْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْفًا ﴾ (١) حَتَّى بَلَغَ: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (٢) قَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي إِلَّا أَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، وَلَكِنْ أَخْبَرْتَنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ؛ أَعْمَلُ مَا أَطَقْتُ الْعَمَلَ، قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَأَدُّ زَكَاةِ مَالِكَ، وَمُرُّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

[٧٧١] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن آدم غندر حدثنا علي بن عبد الحميد المعني حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني .

عن أنس بن مالك قال: « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ

(١) سورة الزلزلة / ١ .

(٢) سورة الزلزلة / ٧ - ٨ .

أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١) .

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ أَرَادَ بِهِ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ لَكَ، لَا أَنْ بَعْضَ الْقُرْآنِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَفَاوُتُ التَّفَاضُلِ.

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القاريء

وبين ربه

[٧٧٢] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم وعدة قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة .

عن أبي بن كعب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

قال أبو حاتم: معنى هذه اللفظة ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن أن الله لا يعطي لقاريء التوراة والإنجيل من الثواب ما يعطي لقاريء أم القرآن، إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم وأعطاهما الفضل على قراءة كلام الله أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه، وهو فضل منه لهذه الأمة، وعدل منه على غيرها .

ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه

[٧٧٣] أخبرنا الحسين بن مودود أبو عروبة حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد

(١) سورة الفاتحة / ١ .

الحمصي حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن ثوبان عن الحسن ابن الحر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ (١) غَيْرُ تَمَامٍ ، قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ قَالَ فَعَمَزَ ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ يَا فَارِسِيُّ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعِبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللَّهُ حَمْدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَقُولُ اللَّهُ أَنْتَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ، قَالَ مَجْدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِعِبْدِي وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ ، إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَهَذَا لِعِبْدِي وَلِعِبْدِي مَا سَأَلَ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة

في القرآن وهي السبع المثاني الذي أوتي

محمد ﷺ

[٧٧٤] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال

حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم .

عن أبي سعيد بن المعلى قال : « كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ :

سَانِ رَسَالَتِ

(١) الخداج : النقصان . النهاية ١٢/٢ .

﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَةً هِيَ أَكْبَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقُلْتُ بَلَى، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله ﷺ: هي أعظم سورة أراد به في الأجر لا أن بعض القرآن أفضل من بعض. وأبو سعيد بن المعلى اسمه رافع بن المعلى بن لوذان ابن حارثة، مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة

البقرة يعطى ما يسأل في قراءته

[٧٧٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام عن عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبيرة.

عن ابن عباس قال: «بينما جبريل جالس عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه وقال: لقد فتح باب من السماء ما فتح قط، فاتاه ملك فقال له أبشر بسورتين أوتيتهما لم يعطهما نبي كان قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ منها حرفاً إلا أعطيتة.»

ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

[٧٧٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن أسيد بن حضير أنه قال: «يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ يا أبا

(١) سورة الانفال / ٢٤.

عَتِيكَ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدْلَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
بَلَّكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ.»

ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من

القرآن بالسنام من البعير

[٧٧٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الأزرق بن علي بن جهيم

حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا خالد بن سعيد المزني عن أبي حازم .

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا وَإِنَّ سَنَامَ
الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ
قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.»

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام أراد به مردة الشياطين

دون غيرهم .

ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة

تكفيان لمن قرأهما

[٧٧٨] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حامد بن يحيى البلخي حدثنا

سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن بريد قال:

« لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَّافِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ

قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ.»

ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال

أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

[٧٧٩] أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هذبة بن خالد حدثنا حماد ابن سلمة

حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الحرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني .
عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال : « الآيتان (١) خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقْرَةِ
لَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ » .

ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه

سورة البقرة

[٧٨٠] أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الصمد
حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .
عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، صَلُّوا فِيهَا
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقْرَةِ تَقْرَأُ فِيهِ » .

ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم

بقراءة آية الكرسي

[٧٨١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا
الوليد حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني ابن أبي كعب .

« أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهدُهُ فيجده ينقصُ ،
فحرسهُ ذات ليلة فإذا هوبدابة كهياة الغلام المحتلم قال فسلمتُ فردَّ السَّلامَ ، فقلتُ
: ما أنت جنُّ أم إنس ؟ فقال : جنُّ ، فقلتُ : ناولني يدك ، فإذا يدُ كلبٍ وشعرُ كلبٍ ،
فقلتُ : هكذا خلق الجنُّ ، فقال : لقد علمتُ الجنُّ أنه ما فيهم من هو أشدُّ مني
فقلتُ : ما يحملك على ما صنعت ؟ قال : بلغني أنك رجلٌ تحبُّ الصدقةَ ، فأحببتُ
أن أصيبَ من طعامك ، قلتُ : فما الذي يحرزنا منكم ؟ فقال : هذه الآية آيةُ

(١) في الأصل : « الآيتين » .

الْكُرْسِيِّ، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ وَغَدَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ الْخَبِيثُ.»

قال أبو حاتم: اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب.

ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره

بقراءة عشر آيات من سورة الكهف

[٧٨٢] أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ببغداد بين السورين حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري.

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ».

ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من الدجال

هي آخر سورة الكهف

[٧٨٣] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة.

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ » (١).

ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة

تبارك الذي بيده الملك

[٧٨٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

(١) انظر الحديث السابق.

قلت لأبي أمامة أحدثكم شعبة عن قتادة عن عياش الجشمي .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ - ثَلَاثُونَ آيَةً - تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ (١) فَأَقْرَبِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ نَعَمْ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله ﷺ تستغفر لصاحبها أراد به ثواب قراءتها فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله ﷺ في خبر أبي أمامة أراد به ثواب القرآن وثواب البقرة وآل عمران إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

ذكر استغفار ثواب قراءة تبارك الذي بيده الملك
لمن قرأه

[٧٨٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة حدثني قتادة عن عياش الجشمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ (٢) » .

ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون
لمن أراد أن يأخذ مضجعه

[٧٨٦] أخبرنا أبو عروبة بخران قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ عَلَّمَنِي

(١) سورة تبارك / ٢ .

(٢) انظر الحديث السابق .

شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أُوْتِيتُ إِلَى فِرَاشِي ، قَالَ اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (١) .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

[٧٨٧] أخبرنا الصوفي قال حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير ابن معاوية عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ يَكْفُلُهَا رَبِيبٌ ، قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا قَالَ فَمَجِيءٌ (٢) مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْأَمِي ، قَالَ : اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (٣) نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ » (٤) .

ذكر تفضل الله جل وعلا على قارىء سورة الإخلاص

بإعطاء أجر قراءة ثلث القرآن

[٧٨٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان العابد أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل

نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

[٧٨٩] أخبرنا أبو يعلى حدثنا حوثة بن أشرس حدثنا مبارك ابن فضالة عن

ثابت البناني .

(١) هذا الحديث ضرب عليه بخط في الأصل ولكننا ابقيناه لعدم تكرره في موضع آخر .

(٢) التصويب من تحفة الأشراف ٦٤/٩ .

(٣) سورة الإخلاص / ١ .

(٤) هذا الحديث ضرب عليه بخط في الأصل كالسابق .

عن أنس بن مالك « أَنْ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص

[٧٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .

عن عائشة « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ ﴿ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا ؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .

ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص

بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة

[٧٩١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت .

عن أنس « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَلْزِمُ قِرَاءَةَ ﴿ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي الصَّلَاةِ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ وَهُوَ يَوْمٌ بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّهَا ، قَالَ : حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند
الله جل وعلا من قل أعوذ برب الفلق

[٧٩٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن
سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران .

عن عقبة بن عامر قال : « تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى يَدَيْهِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَيْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » .

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يشبه قل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس

[٧٩٣] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة قال حدثنا عمرو بن
علي بن بحر قال حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال حدثنا الجريري عن أبي
نضرة .

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : « اقْرَأْ يَا جَابِرُ ، قَالَ : قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي
أَنْتَ ؟ قَالَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، فَقَرَأْتُهُمَا ، فَقَالَ ﷺ : اقْرَأْ
بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا » .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء قراءة المعوذتين في أسبابه

[٧٩٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد
ابن سلمة عن عاصم عن زُرِّ قال :

« قلت لأبي بن كعب إن ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين ، فقال :
قال لي رسول الله ﷺ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقُلْتُهَا ، وَقَالَ لِي قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ فَقُلْتُهَا ، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ القرآن وهو واضع رأسه
في حجر امرأته إذا كانت حائضاً

[٧٩٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال
حدثنا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا فَيَتْلُوا الْقُرْآنَ
وَهِيَ حَائِضٌ » .

ذكر الإباحة لغير المتطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن جنباً

[٧٩٦] أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم قال حدثنا محمد بن ميمون
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن شعبة ومسعر وذكر أبو قريش آخر معهما عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة .

عن عليّ قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مَا خَلَا الْجَنَابَةَ » .

[٧٩٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن مسعر وشعبة وذكر ابن قتيبة آخر معهما عن عمرو بن مرة عن عبد
الله بن سلمة .

عن عليّ بن أبي طالب « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنْبًا » .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد
لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

[٧٩٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا أبو كريب
قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن عروة .

عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ » .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث

أنه مضاد لخبر على بن أبي طالب الذي ذكرناه

[٧٩٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن خالد بن سلمة عن الزهري عن عروة .

عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَيَّ أَحْيَانِهِ » .

قال أبو حاتم قول عائشة يذكر الله على أحيانه أرادت به الذكر الذي هو غير القرآن إذ القرآن يجوز أن يسمى الذي ذكر وقد كان لا يقرؤه وهو جنب وكان يقرؤه في سائر الأحوال .

ذكر خبر قد يوهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد

للخبرين الأولين الذين ذكرناهما

[٨٠٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وخالد بن عمرو بن النضر قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن الحسين بن المنذر .

عن المهاجر بن قنفذ بن عمير ابن جدعان « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأْتُ ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ » . وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه قوله ﷺ إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر أراد به ﷺ الفضل لأن الذكر على الطهارة أفضل لا أنه كان يكرهه لنفي جوازه .

باب الأذكار

[٨٠١] أخبرنا أحمد بن محمد الحيري قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى القطان عن سلمان التيمي عن أبي عثمان النهدي .

عن أبي موسى قال : « أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ بِنِيَّةٍ ، فَكَلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا لفظة إعلام عن هذا الشيء مرادها الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذكر خبر قد توهم عالماً من الناس أن ذكر العبد ربه جل وعلا

على غير طهارة غير جائز

[٨ : ٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس .

أنه سمعه يقول : « أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي

الجهيم ابن الحارث بن الصمة ، فقال أبو الجهيم « أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِي حَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ » .

ذكر العلة التي من أجلها فعل ﷺ ما وصفناه

[٨٠٣] أخبرنا خالد بن النضر القرشي بالبصرة وابن خزيمة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حصين بن المنذر .

عن مهاجر بن قنفذ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ ، أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ﷺ ذكر الله إلا على طهارة كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضل لا أن ذكر المرء ربه على غير الطهارة غير جائز لأنه ﷺ كان يذكر الله على أحيانه .

ذكر أسامي الله جل وعلا اللاتي يدخل محصيتها الجنة

[٨٠٤] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا يوسف بن حماد المعنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا هشام عن محمد .

عن أبي هريرة قال قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

ذكر تفضيل الاسماء التي يدخل الله محصيتها الجنة

[٨٠٥] أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق واللفظ للحسن . قالوا حدثنا صفوان بن صالح

الثقفي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لَهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً ، إِنَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . . . »

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ السَّلَامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهِمِّنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِيُّ ، الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُدِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْحَفِيزُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْمَجِيبُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ، الْمَتِينُ ، الْوَالِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُحْصِي ، الْمُبْدِيُّ ، الْمُعِيدُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْوَاحِدُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الْأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخَّرُ ، الْأَوَّلُ ، الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْمُتَعَالِي ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ، الْمُنتَقِمُ ، الْعَفْوُ ، الرَّؤُوفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْمَانِعُ ، الْغَنِيُّ ، الْمُغْنِي ، الْجَامِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ . . . »

ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جل وعلا بينه وبين

نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته

[٨٠٦] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا

أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي كبشة حدثه .

أن سعد بن أبي وقاص قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ،

وخير الرزق أو العيش ، مَا يَكْفِي « الشك من ابن وهب .

ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جل

وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث

يسمع الناس

[٨٠٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن

هشام حدثنا حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي حازم .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ

أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ اذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » .

ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه

من عباده مع ذكره إياهم في المقربين من ملائكته

عند ذكرهم إياه في خلقه

[٨٠٨] أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق قال حدثنا محمد ابن الصباح

قال أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي ، إِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْنِي

فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي

يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه أجل وأعلى من ان ينسب إليه شيء من صفات

المخلوق إذ ليس كمثل شيء ، وهذه ألفاظ خرجت من ألفاظ التعارف على حسب ما

يتعارفه الناس مما بينهم . ومن ذكر ربه جل وعلا في نفسه بنطق أو عمل يتقرب به

إلى ربه ذكره الله في ملكوته بالمغفرة له تفضلاً وجوداً ومن ذكر ربه في ملاء من عباده

ذكره الله في ملائكته المقربين بالمغفرة له وقبول ما أتى عبده من ذكره ، ومن تقرب إلى
الباري جل وعلا بقدر شبر من الطاعات كان وجود الرأفة والرحمة من الرب منه له
أقرب بذراع ، ومن تقرب إلى مولاه جل وعلا بقدر ذراع من الطاعات كانت المغفرة
منه أقرب بباع ، ومن أتى في أنواع الطاعات بالسرعة كالمشي أتته أنواع الوسائل ،
ووجود الرأفة والرحمة والمغفرة بالسرعة كالهرولة والله أعلى وأجل .

ذكر الإخبار بأن ذكر العبد ربه جل وعلا في نفسه

بذكره الله عز وجل به بالمغفرة في ملكوته

[٨٠٩] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا

محمد بن جعفر بن شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي وَأَنَا
مَعَهُ إِذَا دَعَانِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي
مَلَأَ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطِيبَ »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله جل وعلا إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
، يريد به إن ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التي وهبتها له وجعلته أهلاً لها ذكرته
في نفسي ، يريد به في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدمه من
الذنوب . ثم قال وإن ذكرني في ملاء ، يريد به وإن ذكرني بلسانه يريد به الإقرار الذي
هو علامة تلك المعرفة في ملاء من الناس ليعلموا إسلامه . ذكرته في ملاء خير منه ،
يريد به ذكرته في ملاء خير منه من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في الجنة
بما أتى من الإحسان في الدنيا الذي هو الإيمان إلى أن استوجب به التمكن من
الجنان .

ذكر مباهاة الله جل وعلا ملائكته بذاكره إذا قرن

مع الذكر التفكير

[٨١٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي

قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعامه السعدي عن أبي عثمان النهدي .

عن أبي سعيد الخدري قال : « خرج معاوية بن أبي سفيان على حلقة في المسجد فقال ما يُجَلِّسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا يُجَلِّسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، قَالَ : اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أُسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنْ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ . »

ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله جل وعلا

في الأوقات والأسباب

[٨١١] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح أن عمرو بن قيس الكندي حدثه .

عن عبد الله بن بسر قال : « جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ . »

ذكر رجاء سرعة المغفرة لذاكر الله إذا تحركت به شفتاه

[٨١٢] أخبرنا أحمد بن عمير بن حوصا أبو الحسن بدمشق قال حدثنا عيسى ابن محمد النحاس قال حدثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الخشخاش قال سمعت .

أبا هريرة في بيت أم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ قال : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ . »

ذكر ما يكرم الله جل وعلا به في القيامة من ذكره
في دار الدنيا

[٨١٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمع عن أبي الهيثم .
عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : « يقولُ اللهُ جَلَّ وعَلا سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ، فَقِيلَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قال أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ . »

ذكر استحباب الاستهتار^(١) للمرء بذكر ربه جل وعلا

[٨١٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو الطاهر قال حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا السمع حدثه عن أبي الهيثم .
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ . »

ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب
الأعمال إلى الله جل وعلا

[٨١٥] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت قال حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال حدثنا الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر .
عن معاذ بن جبل قال : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ ؟ قال : أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ . »

(١) هكذا وردت في الأصل وفي لسان العرب الاستهتار فهو الولوع بالشيء والإفراط فيه . لسان العرب . ٢٤٩/٥

ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكره
ربه عند دخوله وابتدائه

[٨١٦] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا عمرو بن علي بن بحر
قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير .

عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ
وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ
قَالَ الشَّيْطَانُ أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ؛ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ
وَالْعَشَاءَ . »

ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول
والقوة إلا بالله جل وعلا ، إذ هو من

كنوز الجنة

[٨١٧] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا
سفيان قال حدثنا محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون الأودي .

عن أبي ذر قال : « كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ
مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . »

ذكر البيان بأن المرء كلما كثر تبريه من الحول

والقوة إلا بيارئه كثر غراسه في الجنان

[٨١٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا
المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره عن سالم ابن عبد الله بن عمر قال :

حدثني أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجَبْرِيْلَ مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيْلُ ؟ قَالَ

جَبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أُمَّتِكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ تَرْتَبَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ذكر الشيء الذي يَهْدِي القائل به ويكفي ويوقى إذا قاله
عند الخروج من منزله

[٨١٩] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة .

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: « إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ فَيُقَالُ لَهُ حَسْبُكَ قَدْ كُفِّتَ وَهُدِيَتْ وَوُقِيَتْ ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانَ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ زَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِّيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ . »

ذكر الأمر لمن انتظر النفخ في الصور أن يقول
حسبنا الله ونعم الوكيل

[٨٢٠] أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَا جِبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ . قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه قال: « قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا . »

ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها

تسبح ما دامت رطبة

[٨٢١] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال ابن عمرو عن عبد الله بن الحارث .

عن أبي هريرة قال : « كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْنٍ ، قُلْنَا : مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمُ بِالنَّمِيمَةِ ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ . »

ذكر تفضل الله جل وعلا بحط الخطايا وكتبه

الحسنات على مسبحه

[٨٢٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد .

عن أبيه قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْعَجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةً ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ . »

ذكر تفضل الله جل وعلا بالأمر بغرس النخيل

في الجنان لمن سبحه معظماً له به

[٨٣٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا روح بن عبادة قال

حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير .

عن جابر عن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غَرَسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد
به حجاج الصواف

[٨٢٤] أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي بمر و قال حدثنا محمد ابن رافع
قال حدثنا المؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير
عن جابر أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي
الْجَنَّةِ » (١) .

ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة عرشه
ومداد كلماته

[٨٢٥] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا روح ابن عبادة قال
حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال سمعت كريبا يحدث عن
ابن عباس .

عن جويرية بنت الحارث قالت « أتى عليّ رسول الله ﷺ وأنا أسبّحُ ثمّ
انطلق ليحاجته ثمّ رجعت من نصف النهار فقال ما زلت قاعدة ؟ قالت : قلت : نعم ،
قال : ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهنّ عدلتهنّ أولو و زنّ بهنّ وزنتهنّ سبحان الله
عدد خلقه - ثلاث مرّات - ، سبحان الله زنة عرشه - ثلاث مرّات - سبحان الله رضا
نفسه - ثلاث مرّات - سبحان الله مداد كلماته - ثلاث مرّات » .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما سلف من ذنوب
المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك
بعدد معلوم

[٨٢٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر
عن مالك عن سمى عن أبي صالح .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ
مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره
ربه بالليل مع النهار والنهار مع الليل

[٨٢٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا علي بن عبد الرحمن
ابن المغيرة قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني ابن
عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص .

عن أبي أمامة الباهلي : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ فَقَالَ : مَاذَا
تَقُولُ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قَالَ : أَذْكُرُ رَبِّي ، قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ
مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا
خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مِائَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ » (١) .

(١) في هامش الاصل ؛ رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وقال : عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي
أمامة .

ذكر التسبيح الذي يحبه الله جل وعلا ويثقل ميزان
المرء به في القيامة

[٨٢٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ،
حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ . »

ذكر التسبيح الذي يعطى الله جل وعلا المرء به زنة
السموات ثوابا

[٨٢٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الحميد بن العلاء
قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب .

عن ابن عباس « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَةٌ جَالِسَةٌ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ . لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، قَالَ :
لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوُزِنَتْهُنَّ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : جويرية هي بنت الحارث بن عبد المطلب عم
النبي ﷺ .

ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد
والتمجيد والتهليل والتكبير لله جل وعلا رجاء
ثقل الميزان به في القيامة

[٨٣٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال

حدثنا الوليد قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زُبُر وابن جابر قالا حدثنا أبو سلام قال:

حدثني أبو سلمى راعي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ولقيته بالكوفة في مسجدها - قال
« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بَخٍ بَخٍ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ - مَا أَثْقَلُهُنَّ فِي
الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى
لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ » .

ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له

من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له

[٨٣١] أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق بارغبان بقرية سينج قال حدثنا
أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى

الله جل وعلا

[٨٣٢] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع ابن عميلة .

عن سمرة بن جندب قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَيَّ اللَّهُ أَرْبَعٌ ؛
سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

ذكر البيان بأن هذه الكلمات من خير الكلمات

لا يضر المرء بأيهن بدأ

[٨٣٣] أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن علي ابن
الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة^(١) قال قال رسول الله ﷺ: « خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ
بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ».

ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

عدد ما خلق الله وما هو خالقه

[٨٣٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن شعبة بن أبي هلال حدثه عن عائشة
بنت سعد بن أبي وقاص.

عن أبيها: « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فِي يَدِهَا نَوَى أَوْ حَصَاً
تُسَبِّحُ، فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ
فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقُ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ».

ذكر كتبة الله جل وعلا للعبد بكل تسبيحه صدقة

وكذلك التكبير والتحميد والتهليل

[٨٣٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن
أسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن
عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي.

عن أبي ذر^(٢) « أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٢) بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ

(١) بالأصل بياض مكان اسم الصحابي . واستدركنا النقص من عمل اليوم والليلة ص / ٤٨٥ .

(٢) الدثور: جمع دثر وهو المال الكثير . النهاية ٢ / ١٠٠ .

بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ ﷺ أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ .

ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير من أفضل الكلام
لا حرج على المؤمن بأيهن بدأ

[٨٣٦] أخبرنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان الثوري عن سلمة
ابن كهيل عن هلال بن يساف .

عن سمرة بن جندب قال قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا تُبَالِي
بِأَيِّهِنَّ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري
من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات

[٨٣٧] أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن
الحارث عن دراج عن أبي الهيثم .

عن أبي سعيد الخدري أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ
الصَّالِحَاتِ ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

ذكر الأمر بتقرين التعظيم لله جل وعلا إلى التسبيح
إذ هو مما يثقل الميزان في القيامة

[٨٣٨] أخبرنا عزور بن إسحاق العابد بطرسوس قال حدثنا العباس بن يزيد
البحراني قال حدثنا ابن فضيل قال أنبأنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ؛ « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقَلَتَانِ فِي المِيزَانِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » .

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس
بالأنامل إذ هن مسئولات ومستنطقات

[٨٣٩] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال سمعت هانيء بن عثمان عن أمه حمصة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت إحدى المهاجرات قالت : « قال لنا رسول الله ﷺ : عَلَيكُنَّ بالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَاعْقُدْهُنَّ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ » .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل
الذي وصفناه

[٨٤٠] أخبرنا محمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا أحمد بن المقدم العجلي حدثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه .
عن عبد الله بن عمرو قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على حامده بإعطائه ملء
الميزان به ثواباً في القيامة

[٨٤١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال حدثني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن ابن غانم .

أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ،

وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا» (١).

ذكر وصف الحمد لله جل وعلا الذي يكتب للحامد

ربه به مثله سواء كأنه قد فعله

[٨٤٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن

سعيد قال حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس بن مالك .

عن أنس بن مالك قال : « كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَرَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاحٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَيَّ أَنْ يَكْتُبُوهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا ، فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ . اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي . »

قال الشيخ : معنى قال في الحقيقة اني قبلته

ذكر البيان بأن الحمد لله جل وعلا من أفضل الدعاء،

والتهليل له من أفضل الذكر

[٨٤٣] أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة قال

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري قال سمعت

طلحة بن خراش يقول :

سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ . »

(١) يقال : وَبِقَ يَبِقُ ، وَوَبِقَ يَوْبِقُ فَهُوَ وَبِقٌ إِذَا هَلَكَ .

ذكر الأمر للمراء المسلم أن يحمد الله جل وعلا على
ما هداه للإسلام إذ رأى غير أهل الإسلام أوقبره

[٨٤٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا الحارث بن شريح البقال
قال حدثنا يحيى بن اليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أمر المصطفى ﷺ في هذا الخبر المسلم إذا مرَّ
بقبر غير المسلم أن يحمد الله جلَّ وعلا على هدايته إياه للإسلام بلفظ الأمر بالإخبار
إياه أنه من أهل النار إذ محال أن يخاطب من قد بلى بما لا يقبل عن المخاطب بما
يخاطبه به .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الحمد لله على عصمته
إياه عما خرج إليه من حاد عنه

[٨٤٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السرى . قال
حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه .

عن أبي هريرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَذَّبَنِي عَبْدِي
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، أَمَا تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ أَنِّي يُعِيدُنَا كَمَا
بَدَأْنَا ، وَأَمَا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لِي كُفْوًا أَحَدٌ » .

ذكر وصف التهليل الذي يعطي الله من هله به عشر
مرات ثواب عتق رقبة

[٨٤٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا محمد بن أبي بكر عن مالك

عن سمي عن أبي صالح .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةٌ مَرَّةً كَانَتْ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيبَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . »

ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهمل له بما وصفنا

ثواب رقبة لو أعتقها إذا أضاف الحياة والممات

فيها إلى الباري جل وعلا

[٨٤٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بأيلة الحسن بن عيسى قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن حازم أنه قال سمعت زيد الإيامي يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة .

عن البراء أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ » (١) .

ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه

جل وعلا عليها

[٨٤٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا ابن أبي بكير قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم .

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا

(١) النفس والروح . النهاية ٤٩ / ٥ .

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ . قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَهُ رَبُّهُ . قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . صَدَقَهُ رَبُّهُ قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ . صَدَقَهُ رَبُّهُ قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . صَدَقَهُ رَبُّهُ وَقَالَ صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي . «

ذكر ما يجب على المرء من الإحتراز بذكر الله جل وعلا
في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها

[٨٤٩] أخبرنا ابن الجنيد بيست قال حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو ضمرة عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان .

عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ » .

ذكر استحباب الذكر لله جل وعلا في الأحوال حذر
أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة

[٨٥٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ . وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ » .

(١) الترة: النقص. النهاية ١/١٨٩ .

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الموضع الذي
يذكر الله جل وعلا فيه والموضع الذي
لا يذكر الله فيه

[٨٥١] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن
أبي بردة .

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال « مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي
لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله
مع نزول السكينة عليهم

[٨٥٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا خلف بن هشام البزار قال
حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأغر قال : .

أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه
قال : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

ذكر إثبات مغفرة الله جل وعلا للقوم الذين يذكرون
الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعوذهم به من النار
نعوذ بالله منها

[٨٥٣] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال حدثنا محمد ابن عبد
ربه قال حدثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فَضَلًّا عَنْ كُتَابِ النَّاسِ
يَمْشُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَنَادَوْا

هَلُمُوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيُحْفُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ: عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا، فَيَقُولُ: مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ يَا رَبِّ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا، فَيَقُولُ: فِمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّذًا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ.»

ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله

بمجالسته إياهم

[٨٥٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فَضُلًّا عَنِ كُتَابِ النَّاسِ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيُحْفُونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - فَيَقُولُ مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: يُكَبِّرُونَكَ وَيُتَمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ. فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا؟ فَيَقُولُ وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، فَيَقُولُ وَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا وَأَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ خَوْفًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا

لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» (١).

ذكر سياق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في

القيامة أهل الطاعات إلى الجنة

[٨٥٥] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن

زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه .

عن أبي هريرة قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانٌ فَقَالَ سِيرُوا هَذَا جُمْدَانٌ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد

بقوله سبحان الله وبحمده بعدد معلوم

عند الصباح والمساء

[٨٥٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هديبة بن خالد قال

حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يصبح

لم يواف في القيامة أحد بمثل ما وافى

[٨٥٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال

حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن سهيل عن سمى عن أبي صالح .

(١) انظر الحديث السابق بمعناه .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى » .

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً
لشكر ذلك اليوم

[٨٥٨] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا ابن وهب عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وهو ربيعة الرأي عن عبد الله بن عنبسة .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

ذكر الشيء الذي يحترز المرء به من فاجئة البلاء حتى
يمسى إذا قال ذلك عند الصباح وحين أصبح
وإذا قال ذلك عند المساء

[٨٥٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا الحسن بن عيسى يعني البسطامي قال حدثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبان بن عثمان .

عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ » . وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الْفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ أَيْنَمَا كُنْتَ تَحَدَّثْنَا بِهِ ؟ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ

بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا .

ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضيت بالله ربا وقرنه

برضاه بالإسلام والنبي ﷺ

[٨٦٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عبد الرحمن بن شريح قال حدثني أبو هانئ التجيبي عن أبي علي الهمداني .

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو هانئ اسم حميد بن هانئ من أهل مصر. وأبو علي الهمداني اسمه عمرو بن مالك التجيبي من ثقات أهل فلسطين.

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له

زوالها عنه

[٨٦١] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبي ملكية .

عن عائشة « أن النبي ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ فَلْيَقُلْ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

اسم أبي عامر الخزاز صالح بن رستم روى له أربعون حديثاً من ثقات أهل

البصرة .

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع
التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

[٨٦٢] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط قال حدثنا عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر.

عن علي بن أبي طالب أنه قال : « لَقَّنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَصَابِنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . »

باب الأدعية

[٨٦٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب قال حدثنا قطر بن بشير الصيرفي قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت .

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى شَبَعُ ^(١) نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » .

[٨٦٤] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الأسود بن سنان عن أبي نوفل بن أبي عقرب .

عن عائشة قَالَتْ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ » .

قال أبو حاتم : أبو نوفل اسمه معاوية بن مسلم بن أبي عقرب من أهل البصرة .

ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه

وبيان أحواله له

[٨٦٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن

عمرو ربيع حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح .

(١) الشسع : احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين النهاية ٤٧٢/٢ .

عن أبي هريرة قال « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ أَتَشْهَدُ ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَنَا وَاللَّهُ مَا أَحْسَنُ دُنْدَنْتَكَ (١) وَلَا دُنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ ﷺ حَوْلَهَا دُنْدِنٌ . »

ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جل وعلا جوامع الخير

ويتعوذ به من جوامع الشر

[٨٦٦] أخبرنا أبو خليفة ما لا أحصى من مرة قال حدثنا موسى بن إسماعيل

قال حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أم كلثوم بنت أبي بكر .

عن عائشة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا . »

ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من

أكرم الأشياء عليه

[٨٦٧] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان

عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ . »

(١) الدندنة أن يتكلم الانسان بالكلام تسمع نعمته ولا يفهم كلامه ، انظر غريب الحديث ١ / ٣٥٠ .

ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته

[٨٦٨] أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني قال حدثنا أبي قال حدثنا هودبة بن خليفة قال حدثنا عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب عن ثابت .

عن أنس قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَعْجَزُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ » .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة

على الدعاء والبر

[٨٦٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد .

عن ثوبان قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرَّزْقَ بِالدُّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يُرَدُّ الْقَدْرُ إِلَّا بِالدُّعَاءِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ » .

قال أبو حاتم : « قوله ﷺ في هذا الخبر لم يرد به عمومه ، وذلك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رزق العبد ، بل يكدر عليه صفاءه إذا فكر في تعقيب الحالة فيه . ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود القضاء ، فكأنه رده لقله حسه بألمه . والبر يطيب العيش حتى كأنه يزداد في عمره بطيب عيشه ، وقلة تعذر ذلك في جميع الأحوال .

ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جل وعلا بنية صحيحة

وعمل مخلص قد يستجاب له دعاؤه وإن

كان الشيء المسؤول معجزة

[٨٧٠] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد ابن سلمة أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « كَانَ

مَلِكٌ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا
أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ لَهُ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا أَتَى (١) رَاهِبٌ يَقْعُدُ إِلَيْهِ
وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرْبَهُ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ قَعَدَ
إِلَى الرَّاهِبِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرْبُوهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ إِذَا
خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبْسِنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبْسِنِي السَّاحِرَ فَبَيْنَمَا هُوَ
كَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ؛ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمْ
السَّاحِرُ. فَأَخَذَ حَجْرًا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ
فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ. فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ،
فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي وَإِنَّكَ سَتَبْتَلِي، فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا
تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسُ
الْمَلِكِ - كَانَ قَدْ عَمِيَ - فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَذَا يَا كَثِيرَةَ، فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ
شَفَيْتَنِي، قَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ،
فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ. فَأَتَى الْمَلِكُ يَمْشِي يَجْلِسُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ الْمَلِكُ
فُلَانُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ رَبِّي وَلَكَ رَبُّ غَيْرِي؟ قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ،
فَلَمْ يُعَذِّبْهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ
سِحْرِكَ مَا يُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي
اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبْهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ
دِينِكَ، فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مِفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ ثُمَّ
جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مِفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّ
بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ

(١) بياض في الأصل واستدركتها من مسلم كتاب الزهد والرقائق: باب قصة أصحاب الاخدود والساحر والراهب والغلام.

أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذِرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قَرْقَرٍ^(١)، فَوَسَطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَلَجَّجُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانْكَفَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: وَإِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ، قَالَ وَمَا هُوَ؟ قَالَ تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صَدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ ثَلَاثًا، فَاتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السَّكِّ فَخُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيْرَانَ، وَقَالَ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَاحْمُوهُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِي لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.»

ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة

وإن أتى عليها البرهة من الدهر

[٨٧١] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال حدثنا فرح ابن رواحة

المنيحي قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا سعيد الطائي قال حدثنا أبو المدلة.

(١) السفينة العظيمة وجمعها قراقير النهاية ٤٨/٤.

أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ « دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أبو المدلة اسمه عبید الله مدني ثقة .

[٨٧٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن قتيبة قال حدثنا مرثد بن موهب قال أخبرنا

ابن وهب عن معروف عن سويد قال سمعت علي بن رباح يقول :

سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ » .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مراده الزجر عما تولد ذلك الدعاء

منه وهو الظلم وزجر عن الشيء بالأمر لمجانبة ما تولد منه .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء

رفع اليدين

[٨٧٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا خليفة بن خياط

العصفوري قال حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي .

عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ

عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا » .

ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جل وعلا

[٨٧٤] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا سهل بن

صالح الأنطاكي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن ثابت .

عن أنس قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ » .

ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن
لا يجاوز بهما رأسه

[٨٧٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هارون بن معروف قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم .
عن عمير مولى أبي اللحم « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيباً مِنْ
الزُّورَاءِ يَدْعُو رَافِعاً كَفِّهِ قَبْلَ وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ » .

ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي
قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا دَعَا

[٨٧٦] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا حيوة
عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي .

عن عمر مولى أبي اللحم « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ
قَرِيباً مِنْ الزُّورَاءِ قَائِماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي رَافِعاً كَفِّهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ مُقْبِلاً بِبَاطِنِ كَفِّهِ
إِلَى وَجْهِهِ » (١) .

ذكر استجابة الدعاء للرافع يديه إلى بارئته جل وعلا

[٨٧٧] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال حدثنا جميل ابن الحسن
العتكي قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان .

عن سلمان أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ
إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ » .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يستجيب دعاء
من رفع إليه يديه إذا لم يدع بمعصية
أو يستعجل الإجابة فيترك الدعاء

[٨٧٨] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال
أخبرنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني .

عن أبي هريرة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ
أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ ؟ قَالَ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ
يُسْتَجَبْ لِي فَيَتَحَسَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ . »

ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه عند إرادته
الدعاء لله جل وعلا

[٨٧٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا ابن
إدريس عن حصين بن عبد الرحمن عن عمارة بن دويبة .

« أَنَّهُ رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ،
لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ كَذَا وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ لِلسَّبْحَةِ . »

ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب
أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يحنيها قليلاً

[٨٨٠] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال كان بشر بن
المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن أبي دياب .

عن سهل بن سعد قال : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا
غَيْرِهِ وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا » وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يُقَوِّسُهَا .

ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين

[٨٨١] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين .
عن أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ جَمِيعًا فَفَنَاهُ وَقَالَ بِأَحْدَاهُمَا وَبِالْيُمْنَى » .

قال أبو حاتم : أضمم فيه أن الإشارة بالأصبعين ليكون إلى الإثنين والقوم عهدهم كان قريباً بعبادة الأصنام والإشراك بالله ، فمن أجلهما أمر بالإشارة بأصبع واحد .

ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمراً قبل

الدخول عليه

[٨٨٢] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عيسى ابن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي ثُمَّ اقْدُرْ لِي الْخَيْرَ أَيُّمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[٨٨٣] أخبرنا الحسن بن إدريس الأنصاري قال حدثنا حمزة ابن طلبة قال

حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا أبو المفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
جده .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي
وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
ذَلِكَ خَيْرًا لِي فَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ وَرَضِّنِي بِقُدْرِكَ » (١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه أبو المفضل اسمه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن
مستقيم الأمر في الحديث .

ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد

أمرًا إنما أمر بذلك بعد ركوع ركعتين

غير الفريضة

[٨٨٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد

الرحمن بن أبي الموالي قال حدثنا محمد بن المنكدر .

عن جابر ابن عبد الله قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كَمَا يَعَلِّمُنَا
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ
لْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
الْعَظِيمِ . فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ
هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَقَدِّرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ
لِي وَبَارِكْ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ
عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ . »

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديثين السابقين .

ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه

[٨٨٥] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان إبراهيم بن محمد ابن حاطب عن أبيه وعن عمه .

عن ابن عمر قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَيْلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ . »

ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جل وعلا

في دعائه وترك الإقتصار على القليل منه

[٨٨٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه .
عن عائشة قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ . »

ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة

التي يتقرب بها إلى الله جل وعلا

[٨٨٧] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن زر عن يسيع الحضرمي .

عن النعمان بن بشير قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » ثم قرأ هذه الآية ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١) .

(١) سورة غافر / ٦٠ .

ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به ربه جل وعلا أجابه

[٨٨٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى

القطان عن مالك بن مغول قال حدثنا عبد الله بن بريدة .

عن أبيه « أن النبي ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ
أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

ذكر البيان بأن دعاء بما وصفنا إنما هو دعاؤه باسم الله

الأعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به

[٨٨٩] أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي بواسط قال

حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي قال حدثنا زيد بن الحباب

قال حدثنا مالك بن مغول قال حدثنا عبيد الله ابن بريدة .

عن أبيه « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو يَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ
بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ . وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ
الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسٍ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْهُ؟ فَقَالَ: أَخْبِرْهُ فَأَخْبِرْتُ أَبَا مُوسَى فَقَالَ: لَنْ
تَزَالَ لِي صَدِيقًا » .

قال زيد بن الحباب: فحدثت به زهير بن معاوية: فقال سمعت أبا إسحاق

السبيعي يحدث هذا الحديث عن مالك بن مغول .

ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء

ربه أعطاه ما سأل

[٨٩٠] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا قتيبة بن

سعيد قال حدثنا خلف بن خليفة قال حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك .

عن أنس بن مالك قال : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : حفص هذا هو حفص بن عبد الله ابن أبي طلحة أخو إسحاق بن أخي أنس لأمه .

ذكر استحباب تفويض المرء للأموار كلها إلى بارئه مع

سؤاله إياه الدق والجل من أسبابه

[٨٩١] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا قطن بن نسير قال حدثنا جعفر ابن سليمان

قال حدثنا ثابت .

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى شِيعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » .

[٨٩٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب قال قطن بن نسير

الصيرفي قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت .

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى شِيعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » (١) .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

[٨٩٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال حدثنا إسماعيل بن أبي إدريس قال حدثني خالي مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ » .

ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوثق عمله قد يرجى

له إجابة ذلك الدعاء

[٨٩٤] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم حدثني ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « خَرَجَ ثَلَاثَةَ يَتَمَاشُونَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ فَقَالُوا ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَنِّي رُحْتُ يَوْمًا فَحَلَبْتُ لَهُمَا فَاتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ فَكْرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكْرِهْتُ أَنْ أُسْقِيَ وَلَدَيَّ وَصِيبَتِي عِنْدَ رِجْلِي يَتَضَاغُونَ فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ ، قَالَ : فَانْفَرَجَ فُرْجَةٌ فَرَأَوُا السَّمَاءَ . وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَاتَيْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضِّ الخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَرَكْتُهَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ ، قَالَ : فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوُا السَّمَاءَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ

الأرز ، فلما كان الليل أعطيته فلم يأخذ أجره وسخطه فأخذت الفرق فزرعته حتى صار من ذلك بقرًا وغنمًا ، فأتاني بعد ذلك قال : يا عبد الله اتق الله ولا تظلمني أجري ، فقلت : خذ هذه البقر وراعيها ، فقال : اتق الله ولا تهزأ بي ، قلت : ما أهزأ بك فهو لك ، ولو شئت لم أعطيه إلا الفرق ، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا .

ذكر سؤال العبد ربه أن لا يضلّه بعد إذ منّ عليه

بالإسلام له والتوكل عليه

[٨٩٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن أشكاب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبو الحسين يعني العلم عن ابن يزيد وحدثني يحيى بن معمر .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي . أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية

الله إياه للإسلام وبعده

[٨٩٦] أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك العابد قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي .

عن عمران بن حصين قال : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي . فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسَلَمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ عَلَّمْنِي فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي ، فَمَا أَقُولُ الْآنَ

حِينَ أَسَلَمْتُ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا جَهِلْتُ.»

ذكر ما يستحب المرء سؤال الرب جل وعلا الزيادة
له في الهدى والتقوى

[٨٩٧] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص .
عن عبد الله « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالعِغْنَى .»

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا الهداية
لأرشد أموره

[٨٩٨] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء .
عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي [ذَنْبِي] (١) وَعَمْدِي ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أُمُورِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي .»

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا
صرف قلبه إلى طاعته

[٨٩٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال أخبرنا حسان بن موسى قال أخبرنا عبد الله عن حيوة بن شريح قال حدثني أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول :

(١) سقطت من الأصل استدركنها من موارد الظمان ص / ٦٠١ .

سمعتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: « إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ مُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصْرَفُ كَيْفَ يَشَاءُ ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ » .

ذكر البيان بأن صلاة الداعي على صفته ﷺ

في دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

[٩٠٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه أن أبا الهيثم حدثه .

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ . وَقَالَ لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ » .

ذكر حط الخطايا عن المصلي على المصطفى ﷺ بها

[٩٠١] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا محمد بن بشر العبدي عن يونس بن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مرجم .
عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ » .

ذكر كتبة الله جل وعلا الحسنات لمن صلى على صفيه

محمد ﷺ مرة واحدة

[٩٠٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على المصلي على صفة ﷺ

مرة واحدة بمغفرته عشر مرات

[٩٠٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا موسى بن إسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن أبيه .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » .

ذكر رجاء دخول الجنان المصلي على المصطفى ﷺ

عند ذكره مع خوف دخول النيران عند

إغضائه عنه كلما ذكره

[٩٠٤] أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا أبو معمر قال حدثنا حفص ابن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن أبي هريرة: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ آمِينَ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ ، قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ . وَمَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ ، فَقُلْتُ آمِينَ » .

ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

[٩٠٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن بزيع قال أخبرنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبُوِيهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ » .

ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي ﷺ

[٩٠٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنح قال حدثنا أحمد بن سنان القطان قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان ابن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين .

عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه هذا أشبه شيء روى عن الحسين بن علي ، وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ﷺ ابن سبع سنين إلا شهراً وذلك أنه ولد لليال خلون من شعبان سنة أربع ، وابن ست سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تحفظ الشيء بعد الشيء .

ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى ﷺ

من أمته تعرض عليه في قبره

[٩٠٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا حسين بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني .

عن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا » .

ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من النبي

ﷺ من كان أكثر

صلاة عليه في الدنيا

[٩٠٨] أخبرنا الحسين بن سفيان الشيباني قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي قال حدثنا عبد الله بن كيسان قال حدثني عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه .

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ﷺ منهم .

ذكر الاخبار المفسرة لقوله جل وعلا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١)

[٩٠٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

قال لي كعب بن عجرة « أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ ، قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (٢) .

(١) سورة الاحزاب / ٥٦ .

(٢) بعده حديث مكرر بنفس الاسناد والتمن والعنوان تحت رقم / ٩٠٢ .

ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى ﷺ

يبلغ إياه ذلك في قبره

[٩١٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع

عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان .

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » .

ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم على رسوله

ﷺ مرة واحدة بأمنه من النار عشر مرات

نعوذ بالله منها

[٩١١] أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد

بالبصرة قال حدثنا عمر بن موسى الحادي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة .

عن أبيه قال : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ؟ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ » .

ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول

من كره ذلك إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقط

[٩١٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا وكيع قال حدثنا شقيق عن الأسود بن قيس عن بتيح العنزري .

عن جابر قال : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ

عَلِيٍّ وَعَلَى زَوْجِي ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز
على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم وآله

[٩١٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بندار قال حدثنا أبو داود

قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال :

سمعت ابن أبي أوفى يقول : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِ
بِصَدَقَةٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ ، قَالَ فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ ، فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي
أَوْفَى . »

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد
أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى

ﷺ

[٩١٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب

قال حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن بتيح العنزري .

عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ،
فَقَالَ ﷺ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء

والاستغفار في ثلث الليل الآخر

[٩١٥] أخبرنا القطان بالرقعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد

الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو
سلمة بن عبد الرحمن قال :

حدثني أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ

اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي
يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِي أَرْزُقُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَعْفِرُ
لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ .»

ذكر البيان بأن رجاء المرء استحبابه الدعاء في الوقت

الذي ذكرناه إنما هو في كل ليلة من سنته

[٩١٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال حدثنا أحمد بن أبي
بكر عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَنْزِلُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ
الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟
مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَعْفِرَ لَهُ .»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: صفات الله جل وعلا لا تكيف ولا تقاس إلى
صفات المخلوقين، فكما أن الله جل وعلا متكلم من غير آلة بأسنان ولهوات ولسان
وشفة كالمخلوقين، جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه، ولم يجز أن يقاس كلامه
إلى كلامنا، لأن كلام المخلوقين لا يوجد إلا بآلات والله جل وعلا يتكلم كما يشاء بلا
آلة، كذلك ينزل بلا آلة ولا تحرك ولا انتقال من مكان إلى مكان، وكذلك السمع
والبصر، فكما لم يجز أن يقال الله يبصر كبصرنا بالأشفار^(١) والحدق والبياض، بل
يبصر كيف يشاء بلا آلة، ويسمع من غير أذنين وصماخين والتواء وغضاريف فيها، بل
يسمع كيف يشاء بلا آلة وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يقاس نزوله إلى
نزول المخلوقين كما يكيف نزولهم، جل ربنا وتقدس من أن يشبه صفاته بشيء من
صفات المخلوقين.

(١) الشُّفْر بالضم وقد يُفتح: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. النهاية ٢/ ٤٨٤.

ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

[٩١٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير
عن منصور عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي سعيد .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا
الَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا هَلْ مِنْ
مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَتَفَجَّرَ الصُّبْحُ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه ؛ في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن الله
ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزل حتى
يذهب ثلث الليل الأول، ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث
الليل الآخر، وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول، حتى لا يكون بين الخبرين
تهاتر ولا تضاد .

ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها
أعطى إحداهن

[٩١٨] حدثنا ابن سالم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا
عمرو بن أبي سلمة قال حدثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت : « أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ
الْكَلِمَاتِ فَإِنِّي مَعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ أَوْ صَبْرًا عَلَى
بَلِيَّتِكَ أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ » .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا
استغفر الله جل وعلا استغفر ثلاثاً

[٩١٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا ابن

مهدي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون .
عن ابن مسعود قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ
ثَلَاثًا » .

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار

المصطفى ﷺ لم يكن لعدد

لم يكن يزيد عليه

[٩٢٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هزيم بن عبد الأعلى قال حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا قتادة .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنِّي لِأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن

بعدد لم يزد عليه المصطفى ﷺ

[٩٢١] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن .

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي
الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن

المصطفى ﷺ يقتصر عليه

حتى لا يزيد عليه

[٩٢٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان
عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن أبي المغيرة .

عن حذيفة قال: « كُنْتُ رَجُلًا ذَرَبَ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ ، فَقَالَ ﷺ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

قال أبو إسحاق فذكرته لأبي بردة فقال : وأتوب .

ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر ﷺ

بالعدد الذي ذكرناه

[٩٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال حدثنا ابن أبي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن نافع .

عن ابن عمر قال : « رَبِّمَا أَعْدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

ذكر إياحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

[٩٢٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد حدثنا أبو الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل ابن عبد الله بن المهاجر عن خالد بن عبد الله بن الحسن .

عن أبي هريرة قال : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كان المصطفى ﷺ يستغفر ربه جل وعلا في الأحوال على حسب ما وصفناه ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولاستغفاره ﷺ معنيان أحدهما أن الله جل وعلا بعثه معلماً لخلقهِ قولاً وفعلاً فكان يعلم أمته الاستغفار والدوام عليه لما علم من مقارفتها المآثم في الأحيان باستعمال الاستغفار . والمعنى الثاني أنه ﷺ كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب لأن الله جل

وعلا عصمه من بين خلقه واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم، وذلك أن من خلق المصطفى ﷺ كان إذا أتى بطاعة الله عز وجل دوام عليها ولم يقطعها، فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما، كما شغل ﷺ عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم حيث كان يقسم فيهم ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر فصلاهما بعد العصر، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد فكان استغفاره ﷺ لتقصير طاعة ان أخرها عن وقتها من النوافل لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها لا أنه ﷺ كان يستغفر من ذنوب يرتكبها.

ذكر الأمر بالاستغفار لله جل وعلا للمرء عما ارتكبه من الحوبات^(١)

[٩٢٥] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد عن شعبة عن عمرو بن

مرة أخبرني قال:

سمعت أبا بردة يقول سمعت رجلاً من جهينة يقال له الأغر من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه قوله ﷺ: توبوا إلى ربكم يريد به استغفروا ربكم. وكذلك قوله فإنني أتوب إليه كل يوم مائة مرة وكان استغفار رسول الله ﷺ لتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه، لأنه ﷺ كان من أخلاقه إذا عمل خيراً أن يثبتته فيدوم عليه، فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يواظب عليه بخير آخر، مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقسمة فيهم عن الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر، فلما صلى العصر أعادهما، فكان استغفاره ﷺ للتقصير في خير اشتغل عنه بخير ثان على حسب ما وصفنا.

(١) أي الأثام. النهاية ١ / ٤٥٥.

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار كل عشرة
وإن كان المرء مستمراً في أنواع الطاعات

[٩٢٦] أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر قال حدثنا عيسى ابن حماد
قال أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم .

عن أبي هريرة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكِتَ (١)
فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا
حَتَّى تَعْلُوَ فِيهِ فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴾ (٢) .

ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم

[٩٢٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال :

حدثنا أبو بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ
لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه قوله ﷺ إنه ليغان على قلبي يريد به يردُّ عليه الكرب
من ضيق الصدر بينما كان يتفكر فيه ﷺ بأمر اشتغاله كان بطاعة عن طاعة ، أو
اهتمامه ، بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها كأنه يعدُّ ﷺ عدم علمه بمكة بما في
سورة البقرة من الأحكام قبل إنزال الله إياه بالمدينة ذنباً ، فكان يُغان على قلبه لذلك ،
حتى كان يستغفر الله كل يوم مائة مرة ، لا أنه كان يغان على قلبه من ذنب يذنبه ، كأمته
ﷺ .

(١) أي أثر قليل كالنقطة . النهاية ٥ / ١١٤ .

(٢) سورة المطففين / ١٤ .

ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء ربه

لما قارف من الأثم

[٩٢٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة عن بسر بن كعب .

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ : « سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ :
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا أَعْبُدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعَدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأُبِئُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأُبِئُ لَكَ ،
بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » .

ذكر سيد الاستغفار الذي يدخل قائله به الجنة إذا

كان عن يقين منه

[٩٢٩] أخبرنا أحمد بن محمد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى القطان عن حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب .

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ : « سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ :
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعَدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،
أُبِئُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ ، وَأُبِئُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَإِنْ قَالَهَا
بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (١) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه ،
وسمعه من بشير بن كعب عن شداد بن أوس ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر الأمر للمرء أن يسأل حفظ الله جل وعلا

إياه بالإسلام في أحواله

[٩٣٠] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني العلاء بن روبة التميمي هو الحمصي عن هشام بن عبد الله بن الزبير « أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: إن شئت أمرت لك بوسق من تمر وإن شئت علمت لك كلمات هي خير لك، قال: علمنيهن ومُر لي بوسق فأني ذو حاجة إليه، فقال: قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع في عداً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله ».

قال أبو حاتم رضي الله عنه: توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين.

ذكر الأمر باكتناز سؤال المرء ربه جل وعلا الثبات

على الأمر والعزيمة على الرشد عند اكتناز

الناس الدنانير والدراهم

[٩٣١] أخبرنا محمد بن المعافا العابد بصيدا - ولم يشرب الماء في الدنيا ثمانية عشرة سنة ويتخذ كل ليلة حسوا فيحسوه - قال حدثنا هاشم ابن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا الأوزاعي عن حسان ابن عطية عن أبي عبيد الله مسلم بن مسلم قال: « خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَزَلْنَا مَنَزِلَ (١) الصُّفْرِ ، فَقَالَ

(١) بهامش الاصل « مرج » الصفر وهي عين بالشام.

اَتُّونِي بِالسُّفْرَةِ يَعِيبُ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي وَلَكِنْ احْفَظُوهَا مِنِّي؛ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَائِيرَ وَالدَّرَاهِمَ فَاكْتَنَزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.»

ذكر الأمر بمسألة العبد ربه جل وعلا الحسنة في الدنيا
والآخرة في دعائه

[٩٣٢] أخبرنا محمد بن يزيد الزرقى بطرسوس قال حدثنا محمد ابن المشنى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حميد عن ثابت.

عن أنس قال: «عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ مَا كُنْتُ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ؟ قَالَ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَسْتَطِعُهُ أَوْ لَا تُطِيقُهُ، قُلِ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.»

قال أبو حاتم: ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً والآخر سمعها من ثابت عن أنس.

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جل وعلا
الحسنة له في داريه

[٩٣٣] أخبرنا أبو عروبة بحران قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ثابت.

عن أنس قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ؛ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.»

قال شعبة : فذكرته لقتادة فقال : كان أنس يدعو به .

ذكر البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر

ما يدعو به ﷺ في أحواله

[٩٣٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي قال حدثنا

حماد بن سلمة عن ثابت .

« أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَدْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : زِدْنَا فَأَعَادَهَا . قَالُوا زِدْنَا فَأَعَادَهَا ، فَقَالُوا
زِدْنَا ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . قَالَ أَنْسُ : وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ . »

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن شعبة لم يسمع

من إسماعيل بن عليّة إلا خبر التزعفر

[٩٣٥] أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة قال حدثنا عبد

الله بن أبي يعقوب الكرمانى قال حدثنا يحيى بن أبي بكر قال حدثنا شعبة عن
إسماعيل بن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب قال :

« قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلْتُهُ
فَقَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ . »

ذكر ما يستحب للمرء أن يزيد في الدعاء الذي وصفناه

الإقرار بالربوبية لله جل وعلا

[٩٣٦] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا عبد

الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قال :

« سَأَلَ قَتَادَةَ أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو

بضد ما وصفنا من الدعاء

[٩٣٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن

زريع قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حميد عن ثابت .

عن أنس قال : « عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ ﷺ هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ ﷺ : لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ ، فَهَلَّا قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟ قَالَ فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ » .

ذكر ما يجب على المرء من سؤال الباري تعالى

الثبات والاستقامة على ما يقربه إليه بفضل

الله علينا بذلك

[٩٣٨] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة قال حدثنا العباس ابن الوليد

القرشي قال حدثنا وهب بن خالد قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه .

عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ، قَالَ : قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ » .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التملق إلى الباري

في ثبات قلبه له على ما يحب من طاعته

[٩٣٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو ثور قال حدثنا علي

ابن الحسن بن شقيق قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني .

أنه سمع النواس بن سمعان يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ . قَالَ وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع

أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب

ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم

على ظواهرها

[٩٤٠] أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا قال حدثنا الحسن بن

محمد بن الصباح قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أبي رافع .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « يَقُولُ اللَّهُ جَل وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانُ مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي . وَيَقُولُ يَا ابْنَ [آدَمَ] (١) اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانُ اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَكَيْفَ

(١) في الأصل بدونها .

أَطْعَمَكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانَ اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تَطْعَمَهُ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي.»

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزق إياها

[٩٤١] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت يزيد بن أبي مريم يحدث عن أبي الجوزاء السعدي قال:

« قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَذَكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكَرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيٍّ فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا فَطَرَحَهَا فِي التَّمْرِ وَكَانَ يَعْلَمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أُعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأُظْنُهُ قَالَ: تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو الحوراء ربيعة بن شيبان السعدي وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله، وهما جميعاً تابعيان بصريان.

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق

[٩٤٢] أخبرنا أحمد بن علي المثنى قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال حدثنا ابن نمير ويعلى بن عبيد قالا حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص.

عن أبيه قال « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلَاماً أَقُولُهُ، قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً،

وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .
قَالَ : هُوَ لِإِيَّائِي ، فَمَا لِي ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي
وَارْزُقْنِي .»

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كل ما في هذه الأخبار اللهم أهدني ، اللهم إني
أسألك الهدى وما يُشبهها من الألفاظ إنما أريد بها الثبات على الهدى والزيادة فيه ، إذ
محال أن يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة وقد هداه الله قبل ذلك .

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب جل وعلا

المعونة والنصر والهداية

[٩٤٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا
سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق ابن قيس الحنفي .

عن ابن عباس قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ رَبِّ اعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي
وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَسِرِّ الْهُدَى لِي . وَأَنْصُرْنِي
عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ أَوَّاهًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ
مُخْبِتًا^(١) أَوْاهًا مُنِيبًا . رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ
حُجَّتِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي^(٢) .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر لم

يسمعه عمر بن مرة عن عبد الله بن الحارث

[٩٤٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا

(١) أي خاشعاً مطيعاً . النهاية ٤ / ٢ .

(٢) الحقد في النفس . النهاية ٣٥١ / ٢ .

أبي قال حدثني سفيان قال حدثني عمر بن مرة قال حدثني عبد الله بن الحارث المعلم قال حدثني طليق بن قيس الحنفي .

عن ابن عباس قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا ، لَكَ ذَكَارًا ، لَكَ مِطْوَاعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ أَوْاهًا مُنِيبًا . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » (١) .

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ما حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا

العافية في أموره كلها

[٩٤٥] سمعت عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس يقول سمعت هشام بن عمار يقول سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حليس يقول سمعت أبي يقول :

سمعت بسر بن أرطاة يقول : سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ » .

[. . . .] وأخبرناه الصوفي قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : « عاقبتنا » بالقاف .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر الأمر بسؤال الله جل وعلا العافية، إذا هي خير
ما يعطى المرء بعد التوحيد

[٩٤٦] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني
حيوة بن شريح قال سمعت عبد الملك بن الحارث السهمي .

عن أبي هريرة قال « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيَّ هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ عَامَ أَوَّلِ يَقُولُ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . لَنْ تُؤْتُوا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ
الْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ . »

ذكر الأمر بتقرين العفو إلى العافية عند سؤاله
الله جل وعلا لمن سألها

[٩٤٧] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا موسى بن إسماعيل
قال حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو جهضم موسى بن سالم .

عن عبد الله بن عباس أنه قال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ . »

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا اليقين
بعد المعافاة

[٩٤٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن سلمان بن عامر
الكلاعي .

عن أوسط بن عامر البجلي قال : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ : قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلِ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْمَعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمَعَافَاةِ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرَّيْبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ « أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَهُمَا لِأَنْفُسِهِمَا .

ذكر الأخبار (١) . . .

[٩٤٩] أخبرنا السخثياني ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا زيد بن [الحباب] ثنا ابن ثوبان قال : أخبرني عمير بن هانيء قال : سمعت جنادة بن أبي أمية يقول سمعت :

عبادة بن الصامت يحدث عن رسول الله ﷺ أن جبريل رقاها وهو يوعك فقال : بسم الله أرقيك ، من كل داء يؤذيك من كل حاسد إذا حسد ، ومن كل عين وسم ، والله يشفيك .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا التفضل

عليه بمغفرة أنواع ذنوبه

[٩٥٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي بردة .
عن أبي موسى قال « كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطِيئِي ، وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي » .

ذكر ما أبيع للمرء أن يسأل الله ربه جل وعلا المغفرة

لذنوبه بلفظ التمثيل

[٩٥١] أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن

(١) سقطت من طبعة الكبي .

أبي رزمة قال حدثنا إبراهيم بن يزيد قال حدثنا رقية بن مسقلة عن نجدة بن زاهر الأسلمي .

عن ابن أبي أوفى قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ مِنَ الدَّنَسِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يقدم قبل هذا الدعاء

التحميد لله جل وعلا

[٩٥٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يزيد بن هارون قال

أخبرنا شعبة عن نجدة بن زاهر .

عن ابن أبي أوفى قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الرب جل وعلا المغفرة

لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاء

[٩٥٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا

عبد الملك بن الصباح المسمعي قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسى الأشعري .

عن أبيه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ذكر الأمر للمرء بسؤال الله جل وعلا الفردوس
الأعلى في دعائه

[٩٥٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضريير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن أبي عروبة عن قتادة .
عن أنس بن مالك قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَجِنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا تحسین
خُلِقَ كَمَا تَفْضَلُ عَلَيْهِ بِحَسَنِ صُورَتِهِ

[٩٥٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عاصم عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل .

عن ابن مسعود قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا المجانبة
عن الأخلاق المنكرة والأهواء الرديئة

[٩٥٦] أخبرنا علي بن الحسن بن سليمان بالفسطاط قال حدثنا محمد بن علي بن محرز حدثنا أبو أسامة عن مسعر بن كدام .
عن زياد بن علاقة عن عمه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ . اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ » .

ذكر ما يستحب للمرء سؤال ربه جل وعلا العفو
والعافية عند الصباح

[٩٥٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا فياض بن زهير قال حدثنا وكيع

عن عباد بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال :

سمعت عبد الله بن عمر يقول : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هُوَ لِأَنَّ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي . اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي . »

قال وكيع : يعني الخسف .

ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء

[٩٥٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم الثقفي قال :

سمعت أبا هريرة يقول : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه . »

قال النبي ﷺ : « قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ . »

ذكر ما يستحب العبد عند الصباح أن يسأل ربه

جل وعلا خير ذلك اليوم

[٩٥٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا أبو الشعثاء قال حدثنا

حسين بن علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد .

عن عبد الله بن مسعود قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ».

قال الحسن بن عبيد الله: وحدثني زيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول فيه: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

ذكر ما يدعو المرء به ربه جل وعلا إذا أصبح

[٩٦٠] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ».

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به حماد بن سلمة

[٩٦١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ».

ذكر الأمر بسؤال المرء ربه جل وعلا قضاء دينه

وغناه من الفقر

[٩٦٢] أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو

أسامة قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : قُولِي لِلَّهِمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَآغِنَا مِنَ الفَقْرِ » .

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا

﴿ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾

[٩٦٣] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : « جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعَاهِرُ - يَعْنِي الوَبَرَ وَالدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (١) .

ذكر ما يدعو المرء عند الشدائد والضرر إذا نزلت به

[٩٦٤] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب .

أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ

(١) سورة المؤمنون / ٧٦ .

الْمَوْتُ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي،
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي .

ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه

[٩٦٥] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب
المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد .

عن أنس بن مالك أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرِّ
نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ
الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » (١) .

ذكر وصف دعوات المكروب

[٩٦٦] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا زيد بن أخزم حدثنا أبو عامر
العقدي حدثنا عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي
بكرة .

عن أبيه عن النبي ﷺ قَالَ: « دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو فَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

ذكر الخصال التي يرتجى للمرء باستعمالها زوال الكرب

في الدنيا عنه

[٩٦٧] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال
حدثنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خَرَجَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَيَمَنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ

(١) انظر الحديث السابق .

يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَلَجَأُوا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَفَا الْأَثْرَ وَوَقَعَ الْحَجَرُ وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ؛ اذْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا فَلَمَّا قَرَبْتُ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْجَبَلِ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا فَإِذَا اسْتَيْقِظَا شَرَبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ. فَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ خذْ هَذَا كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. قَالَ فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله فوفرتها عليه بمعنى قوله فوفرتها له، والعرب في لغتها توقع عليه بمعنى له. وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة لأنه بها نشأ. والحسن لم يسمع منه لخروجه عنها في يفاعته^(١).

ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه
وإبداله إياه فرجاً

[٩٦٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يزيد

(١) تقدم هذا الحديث ومعنى يفاعته: أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ؛ إِذَا شَارَفَ الْاِحْتِلَامَ النَّهْيَةَ ٥/٢٩٩.

ابن هارون قال أخبرنا فضيل بن مرزوق قال حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن ابن مسعود قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أُنزِلَتْهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجَلَاءَ حَزَنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حَزَنِهِ فَرَجًا . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، قَالَ أَجَلُ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ . »

ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما

فيه ترك حظ نفسه

[٩٦٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي حدثنا

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أُحُدٍ لما شجَّ وجهه قال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي ذُنُوبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجَهِي ، لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ، ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة .

ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جل وعلا

تسهيل الأمور عليه إذا صعبت

[٩٧٠] أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عبد الله بن

عبيد بن عقييل قال حدثنا سهيل بن حماد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت .

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ (١) سَهْلًا إِذَا شِئْتَ».

ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا

[٩٧١] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيدة مولى ابن أزر.

عن أبي هريرة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ».

ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي مالم يعجل

إنما يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة

[٩٧٢] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْاسْتَعْجَالُ ؟ قَالَ يَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي فَيَدْعُ الدُّعَاءَ ».

ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي

إن شئت

[٩٧٣] أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج .

(١) الحزونة المكان الغليظ الخشن . النهاية ١ / ٣٨٠ .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت فإنه لا مستكره له ولكن ليغزيم المسألة » .

ذكر الزجر عن إكثار المرء السجع في الدعاء دون الشيء

اليسير منه

[٩٧٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن ابن أبي السائب قاضي المدينة قال:

قالت عائشة: « قُصَّ في الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أُبَيَّتْ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أُبَيَّتْ فَثَلَاثَ. وَلَا الْفَيْنِكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقَطَّعَهُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدَّثْتَهُمْ وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ فَإِنِّي عَاهَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ » .

ذكر ما يستحب للمرء الدعاء لأعداء الله بالهداية

إلى الإسلام

[٩٧٥] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ﷺ: « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

أبو الزناد عن الأعرج

[٩٧٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا ابن عون عن مسلم ابن بديل .

عن أبي هريرة قال : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْسًا فَقَالَ إِنَّهُمْ . . . (١) فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكْتَ دَوْسُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا . »

ذكر ما يستحب للمرء أن يترك الاستغفار لقرابته
المشركين أصلاً

[٩٧٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا ابن جريج عن أيوب بن هانيء عن مسروق ابن الأجدع .

عن ابن مسعود : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ فَأَمَرْنَا فَجَلَسْنَا ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا فَبَكَيْنَا لُبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَبْكَيتَنَا وَأَفْزَعْتَنَا ؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : أَفْزَعَكُمْ بُكَائِي ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي قَبْرِ أَمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الاسْتِغْفَارَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَتَزَلْ عَلَيَّ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٢) فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّقَّةِ ، فَذَلِكَ أَبْكَانِي ، أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزَرُّوْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ . »

(١) بياض في الأصل ولعله : « فقال إنهم عصوا » . كما في الحديث السابق .

(٢) سورة التوبة / ١١٣ .

ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حمد الله جل وعلا

بما من عليه من الهداية وترك التكلف في سؤال

تلك الحالة لمن خذل وحرّم التوفيق والرشاد

[٩٧٨] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : « لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أترغبُ عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَعْضُضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١) وَأَنْزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٢) .

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الوطء

لم يضر الشيطان ولده

[٩٧٩] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا

همام قال حدثنا منصور عن سالم ابن أبي الجعد عن كريب .

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ

(١) سورة التوبة / ١١٣ .

(٢) سورة القصص / ٥٦ .

قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ رُزِقْنَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ .

ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوماً أن يدعو
للمزور عند انصرافه عنهم

[٩٨٠] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن
الأسود بن قيس عن بتيح .

عن جابر قال: « أتيتُ النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي فقال: آتيكم، فقلتُ للمرأة إن رسولَ الله ﷺ يأتينا فإياك أن تكلميه أو تؤذيه، قال: فاتى ﷺ فذبحتُ له داجناً^(١) كان لنا، قال: يا جابر كأنك علمت حُبنا اللحم، فلما خرج قالتُ له المرأة: يا رسولَ الله صلِّ عليَّ وعلى زوجي، قال ففعل، فقال لها: ألم أقل لك؟ فقالت: رسولُ الله ﷺ كان يدخل بيتي ويخرج ولا يصلي علينا .

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويعقب دعاءه
بسؤال الله منع ذلك غيره

[٩٨١] أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر قال حدثنا
علي بن خشرم قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
عبد الرحمن .

عن أبي هريرة قال: « دخلَ أعرابيُّ على رسولِ الله ﷺ المسجد وهو جالسٌ فقال اللهم اغفر لي ولمحمدٍ ولا تغفر لأحدٍ معنا . قال فضحك رسولُ الله ﷺ ثم قال

(١) وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم . النهاية ٢ / ١٠٢ .

لَقَدْ احْتَضَرْتُ (١) وَاسِعاً ثُمَّ وَلَّى الْأَعْرَابِيَّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَحَجَّ (٢)
لِيُبُولَ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقَّهَ فِي الْإِسْلَامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَلَمْ يُؤْنِسْنِي وَلَمْ يَسْبِنِي، وَقَالَ: إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ
لَا يُبَالُ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ .

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير

وحده دون أن يقرن به غيره

[٩٨٢] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن

سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه .

عن عبد الله بن عمر « أَنْ رَجُلًا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحَدَّنَا، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ . »

ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا

يرحم معه غيره

[٩٨٣] أخبرنا أحمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن ابن يحيى قال

حدثنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة .

أن أبا هريرة قال: « قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي

الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْحَمِ مُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعاً « يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ . »

(١) في الأصل: اختصرت والتصويب من مسند أحمد ٥٠٣/٤ .

(٢) في الأصل: فحج والتصويب من موارد الظمان ص/٨٤ . والفحج: تباعد ما بين الفخذين النهاية

٤٢٥/٣، وفي مسند أحمد ٥٠٣/٤ « فشحج » وهو بنفس معنى فحج .

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم

يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

[٩٨٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا

عثمان بن عمرو بن عبيد الله العدني حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

عن أبي بن كعب قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ (١) » .

ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر

الغيب رجاء الإجابة لهما به

[٩٨٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم بالبصرة قال حدثنا محمد ابن يزيد

الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا أبي عن طلحة بن عبيد الله بن كريب عن أم الدرداء .

عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلِ ، وَلَكَ مِثْلٌ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كل ما يجيء في الروايات فهو كريب إلا هذا فإنه كريب . وأم الدرداء إسمها هجيمة بنت حي الأوصابية وأبو الدرداء عويمر بن عامر .

ذكر إباحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد

[٩٨٦] أخبرنا أبو حاتم أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا يعقوب بن

(١) سورة الكهف ١/٧٦ .

إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال حدثنا حميد الطويل :

عن أنس بن مالك قال : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ، فَصَلَّى غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ وَصَلَيْنَا مَعَهُ فَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَةً^(١) ، قَالَ : مَا هِيَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ ؟ قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنْسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَالَ اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ » قَالَ : فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَدًا .

قال وأخبرتني ابنتي آسية أنها دفنت من صليبي إلى مقدم الحاج البصرة بضعا

وعشرين ومائة .

ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين

[٩٨٧] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا طاهر بن خالد بن نزار

الأبلي عن هشام بن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت : « شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَطَّ الْمَطَرُ ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذَبَ جِنَانِكُمْ وَاحْتِيَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا

(١) أي الذي يختص بخدمتك وصغرتك لصغر سنه انظر النهاية ٣٧/٢ .

فَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتْ السُّيُورُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِقَ (١) الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ .

ذكر ما يدعو به المرء به عند اشتداد الأمطار

وكثرة دوامها بالناس

[٩٨٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال أخبرنا محمد بن عثمان العجلي

قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابِ كَأَنَّ رَجَاءَهُ الْمِنْبَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا . قَالَ أَنَسُ : وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً وَلَا قَرَعَةً (٢) بَيْنَنَا وَبَيْنَ سِلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ تَرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا . ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ » فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهْوَى الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ قَالَ لَا أُدْرِي .

ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله جل وعلا على

الناس بالمطر وراه

[٩٨٩] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن

(١) يقال : لبق به الثوب أي لان به أنظر اللسان ١٠ / ٣٢٦ .

(٢) أي قطعة من الغيم . النهاية ٤ / ٥٩ .

سهم الأنطاكي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد .

عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّباً^(١) هَيِّنًا^(٢) . »

ذكر البيان بأن قوله ﷺ هيناً أراد به نافعاً

[٩٩٠] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا محمد بن يس العربي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن المقدم بن شريح عن أبيه .
عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّباً أَوْ سَيِّباً نَافِعاً . »

ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم أن يبارك لهم في ريعهم دون اتكالهم منه على الأمطار

[٩٩١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

عن أبي هريرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَتْ السَّنَةُ بَأَنْ لَا تُمَطَّرُوا ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَأَنْ تُمَطَّرُوا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئاً . »

ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربه جل وعلا التآلف بين المسلمين وإصلاح ذات بينهم

[٩٩٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف بخبر غريب قال

(١) أي منهدماً متدفقاً . النهاية ٣ / ٦٤ .
(٢) في موارد الظمان (ص / ١٦٠) نافعاً .

حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثنا عمي يعقوب ابن إبراهيم قال حدثنا شريك عن جامع بن شداد عن أبي وائل . عن عبد الله قال : « كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ : اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَاهْدِنَا سَبِيلَ السَّلَامِ ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ . اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَرْوَاجِنَا وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُشِينِينَ بِهَا عَلَيْكَ ، قَائِلِينَ بِهَا ، فَاتِمِّمَهَا عَلَيْنَا . »

[٩٩٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني .

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً ^(١) وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَايْعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَايْعَادُ بِالحَيْرِ وَتَصْديقُ بِالحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قرَأْ ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ ^(٢) .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء إذا كان في حالة
ليس له سؤال الرب جل وعلا الحلول من تلك
الحالة لأن هذا كلام محال

[٩٩٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال :

(١) اللمة الهممة والخطرة تقع في القلب أراد الامام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات القلب فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان انظر النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٧٢ .
(٢) سورة البقرة / ٢٦٨ .

سمعت علياً رضوان الله عليه يقول: « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْهُدَى وَالسَّدَادَ وَأَذْكَرُ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَأَذْكَرُ بِالتَّسَدِيدِ تَسَدِيدَ السَّهْمِ،
وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِسِيِّ^(١) وَالْمِثْرَةِ^(٢) وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَابَةِ
وَالْوَسْطَى ».

(١) هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير وهي بكسر القاف انظر غريب الحديث للهرودي ٢٢٦/٢ .
(٢) قال أبو عبيدة وأما المياثر التمر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب العجم من ديباج وحرير انظر
غريب الحديث للهرودي ٢٢٨/١ .

باب الاستعاذة

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الأشياء الأربع التي

يستحق الاستعاذة منها بالله جل وعلا

[٩٩٥] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج قال أخبرنا أحمد بن أبي

بكر عن مالك عن أبي الزبير عن طاوس .

عن ابن عباس : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الفتن

ما ظهر منها وما بطن

[٩٩٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا وهب بن بقية قال

أخبرنا خالد عن الجريري عن أبي نضرة .

عن أبي سعيد الخدري قال : « بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطِ لِبْنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ فَإِذَا فِي الْحَائِطِ أَقْبَرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْأَقْبَرِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : مَا تَوَا فِي
الشُّرْكِ ، قَالَ : لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا الدَّعْوَتُ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ .

إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ تَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

ذكر ما يستحب للمرء أن يستعيد بالله جل وعلا

من عذاب القبر يتعوذ منه

[٩٩٧] سمعت الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة يقول سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري يقول سمعت أنس بن عباس يقول سمعت موسى بن عقبة يقول :

سمعت أم خالد بنت سعيد بن العاص تقول « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا .

ذكر الخصال التي يستحب للمرء في التعوذ أن يقرنها

إلى ما ذكرنا قبل

[٩٩٨] أخبرنا الحسين بن أبي معشر أبو عروبة بحران قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي إسحاق عن مجاهد أبي الحجاج .

عن أبي هريرة قال « مَا صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الفقر الذي يطفى

والذل الذي يفسد الدين

[٩٩٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال حدثنا عبد

الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني جعفر بن عياش قال :

حدثني أبو هريرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ» .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الجبن والبخل

[١٠٠٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

قال حدثنا عبدة بن عبد الملك بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص .

عن أبيه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من

الشیطان عند نهيق الحمير

[١٠٠١] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاهي العابد بالبصرة قال حدثنا نصر

ابن علي بن نصر قال حدثنا المقرئ قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة قال حدثني عبد الرحمن الأعرج .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ » .

ذكر ما يستحب المرء أن يتعوذ بالله جل وعلا

من شر الرياح إذا هبت

[١٠٠٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال

حدثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه .

عن عائشة قالت « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ [قَالَ] اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا » .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الرياح إذا هبت

[١٠٠٣] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة قال حدثنا موسى بن مردان

قال حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقني قال :

سمعت أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوهُمَا وَسَلُّوهُمَا اللَّهُ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيدُوا مِنْ شَرِّهَا » .

ذكر ما يقول المرء عند اشتداد الرياح إذا هبت

[١٠٠٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثني يزيد

ابن أبي عبيدة قال : سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لُقْحًا لَا عَقِيمًا » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من الكسل

في الطاعات والهزم القاطع عنها

[١٠٠٥] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن

سلمة قال حدثنا سليمان التيمي .

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

[١٠٠٦] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب

المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني حميد الطويل .

عن أنس بن مالك « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

ذكر وصف الهرم الذي يستحب للمرء أن يتعوذ

بالله جل وعلا منه

[١٠٠٧] أخبرنا أبو عروبة بحران قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد .

عن أبيه عن نبي الله ﷺ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَبَغْيِ الرَّجَالِ » .

ذكر ما يعوذ المرء به ولده وولد ولده عند شيء

يخاف عليهم منه

[١٠٠٨] أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر بحران قال حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة .

عن ابن عباس قال « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا . أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ . ثُمَّ يَقُولُ ﷺ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ بِهِ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو

[١٠٠٩] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير .
 عن ابن عباس قال « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسْنًا : أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ . وَكَانَ يَقُولُ ﷺ : كَانَ أَبُو كَمَا
 يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » (١) .

ذكر الاستحباب للمرء يسأل سؤال ربه دخول الجنة
 وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه

[١٠١٠] أخبرنا محمد بن الحسن الخليل قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا
 محمد بن بشر قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال يزيد ابن أبي مریم .
 عن أنس بن مالك قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 إِلَّا قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من الصلاة
 التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع

[١٠١١] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا هريم بن
 عبد الأعلى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قول :
 حدثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لَا
 يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ » .

ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء

[١٠١٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا داود بن عمرو الضبي

(١) انظر الحديث السابق .

وأبو خيثمة قالا حدثنا سفيان قال حدثني سمي عن أبي صالح .
عن أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ
الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا
من حدوث العاهات به

[١٠١٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا
حماد بن سلمة عن قتادة .

عن أنس بن مالك « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ
وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ » .

ذكر ما يستحب المرء أن يتعوذ بالله جل وعلا
من شر حياته ومماته

[١٠١٤] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن
سلمة قال حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة وعن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع .

عن أبي هريرة « عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَعَذَابِ
الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

ذكر البيان بأن من شر المحيا الذي يجب على المرء
التعوذ منه الفتنة وكذلك الممات

[١٠١٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة .
عن أبي هريرة قال « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ «(١).

ذكر التعوذ الذي يُعَاذُ الْإِنْسَانَ مِنْهُ مِنْ نَهْشِ الْهُوَامِ

[١٠١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثُ ابْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ !! فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ » .

ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء

من لسع الحيات

[١٠١٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند

المساء إذا قال ذلك ثلاث مرات لا مرة واحدة

[١٠١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ أَبِيهِ .

(١) انظر الحديث السابق .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ ». قَالَ وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من
النفاق في دينه والرياء في طاعته

[١٠١٩] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال حدثنا شيبان عن قتادة .

عن أنس قال « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكْمِ وَالْجُنُونِ ، وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ » .

ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله جل وعلا من فساد
الدين والدنيا عليه بسوء عمره

[١٠٢٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا شبابة قال حدثنا يونس بنت أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال حَجَّجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ « أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من
الدين الذي لا وفاء له عنده

[١٠٢١] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال

حدثنا حيوة قال حدثنا سالم بن علان أنه سمع دراجاً أبا السمع أنه سمع أبا الهيثم .
أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْكُفْرِ وَالذِّينِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يُعَدُّ الدِّينُ بِالْكَفْرِ ؟ قَالَ نَعَمْ » .

ذكر البيان بان الشيء قد يشبه بالشيء

إذا اشبهه في بعض الأحوال

[١٠٢٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أحمد بن محمد بن
السرحد قال حدثنا ابن وهب أخبرني سالم بن غيلان التجيبي عن دراج أبي السمع عن
ابن الهيثم .

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ انه كان يقول : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيُعَدُّ لَانَ ؟ قَالَ ﷺ : نَعَمْ (١) .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه

[١٠٢٣] أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني قال حدثنا أحمد بن عمرو
ابن السرح قال حدثنا ابن وهب قال حدثني حبي بن عبد الله عن الحبلي .

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ « اِنَّهُ كَانَ يَدْعُو : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَزَلَمْنَا وَهَزَلْنَا وَجَدْنَا وَعَمَدْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا . اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ
وَوَغْلِبَةِ الْعِبَادِ وَشِمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من

الفقر عنه إلى العباد

[١٠٢٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج

(١) هذا الحديث سقط من طبعة الكتبي واستدركناه من هامش الأصل .

الشامي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عثمان السحام عن مسلم ابن أبي بكر.
عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا
من الجوع والخيانة

[١٠٢٥] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن إدريس
عن ابن عجلان عن المقبري .

عن أبي هريرة قال: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَشْسُ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَلَيْهَا يَشْسُ الْبَطَانَةُ».

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا
من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد

[١٠٢٦] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا
حماد بن سلمة قال أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار.
عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ».

ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله جل وعلا من
المناقشة على جنائياته في العقبي والوقوع
في أمثالها في الدنيا

[١٠٢٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال:

سَأَلَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو؟ قَالَتْ « كَانَ يَقُولُ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ
مَا وَصَلَهُ إِلَّا مَنْصُورٌ بِنِ الْمَعْتَمِرِ

[١٠٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَجِيرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ فَرُوقِ
ابْنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ :

« سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ : حَدِّثِيْنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ
يَقُولُ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سُوءِ
الْجَوَارِ فِي الْعَقْبِيِّ بِهِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

[١٠٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التَّسْتَرِيِّ بِعَبَادَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ .
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي
دَارِ الْمَقَامَةِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ » .

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكْثُرَ سُؤَالَ
رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَيَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ
فِي أَيَّامِهِ وَلِيَالِيهِ

[١٠٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ

ابن مالك قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ اجْرِهِ » .

ذكر سؤال النار ربها أن يجير من استجار به
من النار

[١٠٣١] أخبرنا ابن الجنيد إملاءً ببست قال حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم .

عن أنس بن مالك قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمِنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ اجْرِهِ مِنَ النَّارِ » .

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله
ذلك ليلاً كان أو نهاراً

[١٠٣٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا عيسى عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة .

عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن
الدعاء يدفع القضاء السابق

[١٠٣٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

عن أبي هريرة « أَنَّ رَجُلًا لُدِغَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ حِينَ
أُوسِيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مَا ضُرَّكَ » قَالَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا
لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أُمَّرِهِ أَنْ يَقُولَهَا .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : ما ضرك ، أراد به أنك لو قلت ما قلنا لم يضرك ألم
اللدغ ، لا أن الكلام الذي قال يدفع قضاء الله عليه .

كتاب الطهارة

باب

فضل الوضوء

ذكر^(١) إثبات الايمان للمحافظ على الوضوء

[١٠٣٤] أخبرنا أبو يعلى حدثنا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان حدثني حسان بن عطية ان أبا كبشة السلولي حدثه انه سمع :

ثوبان يقول : قال : قال رسول الله ﷺ : سدّدوا وقاربوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن .

قال أبو حاتم : هذه اللفظة مما نص في كتبنا أن المفرد يطلق الاسم بالكلية على جزء من اجزاء شيء يطلق اسم ذلك الشيء على جزء من اجزائه فقوله ﷺ : لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن اطلق اسم الإيمان على المحافظ على الوضوء والوضوء جزء من اجزاء الإيمان لها اسم الإيمان على المفرد العمل به لأنه جزء من اجزاء الإيمان على حسب ما ذكرناه وخبر ثنا ابن أبي الجعد عن ثوبان خبر منقطع فلذلك سكبناه .

ذكر حظ الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على المكاره

[١٠٣٥] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا القعني عن

(١) هذا الحديث سقط من طبعة الكتبي .

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ فَذَلِكَ الرَّبَاطُ » .

قال أبو حاتم : معناه الرباط من الذنوب لأن الوضوء يكفر الذنوب .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة

[١٠٣٦] أخبرنا أبو عمرو بخران حدثنا هوبر بن معاذ الكلبي حدثنا محمد بن

مسلم عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد .

عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ « أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ ، إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ » .

ذكر حط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضىء نقياً

من ذنوبه بعد فراغه من وضوئه

[١٠٣٧] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج أخبرنا أحمد بن أبي

بكر عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

عن أبي هريرة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ أَوْ نَحْوِ هَذَا ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ يَخْرُجُ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » .

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما بين الصلاتين للمتوضىء
بوضوئه وصلاته

[١٠٣٨] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أخبرنا أحمد أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن حمران « أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدَثِنَاكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَا حَدَّثْتُكُمْوهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ حَسَنٌ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخَرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا. قَالَ مَالِكُ: أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ، ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ (١).

ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب
المتوضىء بعد فراغه منه إذا توضع كما
أمر وصلى كما أمر

[١٠٣٩] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا الليث ابن سعد عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي « أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْعَدُوُّ وَأَبْطَوْا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْعَدُوُّ الْعَامَ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَكْذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: المساجد الأربعة: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الأقصى، ومسجد قباء: وغزاة السلاسل كانت في أيام معاوية،

(١) سورة هود / ١١٤.

وغزاة السلاسل كانت في أيام النبي ﷺ .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : غفر له

ما تقدم من ذنبه أراد به الصلاة إلى الصلاة

[١٠٤٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا
وهب بن جرير حدثنا شعبة عن جامع بن شداد أنه سمع حمران ابن أبان يحدث أبا
بردة .

عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أْتَمَّ الوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ جَلَّ
وَعَلَا ، فَالْصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » .

ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب

المتوضىء التي ذكرناها إذا كان مجتنباً

للكبائر دون من لم يجتنبها

[١٠٤١] أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني أبي عن أبيه قال :
« كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :
مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا إِلَّا
كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم

في دار الدنيا نسأل الله الوصول إلى ذلك

[١٠٤٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الغفار بن عبد الله
الزبيري حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « تَبْلُغُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الوُضُوءِ » .

؟ فيقول أرجو أن أكون منهم إن شاء الله . أو يقال له أنت من أهل الجنة ؟ فيستثنى أن يكون منهم . والفائدة في الخبر حيث قال ﷺ « وإنا إن شاء الله بكم لا حقون » أنه ﷺ دخل بقيع الغرقد في ناس من أصحابه فيهم مؤمنون ومنافقون فقال . « إنا إن شاء الله بكم لا حقون » واستثنى المنافقين أنهم إن شاء الله يُسَلِّمُونَ فيلحقون بكم . على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه ، لقوله عز وجل : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ (١) .

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم

كان في الدنيا

[١٠٤٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا حماد بن كامل بن طلحة بن سلمة عن عاصم بن زر عن ابن مسعود « أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرِ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ »

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة

إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت

الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

[١٠٤٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم .
عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيمًا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرَهَا » .

ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة

مبلغ وضوئه في الدنيا

[١٠٤٦] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن

(١) سورة الفتح / ١٧ .

وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله .

« أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنيكبين ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أمي يوم القيامة غر محجلون من أثر الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل . »

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد الله بالوحدانية

ولنبيه ﷺ بالرسالة بعد فراغه

من وضوئه

[١٠٤٧] أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب

سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي عثمان عن جبير بن نفير .

عن عقبة بن عامر قال : « كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعية -

رعية إبلنا - فكننت على رعية الإبل فرحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ يخطب الناس فسمعته يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أوجب قال فقلت ما أجود هذه !! فقال رجل الذي قبلها أجود . فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب : قلت : ما هو يا أبا حفص ؟ قال إنه قال إنفاً قبل أن تجيء : ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية له يدخل من أيها شاء » قال معاوية بن صالح وحدثني ربيعة ابن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة بن عامر .

قال أبو حاتم : أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي وإنما

اعتمادنا على هذا الإسناد الأخير لأن حريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث .

ذکر استنفار المَلَك للبات متطهراً

عند استيقاظه

[١٠٤٨] أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا حدثنا أبو عاصم أحمد بن حواسب الحنفي حدثنا ابن المبارك عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء .

عن ابن عمر قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا » .

ذکر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء

من المسلم عقداً كعقده على قافية رأسه عند النوم

[١٠٤٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرمله بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عُشانة حدثه .

أنه سمع عقبة بن عامر يقول « لا أقول اليوم على رسول الله ﷺ ما لم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْكُمْ عُقْدٌ فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ » .

باب فرض الوُضوء

ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه

[١٠٥٠] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي حدثنا أبي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

عن أبيه قال : « صَفَّقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِبَاءً . وَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ » .

ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضي مع
القصد في إسباغ الوضوء

[١٠٥١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة .

عن أبيه قال « كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ وَأَتَتْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ التَّمْرُ - فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا أَوْ أَمْرًا لَكُمْ بِشَيْءٍ ؟ قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ رَفَعَ

الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ (١) تَيْعَرُ، فَقَالَ ﷺ مَا وَلَدَتْ؟ قَالَ بِهَمَّةٍ (٢).
 قَالَ أَذْبَحُ مَكَانَهَا شَاةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لَا تَحْسَبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبَنَّ - أَنَا مِنْ
 أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا إِنْ لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا تَزِيدُ، فَمَا وَلَدَتْ بِهَمَّةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً، قَالَ قُلْتُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي امْرَأَةٌ فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ قَالَ فَطَلَّقْهَا إِذَا . قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي
 مِنْهَا وَلَدٌ وَلَهَا صُحْبَةٌ . قَالَ عِظْهَا فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ : وَلَا تَضْرِبْ ظِعِينَتَكَ (٣)
 ضَرْبَكَ أُمَيْتَكَ . قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ،
 وَخَلِّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا .»

ذكر العلة التي من ألهَا أمر بإسباغ الوضوء

[١٠٥٢] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن

هلال ابن يساف عن أبي يحيى .

عن عبد الله بن عمرو قال : « رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى
 إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّأُوا وَهُمْ عِجَالٌ . قَالَ فَاَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ
 وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحٌ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا
 الْوُضُوءَ .»

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الفرض على

المتوضىء في ضوئه المسح على الرجلين

دون الغسل

[١٠٥٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا

(١) السخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى والجمع سَخْلٌ وسخال وسخلة الأخيرة نادرة،

وسخلان انظر اللسان ٣٣٢/١١ .

(٢) البهمة اسم لأنثى الشاة، لأنه إنما سأله ليعلم اذكراً وولد أم أنثى، وإلا فقد كان علم أنه إنما ولد أحدهما أنظر

النهاية ١/١٦٩ .

(٣) أصل الظعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار، والمراد هنا إمراته وإنما قيل للمرأة ظعينة،

لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت أنظر النهاية ٣/١٥٧ .

زائدة بن قدامة عن حميد بن علقمة عن عبد خير قال :

« صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَخَلْنَا مَعَهُ ،
فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ
فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ
فَعَرَفَ مِنْهُ مَاءً فَمَلَأَ فَاهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ
ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مُقَدِّمَةً وَمُؤَخَّرَةً ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ
عَلَى قَدَمِيهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَغَسَلَ الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وَوُضُوءُهُ » .

ذكر العلة التي من أجلها كان يمسح علي بن أبي طالب

رضوان الله عليه رجله في وضوئه

[١٠٥٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن

عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال :

« صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ
لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرَ فَأَتَنِي بِإِنَاءٍ فِيهِ
مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ
رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَّ إِنَائِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ
أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ وَهَذَا وَوُضُوءُ مَنْ لَمْ
يُحَدِّثْ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكعب هو

العظم الناتئ على ظاهر القدم دون العظمين

الناتئين على جانبيهما

[١٠٥٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال

حدثنا وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره .

« أَنَّ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضَمَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيه وبتون

قدميه في الوضوء

[١٠٥٦] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة قال :
« تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ » .

(١) انظر الحديث السابق .

باب ذكر سنن الوضوء

ذكر وصف إدخال المتوضىء يده في وضوئه عند
ابتداء الوضوء

[١٠٥٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أبي قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد عن حمران بن أبان مولى عثمان .

« أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي ، هَذَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَعَ تَقَدُّمِ مَنْ ذَنْبِهِ . »

ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء

الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان

مستيقظاً من نومه

[١٠٥٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا ابن وهب

عن معاوية بن صالح عن أبي مريم قال :

سمعت أبا هريرة يقول سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ» .

ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل

إدخالهما الإناء

[١٠٥٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه

قبل ابتداء الوضوء

[١٠٦٠] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا القعني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » (١) .

ذكر العدد الذي يغسل المستيقظ من نومه

يديه به

[١٠٦١] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد

(١) انظر الحديث السابق .

الله عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر مخافة النجاسة

إذا أصابت يد المرء عند طوفانها من بدنه

[١٠٦٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن الوليد

البرسي حدثنا غندر عن شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ » .

ذكر الأمر بالمواظبة على السواك إذ استعماله

من الفطرة

[١٠٦٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا عمران بن ميسرة

الآدمي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال أخبرنا شعيب بن الحبحاب .

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « أَكْثَرُتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ » .

ذكر إثبات رضاء الله عز وجل للمتسوك

[١٠٦٤] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا روح بن عبد المؤمن

المقري حدثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن أبي عتيق سمعت أبي .

سمعت عائشة تحدث أن رسول الله ﷺ قال : « السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ

لِلرَّبِّ » .

قال أبو حاتم : أبو عتيق هذا اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي

قحافة له من النبي ﷺ رؤية . وهؤلاء أربعة في نسق واحد لهم كلهم رؤية من النبي ﷺ : أبو قحافة ، وابنه أبو بكر الصديق ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه أبو عتيق ، وليس هذا لأحد في هذه الأمة غيرهم .

ذكر إرادة المصطفى ﷺ أمر أمته بالمواظبة على السواك

[١٠٦٥] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ « عند كل

صلاة » أراد به عند كل صلاة يتوضأ لها

[١٠٦٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي سلمة .

عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ »^(١) مَعَ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

ذكر العلة التي من أجلها أراد ﷺ

أن يأمر أمته بهذا الأمر

[١٠٦٧] أخبرنا ابن زهير بتستر حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن المقبري .

(١) سقطت من الأصل .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ
مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ » .

ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم
يكن يحتشمهم فيه

[١٠٦٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد الهمداني قالا
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثني
حميد بن هلال قال حدثني أبو بردة .

عن أبي موسى قال: « أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ .
أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ فَكِلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ .
قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُمَا
يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ قَلَصْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا
لَا أَوْلَى نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ، لَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَهُ
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » .

ذكر استئان المصطفى ﷺ عند قيامه

لمناجاة حبيبه جل وعلا

[١٠٦٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي وائل .

عن حذيفة قال: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ » .

ذكر وصف استئان المصطفى ﷺ

[١٠٧٠] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ومحمد بن إسحاق قالا حدثنا أحمد
ابن عبدة الضبي قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة .

عن أبي موسى قال: « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ عَاغَا » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستنان عند دخوله بيته

[١٠٧١] أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه .

عن عائشة: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ » .

ذكر ما يستحب للمرء إذا تعار من الليل أن يبدأ بالسواك

[١٠٧٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا يونس عن منصور وحصين عن أبي وائل .

عن حذيفة: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ » .

ذكر إباحة جمع المرء بين المضمضة والاستنشاق

في وضوئه

[١٠٧٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

عن ابن عباس: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ » .

ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضئ

في وضوئه

[١٠٧٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا العباس بن الوليد قال

حدثنا وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى .

عن أبيه قال . « شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَى عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » .

ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة

للمتوضيء

[١٠٧٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .
عن ابن عباس قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرَيْهِمَا ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى » .

ذكر وصف الاستنشاق للمتوضيء إذا أراد الوضوء

[١٠٧٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا زائدة ابن قدامة قال حدثنا خالد بن علقمة الهمداني قال حدثنا عبد غير قال :
« دَخَلَ عَلَيَّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّحْبَةُ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ : ائْتِنِي بِطَهُورٍ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتُ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى - كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أُدْخِلَ يَدَهُ الْيُمْنَى . قَالَ

فَتَمَضَّمَصَّ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى - فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ.»

ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضئ عند

إرادته غسل وجهه

[١٠٧٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا ابن عليه قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة عن عبيد الله الخولاني .

عن ابن عباس قال : « دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَقَدْ بَالَ فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَمَضَّمَصَّ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَكَ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ وَضُوءِهِ . »

ذكر الاستحباب للمتوضئ تغليل لحيته في وضوئه

[١٠٧٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو نمير قال حدثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال :

رَأَيْتُ عَثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَضَّأُ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ .»

ذكر استحباب ذلك الذراعين للمتوضي في وضوئه

[١٠٧٩] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن زيد عن عباد بن تميم .
عن عمه قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَجَعَلَ يَدُكَ ذِرَاعِيهِ » .

ذكر البيان بأن ذلك الذراعين الذي وصفناه في الوضوء إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذي يتوضأ به يسيراً

[١٠٨٠] أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن أبي زائدة عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم .
عن عمه عبد الله بن زيد « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلْثِي مُدِّ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدُكَ ذِرَاعِيهِ » .

ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء

[١٠٨١] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني عن عمرو بن يحيى عن أبيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ نَعَمْ فَدَعَا بَوْضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ »

ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس

للمتوضي بماء جديد غير فضل يده

[١٠٨٢] أخبرنا ابن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع أن أباه .

حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يذكر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا » .

ذكر استحباب مسح المتوضيء ظاهر أذنيه
في وضوئه بالإبهامين وباطنهما بالسبابتين

[١٠٨٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

عن ابن عباس « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلِيَّيْنِ وَالسَّبَابِيَّيْنِ وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى » .

ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء

[١٠٨٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة .

عن أبيه قال « قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ أُسْبِغُ الْوُضُوءَ وَخَلَّلْتُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغْ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا » .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع

[١٠٨٥] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا بندار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال .

« كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَوَضَّأُونَ عِنْدَ الظَّهْرِ فَيَقُولُ لَهُمْ

أَسْبِغُوا الْوَضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ .

ذكر الزجر عن ابتداء المرء في وضوئه بفيه قبل
غسل اليدين

[١٠٨٦] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه .

أن أبا جبير الكندي « قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ وَقَالَ تَوَضَّأُ يَا أَبَا جُبَيْرٍ فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبْدَأُ بِفِيكَ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَعَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ثُمَّ تَمَضَّمْضَ وَأَسْتَشَّرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .»

ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداء
بالمصطفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيه

[١٠٨٧] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَأُوا بِمِيَامِنِكُمْ .»

ذكر ما للمرء أن يستعمل التيامن في أسبابه كلها

[١٠٨٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد قالا حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة حدثنا الأشعث بن سليم قال: سمعت أبي يحدث عن مسروق .

عن عائشة « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التِّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَتَنَعِلِهِ وَتَرَجُّلِهِ » .

قال شعبة ثم سمعت الأشعث بواسط يقول: « يُحِبُّ التِّيَامُنَ وَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ: شَهِدْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ يُحِبُّ التِّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ » .

ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

[١٠٨٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي أخبرنا المطلب بن حنطب .

أن عبد الله بن عمر « كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا يَسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ » .

ذكر إباحة غسل المتوضيء بعض أعضائه شفعاً

وبعضها وترأ في وضوئه

[١٠٩٠] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه .

عن عبد الله بن زيد قال « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ^(١) فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ » .

ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء

على مرتين مرتين

[١٠٩١] أخبرنا أحمد بن عمر بن يوسف بن حوصا أبو الحسن قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا زيد بن الحباب عن أبي ثوبان قال: حدثني عبد الله بن

(١) وهو اناء من صُفْرٍ - معدن تعمل منه الأواني - أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه . النهاية ١ / ١٩٩ .

الفضل عن الأعرج .

عن أبي هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ » .

ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة
مرة إذا أسبغ

[١٠٩٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا

يحيى القطان عن سفيان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار .

عن ابن عباس قال « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » .

باب نواقض الوضوء

[١٠٩٣] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال حدثنا حبان ابن موسى قال
أخبرنا عبد الله عن محمد بن إسحاق قال حدثني صدقة ابن يسار عن عقيل بن جابر.

عن جابر بن عبد الله قال « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرَّقَاعِ ،
فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَافِلًا أَتَى زَوْجَهَا وَكَانَ غَائِبًا ، فَلَمَّا أُخْبِرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرِيقَ ^(١) فِي أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا ، فَقَالَ : مَنْ
رَجُلٌ يَكْلُونَا ^(٢) لَيْلَتَنَا هَذِهِ ؟ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَا : نَحْنُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : فَكُونَا بِفَمِ الشَّعْبِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ ؛
نَزَلُوا إِلَى شَعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشَّعْبِ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ
لِلْمُهَاجِرِيِّ أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ أَوْلَهُ أَوْ آخِرَهُ ؟ قَالَ : أَكْفِيهِ أَوْلَهُ ، قَالَ :
فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي وَآتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى
شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رِبِيئَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ
قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ

(١) التصويب من كتاب الجهاد لابن المبارك (ص ١٦٨) .

(٢) الكلاءة: الحفظ والحراسة. النهاية ٤/ ١٩٤ .

الثالثة فوضعه فيه، فنزعه فوضعه ثم ركع فسجد، ثم أهب صاحبه وقال اجلس فقد أتيت، فوثب فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذر به هرب، فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الرماء قال سبحان الله أفلا أهببني أول ما رماك؟ قال كنت في سورة اقرأها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها فلما تابع علي الرمي ركعت فاذنك، وأيم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها».

ذكر الخبر الدال على أن القيء ينقض الطهارة
سواء ملأ الفم أو لم يكن

[١٠٩٤] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا ابن موسى قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت أبي قال حدثنا حسين المعلم قال حدثنا يحيى ابن أبي كثير أن ابا عمرو الأوزاعي حدثه أن يعيش بن الوليد حدثه أن معدان بن أبي طلحة حدثه.

أن أبا الدرداء حدثه « أن النبي ﷺ حدثه قاء فأفطر^(١) فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت له ذلك، فقال صدق أنا صبت له وضوءه.

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن النوم لا يوجب
الوضوء على النائم في بعض الأحوال

[١٠٩٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج قال: «قلت لعطاء: أي خير أحب إليك أن أصلي للعتمة إماماً وإماماً خلواً، فقال:

سمعت ابن عباس يقول: «أعتم رسول الله ﷺ بالعتمة حتى رقد الناس

(١) في الأصل « فطر » التصويب من سنن أبي داود كتاب الصوم: باب الصائم يستقيء عامداً.

وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقَطَّرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا.»

ذكر الخبر الدال على أن هذا الخبر كان في أول الإسلام

[١٠٩٦] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن

جريح أخبرني نافع.

حدثنا ابن عمر « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنِ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ﷺ: لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرِكُمْ.»

ذكر الخبر الدال على أن الرقاد الذي هو النعاس لا يوجب

على من وجد فيه وضوءاً وأن النوم الذي هو

زوال العقل يوجب على من وجد فيه وضوءاً

[١٠٩٧] أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن عاصم عن

زر قال:

« أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَيْهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَاكٌ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.»

قال أبو حاتم رضي الله عنه: الرقاد له بداية ونهاية، فبدايته النعاس الذي هو

أوائل النوم ، وصفته أن المرء إذا كَلَّمَ فيه يُسمع ، وإن أحدث علم إلا أن يتمايل تمايلاً ، ونهايته زوال العقل ، وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم وإن تكلم لم يفهم . فالنعاس لا يوجب الوضوء على أحد قليله وكثره على أي حالة كان الناعس ، والنوم يوجب الوضوء على من وجد على أي حالة كان النائم . على أن إسم النوم قد يقع على النعاس والنعاس على النوم ومعناهما مختلفان ، والله عز وجل فرق بينهما بقوله : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (١) ولما قرن ﷺ في خبر صفوان بين النوم والغائط والبول في إيجاب الوضوء منها ، ولم يكن بين البول والغائط فرقان ، وكان كل واحد منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة ، سواء كان البائل قائماً أو قاعداً أو راکعاً أو ساجداً ، كان كل من نام بزوال العقل وجب عليه الوضوء سواء اختلفت أحواله أو اتفقت ، لأن العلة فيه زوال العقل لا تغير الأحوال عليه ، كما أن العلة في الغائط والبول وجودهما لا تغير أحوال البائل والمتغوط فيه .

ذكر الأمر بالوضوء من المذي وضوء الصلاة

[١٠٩٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبید الله عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود .
« أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ مَاذَا عَلَيْهِ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، قَالَ الْمِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

قال أبو حاتم : مات المقداد بن الأسود بالجرف سنة ثلاث وثلاثين ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين ، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابن دون عشر سنين .

(١) سورة البقرة / ٢٥٥ .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ « فلينضح » أراد به

فليغسل ذكره

[١٠٩٩] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي

حدثنا زائدة بن قدامة حدثني الركين بن الربيع الفزاري عن حصين بن عقبة .

عن علي بن أبي طالب قال : « كُنْتُ رَجُلًا مَدَاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَدْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ اغْتَسِلْ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يشبه أن يكون علي بن أبي طالب أمر المقداد أن يسأل رسول الله ﷺ عن هذا الحكم فسأله وأخبره ، ثم أخبر المقداد علياً بذلك ثم سأل علي رسول الله ﷺ عما أخبره به المقداد حتى يكونا سؤالين في موضعين مختلفين ، والدليل على أنهما كانا في موضعين أن عند سؤال علي النبي ﷺ أمره بالاعتسال عند المنى ، وليس هذا في خبر المقداد . يدل ذلك هذا على أنهما غير متضادين .

ذكر الخبر الدال على أن غسل الذكر للمذي لا تجزئ

به صلاته دون الوضوء وأن الوضوء يجزي عن

نضح الثوب له

[١١٠٠] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا

محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبيد بن السباق عن أبيه .

عن سهل بن حنيف قال : « كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَدْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْاِغْتَسَالِ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ ، فَقُلْتُ ، فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟ قَالَ : يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ » .

ذكر إيجاب الوضوء على المذي والاعتسال على الممني

[١١٠١] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي .
عن علي بن أبي طالب قال : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ » .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد
لخبر أبي عبد الرحمن السلمي الذي ذكرنا

[١١٠٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح بن القاسم بن أبي نجيح عن عطاء عن إياس بن خليفة .
عن رافع بن خديج « أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » .

ذكر خبر ثالث يوهم من لم يطلب العلم من مظانه
أنه مضاد للخبرين اللذين تقدم ذكرنا لهما

[١١٠٣] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبید الله عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود .

« أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أُسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ . قَالَ الْمِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

قال أبو حاتم رحمه الله : قد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار ممن لم يطلب العلم من مظانه ولا دار في الحقيقة على أطرافه أن بينها تضاد أو تهاتر، لأن في

خبر أبي عبد الرحمن السلمي: سألت النبي ﷺ . وفي خبر إياس بن خليفة أنه أمر عماراً أن يسأل النبي ﷺ ، وفي خبر سليمان بن يسار أنه أمر المقداد أن يسأل رسول الله ﷺ ، وليس بينها تهاتر، لأنه يحتمل أن يكون علي بن أبي طالب أمر عمار أن يسأل النبي ﷺ فسأله ، ثم أمر المقداد أن يسأله فسأله ، ثم سأل بنفسه رسول الله ﷺ . والدليل على صحة ما ذكرت أن متن كل خبر يخالف متن الخبر الآخر، لأن في خبر أبي عبد الرحمن « كنت رجلاً مذاء ، فسألت النبي ﷺ فقال إذا رأيت الماء فاغتسل » . وفي خبر إياس بن خليفة: « أنه أمر عماراً أن يسأل النبي ﷺ فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ » ، وليس فيه ذكر المني الذي في خبر أبي عبد الرحمن ، وخبر المقداد ابن الأسود سؤال مستأنف فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللذين ذكرناهما ، لأن في خبر المقداد: « أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي ماذا عليه فإن عندي ابنته » فذلك ما وصفنا ، على أن هذه أسئلة متباينة في مواضع مختلفة لعل موجودة من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر .

ذكر إيجاب الوضوء من المذي والاعتسال من المني

[١١٠٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا عبيدة بن حميد الحذاء قال حدثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن حصين بن قبيصة . عن علي بن أبي طالب قال: « كنت رجلاً مذاءً فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذكر له ، فقال لا تفعل ، إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك ، وتوضأ وضوءك للصلاة ، وإذا نضحت الماء فاغتسل » .

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الوضوء لا يجب من لمس

المرء ذوات المحارم

[١١٠٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال

حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة .

عن عائشة أنها أخبرته « أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ » .

ذكر الخبر الدال على أن الملامسة من ذوات المحارم

لا توجب الوضوء

[١١٠٦] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني عن مالك عن عامر بن عبد الله

ابن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي .

عن أبي قتادة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ ، فَكَانَ إِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا » .

ذكر الخبر الدال على نفي إيجاب الوضوء من الملامسة

إذا كانت من ذوات المحارم

[١١٠٧] أخبرنا الفضل قال حدثنا الوليد الطيالسي قال حدثنا ليث بن سعد

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الرومي .

أنه سمع أبا قتادة يقول : « بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صَبِيَّةٌ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا » .

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الملامسة للرجل

من امرأته لا يوجب الوضوء عليها

[١١٠٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا أبو الطاهر قال حدثنا ابن

وهب قال حدثني أفلح بن حميد الأنصاري أنه سمع القاسم بن محمد يقول :

سمعت عائشة تقول: « إِنِّي كُنْتُ لَاغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي » .

[١١٠٩] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول: « دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ فَقَالَ مَرْوَانُ أَخْبَرْتَنِي بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان ابن الحكم وذووه في شيء من كتبنا، لأننا لا نستحل الاحتجاج بغير الصحيح من سائر الأخبار وإن وافق ذلك مذهبنا، ولا نعتمد من المذاهب إلا على المنتزع من الآثار وإن خالف ذلك قول أئمتنا. وأما خبر بسرة الذي ذكرناه فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن بسرة فلم يقنعه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها ثم أتاهم فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الشرطي عن بسرة، ثم لم يقنعه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها. فالخبر عن عروة عن بسرة متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يسقطان من الإسناد.

ذكر الخبر الدال على أن عروة سمع هذا الخبر

من بسرة نفسها

[١١١٠] أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحراني أبو بدر بسرعا مرطاً من ديار مضر قال حدثنا أبي قال حدثنا شعيب بن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن مروان بن الحكم حدثه .

عن بسرة بنت صفوان أن النبي ﷺ قَالَ: « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » قَالَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ .

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن عروة بن الزبير سمع هذا
الخبر من بسرة كما ذكرناه قبل

[١١١١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن رافع قال
حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرني ربيعة بن عثمان بن هشام بن عروة عن أبيه عن
مروان .

عن بسرة أنّ النبي ﷺ قال « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » قَالَ عُرْوَةُ فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ
فَصَدَّقْتَهُ .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء
من مس الفرج إنما هو الوضوء الذي
لا تجوز الصلاة إلا به

[١١١٢] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال
حدثنا علي بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه .

عن بسرة قالت قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَعِدِ الْوُضُوءَ » .

قال أبو حاتم : لو كان المراد منه غسل اليدين كما قال بعض الناس لما قال ﷺ
فليعد الوضوء إذ الإعادة لا تكون إلا للوضوء الذي هو للصلاة .

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن الوضوء من مس الفرج
إنما هو وضوء الصلاة وإن كانت العرب تسمى
غسل اليدين وضوءاً

[١١١٣] أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن يزيد المقرئ قال حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان قال حدثنا هشام بن
عروة عن أبيه عن مروان .

عن بسرة قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ
لِلصَّلَاةِ » .

ذكر البيان بأن حكم الرجال والنساء فيما ذكرناه سواء

[١١١٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن
ذكوان الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي
عن الزهري عن عروة .

عن بسرة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ . وَالْمَرَأَةُ مِثْلَ
ذَلِكَ » .

ذكر البيان بأن الأخبار التي ذكرناها مجتمعة بأن الوضوء

إنما يجب من مس الذكر الفرج إذا كان ذلك بالإفشاء

دون سائر المس أو كان بينهما حائل

[١١١٥] أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط وعمران بن
فضالة الشعيري بالموصل قالا حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أصعب بن
الفرج قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن يزيد ابن عبد الملك ونافع بن أبي نعيم
القاري عن المقبري .

عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ،
وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون
يزيد بن عبد الملك النوفلي لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب
الضعفاء .

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضاد لخبر
بسرة أو معارض له

[١١١٦] أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال حدثنا نصر بن علي بن نصر قال أخبرنا ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال: « خَرَجْنَا وَفَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ » .

ذكر البيان بأن حكم المتعمد والناسي^(١)
في هذا سواء

[١١١٧] أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان حدثنا ابن أبي السري أخبرنا ملازم بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بدر قال حدثني قيس بن طلق قال: حدثني أبي قال: « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَيَحْتَكُ فُتْصِيبُ يَدَهُ ذَكَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق خلا ملازم بن عمرو

[١١١٨] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة حدثنا محمد ابن عبد الوهاب الفراء حدثنا حسين بن الوليد عن عكرمة بن عمار عن قيس بن طلق . عن أبيه: « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّهُ كَبَعَضُ جَسَدِكَ » .

(١) في الهامش والساهي .

ذكر الوقت الذي وفد طلق بن عليّ بن عليّ رسول الله ﷺ

[١١١٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا

ملازم بن عمرو قال حدثنا جدي عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق .

عن أبيه قال : « بَنِيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ قَدُمُوا
التَّمَامِي مِنَ الطَّيْنِ فَإِنَّهُ مِنْ أَحْكَمِ لَهُ مَسًّا » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : خبر طلق بن عليّ الذي ذكرناه خبر منسوخ ، لأن
طلق بن عليّ كان قدومه على النبي ﷺ أول سنة من سني الهجرة حيث كان
المسلمون يبنون مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة . وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء
من مس الذكر على حسب ما ذكرناه قبل ، وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة ، فدلّ
ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن عليّ بسبع سنين .

ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن عليّ إلى بلده

بعد قدمته تلك

[١١٢٠] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد قال حدثنا ملازم ابن عمرو قال

حدثنا عبد الله بن بدر الحنفي عن قيس بن طلق .

عن أبيه قال : « خَرَجْنَا سِتَّةً وَفَدَّأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ
وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَا وَصَلَّيْنَا مَعَهُ
وَأَخْبَرَنَا أَنَّ بَارِضَنَا بَيْعَةَ لَنَا وَاسْتَوْهَبَنَا فَضُلًّا مِنْ طُهُورِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ
وَتَمَضَّمْضَمَّ وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسَرُوا
بِيعَتَكُمْ ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَاتَّخَذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ، قَالَ فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيِّبًا ، فَخَرَجْنَا
فَتَشَاحَحْنَا^(١) عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَيْنَا يَحْمِلُهَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْبًا لِكُلِّ

(١) لعلها تشاحجنا ومعناه رفع الصوت . انظر النهاية (٤٤٨ / ٢) .

رَجُلٍ مِّنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا ، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِّنْ طِيٍّ ، فَنَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّاهِبُ دَعْوَةٌ حَقٌّ ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يَرِ بَعْدُ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذا الخبر بيان واضح أن طلق بن علي رجع إلى بلده بعد القدمة التي ذكرنا وقتها ثم لا يعلم له رجوع إلى المدينة بعد ذلك . فمن ادعى رجوعه بعد ذلك ، فعليه أن يأتي بسنة مصرحة ولا سبيل له إلى ذلك .

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجزور ضد قول من نفى عنه ذلك

[١١٢١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور .

عن جابر بن سمرة « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَوَضُّ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّ . قَالَ : أَنْتَوَضُّ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا . »

[١١٢٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال : « أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ وَلَا نَتَوَضَّ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ . »

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول

[١١٢٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت أبا ثور عن عكرمة بن جابر بن سمرة .

عن جابر بن سمرة « عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ
فَرَخَّصَ فِيهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَنَهَى عَنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ
لُحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة اسمه جعفر
وكنية أبيه أبو ثور. فجعفر بن أبي ثور هو أبو ثور بن عكرمة عن جابر بن سمرة روى عنه
عثمان بن عبد الله بن موهب، وأشعث بن أبي الشعثاء وسماك بن حرب. فمن لم
يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلا ن مجهولان، فتفهموا رحمكم الله كيلا
تغالطوا فيه.

ذكر الخبر المصرح بإيجاب الوضوء من أكل

لحوم الجزور

[١١٢٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي
ثور.

عن جابر بن سمرة قال: « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ وَلَا
نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أُعْطَانِ^(١)
الْإِبِلِ » .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل إنما هو الوضوء
المفروض للصلاة دون غسل اليدين

[١١٢٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن

(١) العطن: مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. النهاية ٣/ ٢٥٨.

عبد الرحمن بن أبي ليلى .

عن البراء : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَنْصَلِي فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ :
أَنْصَلِي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ ، أَنْتَوَضُّ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ . قِيلَ : أَنْتَوَضُّ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : لَا . » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل وعن الصلاة في أعطانها وتفريق النبي ﷺ بين الجوابين : أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة ، دون غسل اليدين ، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغمر لاستوى لحوم الإبل والغنم جميعاً ، وقد كان ترك الوضوء مما مسته النار وبقي المسلمون عليه مدة ثم نسخ ذلك وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الحظر الذي تقدم ذكرنا له .

ذكر خبر قد يوهم عند المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء
من لحوم الإبل إذا أكلت غير واجب

[١١٢٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الخلقاني بمرور قال حدثنا إسحاق ابن منصور قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا أبي قال حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة .

عن ابن عباس : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ فَاَنْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّ » .

قال أبو حاتم : قول ابن عباس فأكله أراد به اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء
من أكل لحوم الجزور غير واجب

[١١٢٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال حدثني محمد بن المنكدر.

سمع جابر بن عبد الله يقول: « قُرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ أَيْنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا فَأَعْتَقَلْتُهُ فَحَلَبْتُ لَهُ ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَاماً فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ فَوَضَعْتُ جَفَنَةً^(١) فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ فَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَوَضَّأَ. »

قال: وحدثنا معمر عن المنكدر عن جابر مثله.

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء

من أكل لحوم الإبل غير واجب

[١١٢٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا إسماعيل بن علي

عن أيوب عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء.

عن ابن عباس: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ أَوْ قَالَ تَعَرَّقَ مِنْ ضَلَعٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. »

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ

للأمر الذي ذكرناه أو مضاد له

[١١٢٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال حدثنا عبد

الله عن معمر قال حدثنا محمد بن المنكدر.

عن جابر قال « أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا. قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. »

(١) كانت العرب تدعو السيد المطعم جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها. النهاية ١ / ٢٨٠.

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه ناسخ للأمر بالوضوء

من لحوم الإبل

[١١٣٠] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرّياني قال حدثنا أبو بشر بكر

ابن خلف قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو عن عطاء .

عن ابن عباس : « أن رسول الله ﷺ أَكَلَ كَتِيفَا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ لأمره ﷺ

بالوضوء من لحوم الإبل

[١١٣١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا موسى بن سهيل

الرملي قال حدثنا علي بن عباس قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر .

عن جابر بن عبد الله قال : « كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا خبر مختصر من حديث طويل اختصره شعيب ابن أبي حمزة متوهماً لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقاً، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مست النار خلا لحم الجزور فقط .

ذكر الخبر المقتضي للفظه المختصرة التي ذكرناها

[١١٣٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدني قال حدثني محمد ابن المنكدر .

عن جابر قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ

أَنْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأُ .»

[١١٣٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله عن منعم قال حدثنا محمد بن المنكدر .

عن جابر قال « أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا . قال جَابِرٌ ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .»

ذكر البيان بأن هذا الطعام الذي لم يتوضأ ﷺ

من أكله كان لحم شاة لا لحم إبل

[١١٣٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا أيوب عن محمد بن المنكدر .

عن جابر بن عبد الله قال : « دَعَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا ، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .»

ذكر البيان بأن أكل المصطفى ﷺ

ما وصفناه كان ذلك من لحم شاة لا من لحم جزور

[١١٣٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا محمد بن المنكدر .

عن جابر « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ فَبَسَطْتُ لَهُ عِنْدَ ظِلِّ صُورٍ ، وَرَشْتُ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ ، وَذَبَحْتُ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصُّورِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَلَّتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ

طَعَامٍ ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .

ذكر البيان بأن اللحم الذي أكل رسول الله ﷺ

ولم يتوضأ منه كان لحم شاة لا لحم إبل

[١١٣٦] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال

حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر .

عن جابر بن عبد الله قال : « دَعَتْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَبَحَتْ شَاةً وَصَنَعَتْ طَعَامًا وَرَشَتْ لَنَا صُورًا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهُورِ ، فَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ أَتَيْنَا بِفُضُولِ الطَّعَامِ فَأَكَلَهُ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ . وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ أَيْنَ شَاتِكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ قَالَتْ هِيَ ذَهْ ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ صَنَعُوا لَبًّا (١) فَأَكَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ . وَتَعَشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ ، فَأَتَيْتُ بِقَصْعَتَيْنِ ، فَوَضِعْتُ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ . »

قال أبو حاتم : الصور مجتمع النخل .

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ ﷺ

من أكله كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل

[١١٣٧] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو مروان العثماني

قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو بن عطاء .

عن ابن عباس : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ . »

(١) وهو أول ما يُحلب عند الولادة . النهاية ٤ / ٢٢١ .

ذكر خبر ثان يصرح بأن الكتف الذي أكله المصطفى ﷺ

ولم يتوضأ منه كان ذلك كتف

شاة لا كتف إبل

[١١٣٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرمله بن يحيى قال

حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن

أمية الضمري .

عن أبيه قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَرُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا فَدُعِيَ إِلَى

الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السُّكَّيْنِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . قال ابن شهاب : وحدثني علي بن

عبد الله بن عباس عن أبيه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مثل ذلك .

ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله ﷺ

فصلى من غير إحداث وضوء كان ذلك

كتف شاة لا كتف إبل

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو مروان العثماني

قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

عن ابن عباس « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضَّمْ » .

ذكر البيان بأن الكتف الذي أكله المصطفى

ولم يتوضأ منه إنما كان ذلك كتف

شاة لا كتف إبل

[١١٤٠] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن

عطاء بن يسار .

عن ابن عباس : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ ﷺ
من أكله كان ذلك
كتف شاة لا كتف إبل

[١١٤١] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن
مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

عن ابن عباس: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١).

ذكر البيان بأن الأكل الذي وصفناه من المصطفى ﷺ
اللحم الذي لم يتوضأ منه كان ذلك لحم شاة لا لحم إبل

[١١٤٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا شيبان بن أبي شيبة قال
حدثنا جرير بن حازم قال سمعت محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صُورٍ
وَرَشَتْ حَوْلَهُ وَذَبَحَتْ شَاةً فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ
الظُّهْرِ فَصَلَّى ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ فَضَلْتِ عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضَلَّةٌ فَهَلْ لَكَ
فِي الْعِشَاءِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّى الْعِصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

ذكر الأمر بالشيء الذي نسخه فعله الذي ذكرناه قبل

[١١٤٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا
ابن عليه عن معمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن
قارظ.

(١) انظر الحديث السابق .

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ (١) فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ ؟ إِنِّي أَكَلْتُ
أَثْوَارَ أَقِطٍ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .

ذكر أمر المصطفى ﷺ بالوضوء

من أكل ما مسته النار

[١١٤٤] أخبرنا بن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا بن وهب قال
أخبرنا يونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن عمر بن عبدالعزیز حدثه أن
عبدالله بن إبراهيم بن قارظ حدثه « أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ،
فَسَأَلَهُ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتْهُ
النَّارُ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هكذا أخبرنا ابن قتيبة . وقال عبد الله بن إبراهيم
ابن قارظ وإنما هو إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ « تَوَضَّأْ

مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » أراد به ما أنضجته النار

[١١٤٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال
حدثنا أبي عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن الأغر أبي مسلم .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

(١) الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر . النهاية ١/٢٢٨ .

ذكر الإباحة للمرء ترك الوضوء مما مست النار
من لحوم الغنم

[١١٤٦] أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن وهب
ابن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة
عن شرحبيل بن سعد الأنصاري .

عن أبي رافع مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فَشُويَ لَهُ
بَطْنُهَا فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» .

ذكر الإباحة للمرء ترك الوضوء مما مسته النار
من لحوم الغنم

[١١٤٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست ومحمد بن الحسن
الخليل بن ساقا حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا حاتم بن إسماعيل قال حدثنا موسى
ابن عقبة عن صالح بن كيسان عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري .

عن عمرو بن أمية « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرَقٍ يَأْكُلُ فَأَتَى الْمُؤَدِّنَ
بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الْعَرَقَ وَالسَّكِينِ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

قال إسحاق عن الفضل بن عمرو بن أمية عن أبيه ولم يذكر الضمري . وقال
يحتز من عرق فاتاه الإذن بالصلاة . وقال : من يده وصلّى ولم يتوضأ .

ذكر البيان بأن ترك الوضوء من أكل كتف الشاة
كان بعد الأمر بالوضوء مما مست النار

[١١٤٨] أخبرنا بن خزيمة قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال حدثنا عبد
العزیز بن محمد عن سهیل بن أبی صالح عن أبیه .

عن أبي هريرة: « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ ثُمَّ رَأَهُ أَكَلَ كَتِيفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ » .

ذكر إباحة ترك الوضوء مما مسته النار من الأسواق

[١١٤٩] حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن بشر.

عن سويد بن النعمان قال: « أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوَجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ، قَالَ فَأَكَلْنَاهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ » .

ذكر الإباحة للمرء إذا أكل لحماً مسته النار أن يصلي

من غير أن يمس ماءً بيده ولا فمه

[١١٥٠] أخبرنا أحمد بن خالد عن عبد الملك بن زيد بحران قال: حدثنا أبي قال حدثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد ابن عمرو بن عطاء .

عن ابن عباس قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَمَضَّمْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » .

ذكر البيان بأن الأمر بالوضوء مما مست النار منسوخ

خلا لحم الإبل وحدها

[١١٥١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور .

عن جابر بن سمرة « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ

الغنم؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ. قَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟
قَالَ نَعَمْ تَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ. قَالَ أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ
أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَا.

ذكر الخبر الدال على أن الوضوء لا يجب من أكل
ما مسته النار خلا لحم الجزور للأمر الذي
وصفناه قبل

[١١٥٢] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد

عن بشير بن يسار.

أن سويد بن النعمان أخبره « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ
يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُرِي فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ قَامَ
إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ».

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من لحوم الإبل
هو المستثنى مما أبيع من ترك الوضوء مما مست النار

[١١٥٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي

قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور.

عن جابر بن سمرة « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَوَضَّأُ مِنْ
لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ
الْإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ تَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ:
نَعَمْ. قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَا.

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[١١٥٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بندار: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا زائدة وإسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور .

عن جابر بن سمرة قال: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: تَوَضَّأَ إِنْ شِئْتَ. وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: صَلَّى إِنْ شِئْتَ. وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ فَقَالَ: تَوَضَّأَ. وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَقَالَ: لَا تُصَلِّ.»

ذكر إباحة ترك الوضوء من شرب الألبان كلها

[١١٥٥] أخبرنا ابن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله .
عن ابن عباس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضَمَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا.»

ذكر البيان بأن شرب اللبن لا يوجب على شاربه وضوءاً

[١١٥٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله .
عن ابن عباس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضَمَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا.»

ذكر الخبر الدال على إباحة ترك الوضوء من أكل

الفواكه

[١١٥٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سعيد بن حفص خال النفيلي

قال حدثنا موسى بن أعين عن عمرو بن الحارث عن أبي الزبير .

عن جابر: « أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ تَمْرًا عَلَى تُرْسٍ ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْنَا هَلُمَّ ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ التَّمْرِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » .

ذكر الأمر بالوضوء من حمل الميت

[١١٥٨] أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى قالا حدثنا إبراهيم بن الحجاج

الشامي حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

قال أبو حاتم: أضممر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما حائل . والدليل على أنه

الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به دون غسل اليدين تقرينه ﷺ بالوضوء بالاغتسال في شيئين متجانسين .

ذكر إباحة اقتصار المرء على مسح اليد بشيء معه من

الغمر دون غسل اليدين منه عند القيام

إلى الصلاة

[١١٥٩] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا خلف بن هشام البزار قال حدثنا الأحوص

عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس قال: « أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمَسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ (١) ثُمَّ

قَامَ فَصَلَّى » .

(١) التصويب من سنن أبي داود كتاب الطهارة: باب ترك الوضوء مما مست النار . وابن ماجه كتاب الطهارة:

باب الرخصة في الوضوء مما غيرت النار .

ذكر البيان بأن مسح المرء اللحم النّبيء لا يوجب
عليه وضوءاً

[١١٦٠] أخبرنا أحمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا عمرو بن عثمان قال
حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا هلال بن ميمون قال حدثنا عطاء بن زيد الليثي .

عن أبي سعيد الخدري « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً فَقَالَ لَهُ تَنَحَّ
حَتَّى أُرِيكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ قَالَ فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ثُمَّ قَالَ ﷺ هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ ثُمَّ
انْطَلَقَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » .

باب الغسل

ذكر البيان بأن الغسل يجب من الإنزال وإن لم يكن التقاء
الختانين موجوداً

[١١٦١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
أخبرنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة .

عن أنس « أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا
يَرَى الرَّجُلُ قَالَ إِذَا أَنْزَلَتْ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ » .

ذكر البيان بأن قول أم سليم : المرأة ترى في منامها ما يرى
الرجل . أرادت به الاحتلام

[١١٦٢] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن
عروة .

عن زينب بنت أم سلمة قالت : « جَاءَتْ أُمَّ سَلِيمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا
هِيَ احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » .

ذكر إيجاب الاغتسال على المحتلم من النساء

[١١٦٣] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال

أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير .

عن زوج النبي ﷺ « أَنْ أُمَّ سَلِيمِ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَفَ لَكَ ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ ؟ قَالَتْ فَأَقْبَلْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ . »

ذكر البيان بأن الاغتسال إنما يجب على المحتملة

عند الإنزال دون الاحتلام الذي لا يوجد

معه البلل

[١١٦٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن

مالك عن هشام بن عروة عن أبيه .

عن زينب بنت أم سلمة أنها قالت : « جَاءَتْ أُمَّ سَلِيمِ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ . »

ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتمم

الذي لا يجد بللا

[١١٦٥] أخبرنا ابن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال

أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه .

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ . »

ذكر البيان بأن الفرض في أول الإسلام كان عند

الإكسال غسل ما مس المرأة منه ثم الوضوء

للصلاة دون الاغتسال

[١١٦٦] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن

هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال حدثني أبو أيوب قال :

حدثني أبي بن كعب قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ ؟

قَالَ : يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي » .

ذكر ما كان على من أكسل في أول الإسلام

سوى الاغتسال من الجنابة

[١١٦٧] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال حدثنا محمد بن

عبد ربه قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب

الأنصاري .

عن أبي بن كعب عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قُلْتُ أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ

فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيئِهِ وَلِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ لِيُصَلَّ » .

[١١٦٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران قال حدثنا محمد بن

وهب بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أنيسة

عن الحكم بن عتيبة عن أبي صالح قال :

سمعت أبا سعيد الخدري يقول « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ

مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ فُلَانُ؟ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلًا يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ

أَعْجَلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَجَلَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ

يَتَوَضَّأَ » .

[١١٦٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا الحسين ابن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن عطاء بن يسار حدثه أن زيد بن خالد الجهني حدثه .

« أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ، ! فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلٌ. ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ». قَالَ أَبُو سَلْمَةَ وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ
بعد أن كان مباحاً

[١١٧٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس بن زيد عن الزهري عن سهل ابن سعد .

عن أبي بن كعب قال « إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : روى هذا الخبر معمر عن الزهري من حديث غندر فقال أخبرني سهل بن سعد ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري قال حدثني من أرضي عن سهل بن سعد . ويشبه أن يكون الزهري سمع الخبر من سهل بن سعد كما قاله غندر وسمعه عن بعض من يرضاه عنه فرواه مرة عن سهل بن سعد وأخرى عن الذي رضيته عنه . وقد تتبع طرق هذا الخبر على أن أجد أحداً رواه عن سهل بن سعد فلم أجد في الدنيا أحداً إلا أبا حازم . ويشبه أن يكون الرجل الذي قال الزهري حدثني من أرضي عن سهل بن سعد هو أبو حازم رواه عنه .

ذكر إيجاب الاغتسال على من فعل الفعل الذي ذكرناه
وإن لم ينزل

[١١٧١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال
وأخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة ومطر عن الحسن عن أبي رافع .
عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا (١)
فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ » .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل
الذي أباح تركه

[١١٧٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا عبد
الله بن كثير القاري الدمشقي عن الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه .

عن عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ . قَالَتْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً » .

ذكر البيان بأن الغسل يجب على المجامع عند إلتقاء
الختانين وإن لم يكن الإنزال موجوداً

[١١٧٣] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن ابن
إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه .

عن عائشة قالت « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا » .

(١) التصويب من تحفة الأشراف (٣٨٧/١٠) .

ذكر إيجاب الغسل عند إلتقاء الختانيين وإن لم يكن الإنزال موجوداً

[١١٧٤] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا
يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن
النعمان .

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجِبَ
الْغُسْلُ » .

ذكر إيجاب الاغتسال من الإكسال

[١١٧٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم
أخبرنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة ومطر عن الحسن عن أبي رافع .
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ
وَجِبَ الْغُسْلُ . وفي حديث مطر: « وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ » (١) .

ذكر البيان بأن ترك الاغتسال من الإكسال كان ذلك

في أول الإسلام ثم أمر بالاغتسال منه بعد

[١١٧٦] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن مهران الحمالي قال
حدثنا مبشر بن إسماعيل عن محمد بن مطرف بن أبي عسال عن أبي حازم عن سهل
بن سعد قال:

« حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ الْفُتْيَا الَّذِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ: الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ . كَانَ رُخْصَةً
رَخِصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ أَوْ بَدَأِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْأَغْتِسَالِ بَعْدُ » .

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون أبي بن كعب أدى نسخ هذا الفعل على ما أخبر

(١) تقدم هذا الحديث بنفس السند والتمن برقم / ١١٧١ لكن بعنوان مختلف وهنا بزيادة حديث مطر .

سهل بن سعد عنه ثم نسيه وأفتى بالفعل الأول الذي هو منسوخ على ما أخبر عنه زيد ابن خالد الجهني .

ذكر الوقت الذي نسخ فيه هذا الفعل

[١١٧٧] أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان قال حدثنا إبراهيم ابن يعقوب الجورجاني قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال حدثنا أبو حمزة قال حدثنا الحسين بن عثمان .

عن الزهري قال « سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزَلُ؟ قَالَ عَلِيُّ النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ، وَالْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الحسين هذا هو الحسين بن عثمان ابن بشر بن المحتضر من أهل البصرة شكر من وثقه من الثقات .

ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إمناء

[. . . .] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا عبد الله بن كثير عن الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .
عن عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَجَامِعُ فَلَا يُنْزَلُ، قَالَتْ فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً »^(١) .

ذكر الخبر المصرح بإيجاب الاغتسال عند إلتقاء

الختانين وإن لم يكن ثم إمناء

[١١٧٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن الحسن عن أبي رافع .

(١) انظر الحديث رقم / ١١٧٢ .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ جَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

[١١٧٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا هشام بن حسين عن حميد بن هلال عن أبي بردة بن موسى .

عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

[١١٨٠] أخبرنا المفضل بن محمد الجندي بمكة قال حدثنا علي ابن زياد اللحي قال حدثنا أبو قررة عن سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة .
عن عائشة عن النَّبِيِّ ﷺ قال « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ذكر فعل النبي ﷺ

نفس ما وصفنا

[١١٨١] أخبرنا القطان بالرقعة حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .

عن عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَجَامِعُ أَهْلَهُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ . قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً » .

عن عائشة « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ قَالَتْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً » .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي أباح تركه

[١١٨٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا عبد الله بن كثير القاري الدمشقي عن الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .

ذكر الخبر الدال على إسقاط الأغتسال عن المحتلم

الذي لا يجد بللاً

[١١٨٣] أخبرنا ابن سلم : قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه .
عن أبي سعيد الخدري عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الاغتسال وهو

في فضاء أن يأمر من يستر عليه بثوب حتى

لا يراه ناظر

[١١٨٤] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أباه قال : سألتُ وحرصتُ على أن أجد أحداً من الناس يخبرني أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سَبْحَةَ الضُّحَى فلم أجد أحداً يخبرني عن ذلك غير أم هانئ بنت أبي طالب .

« أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ لَا أُدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَتْ : فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ » .

ذكر البيان بأن المغتسل جائز أن يستره عند اغتساله

امرأة يكون لها محرم

[١١٨٥] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن

مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره .

أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول : « ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ . قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ : أُمُّ هَانِيءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مَلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا أَجْرْتُهُ فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءَ » وَذَلِكَ ضَحَى .

ذكر خبر قد يوهم عند المتبحر في صناعة

العلم أنه مضاد لخبر أبي مرة الذي ذكرناه^(١)

[١١٨٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : ابن معمر عن ابن طاوس عن المطلب بن عبد الله بن عن أم هانئ قالت : نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فأتيته ، فجاءه أبو ذر بجفنة فيها ماء قالت : إني لأرى فيها أثر العجين قالت : فستره أبو ذر فاغتسل ، ثم ستر النبي ﷺ أبا ذر فاغتسل ، ثم صلى النبي ﷺ ثمان ركعات وذلك في الضحى .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يشبه أن يكون المصطفى ﷺ حين اغتسل يوم الفتح سترته فاطمة ابنته وأبو ذر جميعاً بثوب فأدى أبو مرة مولى أم هانئ الخبر بذكر فاطمة وحدها وأدى المطلب ابن حنطب الخبر بذكر أبي ذر وحده حتى لا يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاتر لأن الاغتسال منه ﷺ في ذلك اليوم كان مرة واحدة فلما أراد أبو ذر أن يغتسل ستره النبي ﷺ دون فاطمة .

(١) هذا الحديث سقط من طبعة الكتبي .

ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون

غسل فرجه بشماله دون اليمين منه

[١١٨٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا علي بن حجر السعدي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال:

حدثني خالتي ميمونة قالت: أدنيتُ لرسولِ اللهِ ﷺ غُسلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. قَالَتْ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَيَّ فَرَجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَذَلَكَهَا ذَلِكَ شَدِيدًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَيَّ رَأْسِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ كَفَّيْهِ ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ.»

ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا أراحه

[١١٨٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم قال أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عطاء بن السائب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

« وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَيَغْسِلُ فَرَجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ يَمْضِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ.»

ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أرادا الاغتسال

من الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ

على يديه ثم يغتسلان معاً

[١١٨٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا [موسى ابن عمران

(١) في ابن خزيمة عمران بن موسى القزاز راجع ابن خزيمة ١/١٢٤.

القزاز [١] قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن يزيد الرُّشك عن معاذة العدوية قالت :
« سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟
قَالَتْ : نَعَمْ الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَجُنَّبُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ
الْوَاحِدِ أَبْدَاهُ فَأَفْرُغُ عَلَى يَدِهِ مِنْ قَبْلِ [أَنْ] (٢) يَغْمِسَهُمَا (١) فِي الْمَاءِ .

ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من

الإناء الواحد

[١١٩٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة
قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء .
عن عائشة قالت : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ
نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا » .

ذكر الإباحة للمرء أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد

[١١٩١] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن
أبيه .

عن عائشة أنها قالت : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْتَرِفُ
مِنْهُ جَمِيعًا » .

ذكر إباحة اغتسال الجنين معاً من إناء واحد وإن كان

الماء قليلاً

[١١٩٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الأحول عن معاذة العدوية .

(١) سقطت الأصل واستدرناها من ابن خزيمة .

قالت عائشة: « كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَبْتَدِرُ فَيَقُولُ:
أَبْقِي لِي أَبْقِي لِي » .

ذكر استحباب تخليل الجنب أصول شعره عند اغتساله

من الجنابة

[١١٩٣] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبى عن مالك عن هشام بن عروة عن

أبيه .

عن عائشة « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ
تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ
يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِيَدِهِ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ » .

ذكر وصف الغرفات الثلاث التي وصفناها للمغتسل

من جنابته

[١١٩٤] أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة قال حدثنا عمرو

ابن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت القاسم بن
محمد قال:

سمعت عائشة تقول: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي جِلِّ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ
أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ - يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ » .

ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها ظفرة

رأسها عند اغتسالها من الجنابة

[١١٩٥] أخبرنا أحمد بن علي المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا ابن

عينة عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع .

عن أم سلمة « أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ظُفْرَ رَأْسِي أَفَاجِلُهُ لِيُغْسَلَ

الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ ﷺ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَّرْتِ .»

ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في

اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده

[١١٩٦] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثني

منصور بن صفية عن أمه .

عن عائشة « أن امرأة أتت النبي ﷺ فسألته عن غسل الحيض فأمرها أن تغتسل بماء وسدر وتأخذ فرصة فتوضأ بها وتطهر بها . قالت : كيف أتطهر بها؟ قال : تطهري بها . قالت : كيف أتطهر بها؟ فاستتر النبي ﷺ بيده وقال : سبحان الله اطهري بها . قالت عائشة : فاجتذبت المرأة وقالت : تتبعين بها أثر الدم .»

ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما أمرت بتعقيب

الغسل بالفرصة الممسكة دون غيرها

[١١٩٧] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا الفضل بن

سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن خبرتني أمي .

أنها سمعت عائشة تقول : « إن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن الحيض كيف تغتسل منه؟ قال : تأخذي فرصة ممسكة فتوضئين بها . قالت : كيف أتوضأ بها؟ قال رسول الله ﷺ : توضئين بها . قالت عائشة : فعرفت الذي يريد ، فجبذتها إلي فعلمتها .»

باب قدر ماء الغسل

ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل
منه إذا كان جنباً

[١١٩٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير.

عن عائشة « أن النبي ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَهُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى ﷺ
وعائشة يغتسلان منه

[١١٩٩] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ليث ابن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر كانت تحت المنذر بن الزبير.

أن عائشة أخبرتها « أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ » .

ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من
الجنابة ليس بقدر لا يجوز تعديه فما هو أقل
أو أكثر منه

[١٢٠٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى قال أخبرنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد

الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبير بن عتيك قال :
سمعت أنساً يقول : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ
مَكَائِي » .

قال أبو خيثمة : المكوك : المد .

ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال

ليس بقدر لا يجوز تعديه

[١٢٠١] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بندار قال حدثنا عبد

الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن جبير بن عتيك قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ وَيَغْتَسِلُ

بِخَمْسِ مَكَائِي » .

باب أحكام الجنب

ذكر نفي دخول الملائكة^(١) . . . أو التي فيها الجنب

[١٢٠٢] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو يحدث عن عبد الله ابن لحي عن أبيه قال: سمعت علياً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب ».

ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه
بالغسل الواحد

[١٢٠٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا حميد.

عن أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة يغسل واحد ».

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى
ﷺ مرة واحدة فقط

[١٢٠٤] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا

(١) كذا وردت بالأصل والعبارة التي سقطت ورد معناها بمتن الحديث ولعلها البيوت التي فيها صورة أو كلب.

هشيم عن حميد .

عن أنس بن مالك « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ ،
ثُمَّ يَغْتَسِلُ غَسْلًا وَاحِدًا » .

ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى ﷺ

يطوف عليهم بغسل واحد

[١٢٠٥] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن

هشام قال حدثنا أبي قتادة .

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ « أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
أَوْ النَّهَارِ وَهِنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ كُنَّا
نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ » .

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد

لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه

[١٢٠٦] أخبرنا أبو حاتم رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن سفيان قال

حدثنا عباس بن الوليد النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة .

عن أنس « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ
يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في خبر هشام الدستوائي عن قتادة ، وهن إحدى

عشرة نسوة . وفي خبر سعيد عن قتادة وله يومئذ تسع نسوة . أما خبر هشام فإن أنسا

حكى ذلك الفعل منه ﷺ في أول قدومه المدينة حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة .

وخبر سعيد عن قتادة إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة ﷺ حيث كان تحته تسع

انسوة ، لأن هذا الفعل كان منه ﷺ مراراً كثيرة لا مرة واحدة .

ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله

[١٢٠٧] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال حدثنا منصور ابن أبي مزاحم قال حدثنا أبو الأحوص عن عاصم بن سليمان عن أبي المتوكل .
عن أبي سعيد الخدري قال قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

[١٢٠٨] أخبرنا الحسين بن محمد السجزي بمرور حدثنا جعفر ابن هاشم العسكري قال حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سعيد عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل .

عن أبي سعيد الخدري عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : تفرد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم ابن إبراهيم .

ذكر الإخبار عما يعمل به الجنب إذا أراد النوم قبل الاغتسال

[١٢٠٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد والحوضي قالا حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : « إِنَّ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : اغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ تَوَضَّأْ ثُمَّ ارْقُدْ » .

[١٢١٠] أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا القعني عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ » .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ امر ندب ، وقوله ﷺ : ثُمَّ نَمْ أمر

إباحة . وليس في قوله ﷺ واغسل ذكرك دليل على أن المنى نجس ، لأن الأمر بغسل الذكر إنما أمر لأن المرء قل ما يطأ إلا ويلاقى ذكره شيئاً نجساً ، فإن تعرى عن هذا ، فلا يكاد يخلو من البول قبل الاغتسال ، فمن أجل ملاقاته النجاسة للذكر أمر بغسله ، لا أن المنى نجس ، لأن عائشة كانت تفركه من ثوب رسول الله ﷺ ، ثم يصلي فيه .

ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم

بعد غسل الفرج والوضوء للصلاة

[١٢١١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى ابن أيوب المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني عبد الله ابن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : « ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ثُمَّ يَنَامُ » .

ذكر الإباحة للجنب أن ينام قبل أن يغتسل من جنابته

إذا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

[١٢١٢] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا القعنبى قال حدثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ ﷺ : نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ » .

ذكر البيان بأن الوضوء للجنب إذا أراد النوم

ليس بأمر فرض لا يجوز غيره

[١٢١٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا أحمد بن عبدة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » .

ذكر الإباحة للمرء أن ينام وهو جنب بعد أن
يتوضأ وضوءه للصلاة

[١٢١٤] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا الليث عن ابن شهاب

عن أبي سلمة .

عن عائشة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ
لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ » .

ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً وأراد النوم
أن يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام

[١٢١٥] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي منذ ثمانين

سنة قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ
غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ » .

باب غسل الجمعة

[١٢١٦] أخبرنا القطان بالرقه قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن أبي الزبير .
عن جابر قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ .
وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ » .

[١٢١٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي حدثنا يزيد ابن وهب حدثنا الفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع عن ابن عمر .

عن حفصة عن النبي ﷺ قال : « عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ » .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر إتيان الجمعة فرض على كل محتلم . والعلة فيه أن الاحتلام بلوغ ، فمتى بلغ الصبي وأدرك بأن يأتي عليه خمس عشرة سنة كان بالغاً وإن لم يكن محتلماً . وهذا نظير قول الله جل وعلا ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (١) فأمر الله جل وعلا في هذه الآية

(١) سورة النور / ٥٩ .

بالاستئذان من بلغ الحلم، إذ الحلم بلوغ، وقد يبلغ الطفل دون أن يحتلم، يكون مخاطباً بالاستئذان كما يكون مخاطباً عند الاحتلام به.

ذكر تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى

الجمعة الأخرى

[١٢١٨] أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة حدثنا محمد بن عبد الأعلى

حدثنا هارون بن مسلم صاحب الحنا حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة قال: « دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أُغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَغْسَلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى. »

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى يريد به من الذنوب، لأن من حضر الجمعة بشرائطها غفر له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام

[١٢١٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا ابن أبي

أويس حدثنا أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن مريم عن أبي سلمة عن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالِاسْتِنَانُ وَأَخْذُ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللَّحْيِ، فَإِنَّ الْمَجُوسَ تُعْفِي شَوَارِبَهَا وَتُحْفِي لِحَاهَا فَخَالِفُوهُمْ، جِدُّوا شَوَارِبَكُمْ وَاعْفُوا لِحَاكُمْ. »

ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة

إذا قصدها

[١٢٢٠] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا يحيى بن أيوب

المقابري قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرني عبد الله بن دينار.

أنه سمع ابن عمر يقول: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ فَاغْتَسِلُوا».

ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه
عمن لم يأتها

[١٢٢١] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا يحيى بن أبي كثير الكاهلي عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

ذكر إيقاع اسم الرواح على التكبير

[١٢٢٢] أخبرنا يوسف بن يعقوب المقبري الخطيب بواسط قال حدثنا محمد ابن خالد بن عبد الله قال حدثنا هشيم عن عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع.

عن ابن عمر قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة
إذا أردن شهودها

[١٢٢٣] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عثمان بن واقد العمري عن نافع.

عن ابن عمر قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ».

ذكر لفظه أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم
الجمعة فرض لا يجوز تركه

[١٢٢٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عمر
القواريري قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عثمان بن واقد العمري عن نافع .
عن ابن عمر قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنَ الرِّجَالِ
وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ» .

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم
أن غسل يوم الجمعة واجب

[١٢٢٥] أخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري قال أخبرنا أحمد ابن أبي بكر
عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار .
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسال لها لمن
أراد أن يشهدها

[١٢٢٦] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عبد العزيز
ابن محمد قال حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار .
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ» .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاعتسال للجمعة
في الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمر
ندب وإرشاد لعله معلومة

[١٢٢٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال

حدثنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله .

عن أبيه « أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عليه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فناداه عمر أي ساعة هذه ؟ قال : إنني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء فلم أزد على أن توضأت . قال عمر : والوضوء أيضاً ، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغتسل . »

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب الغسل للجمعة على من يشهدها ، لأن عمر بن الخطاب كان يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان فأخبره أنه ما زاد على أن توضحاً ثم أتى المسجد ، فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة بالرجوع والاعتسال للجمعة ثم العود إليها ، ففي إجماعهم على ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى ﷺ بالاعتسال للجمعة أمر ندب لاحتتم .

ذكر خبر ثان يصرح بأن الاعتسال للجمعة غير فرض

على من شهدها

[١٢٢٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وأنصت واستمع غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام »

ذكر خبر ثالث يدل على أن غسل يوم الجمعة

ليس بفرض

[١٢٢٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا شبابه بن سوار عن هشام بن الغاز عن نافع .

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: « إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ ».

ذكر خبر رابع يدل على أن الأمر بالاغتسال للجمعة

أمر ندب لا حتم

[١٢٣٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو ابن سليم الزرقى عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري .

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَالسَّوَاكُ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ » اللفظ لسعيد ابن أبي هلال .

ذكر خبر خامس يدل على أن الغسل للجمعة قصد

به الارشاد والفضل

[١٢٣١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن طاوس .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَإِنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَهُ ».

ذكر العلة التي من أجلها أمر القوم بالاغتسال

يوم الجمعة

[١٢٣٢] أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة قال حدثنا نصر ابن علي بن نصر قال حدثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى .

عن أبيه قال : « لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ﷺ وَلَوْ أَصَابَتْنَا نَظْرَةٌ لَشَمَمْتَ مِنَّا رِيحَ الضَّانِ » .

ذكر البيان بأن القوم إنما يروحون إلى الجمعة في ثياب مهنهم فلذلك أمروا بالاغتسال

[١٢٣٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عمرة .

عن عائشة قالت : « كَانَ النَّاسُ مَهَانَ أَنْفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ » .

ذكر البيان بأن قول عائشة «ف قيل لهم لو اغتسلتم»
أرادت أن النبي ﷺ
أمرهم بذلك

[١٢٣٤] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرمله بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله ابن أبي جعفر أن محمد ابن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير .

عن عائشة أنها قالت : « كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا ؟ » .

باب غسل الكافر إذا أسلم

ذكر الأمر بالاغتسال للكافر إذا أسلم

[١٢٣٥] أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق

قال أنبأنا عبد الله بن عمرو وعبيد الله بن عمرو عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة « أَنَّ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيَّ أُسِرَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةَ ؟ فَيَقُولُ إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تَمَنَّ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ تُعْطَ مَا شِئْتَ . قَالَ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُجِبُونَ الْفِدَاءَ ، وَيَقُولُونَ مَا نَصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا . فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسَلَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ . »

ذكر البيان بأن ثمامة ربط إلى سارية في وقت أسره

[١٢٣٦] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عيسى بن حماد قال

أخبرنا الليث عن سعيد المقبري .

أنه سمع أبا هريرة يقول : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ قَالَ : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ

خَيْرٌ إِنْ تَقْتُلِنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةَ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةَ ؟ فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ ؛ إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينِكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَّوتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا وَاللَّهِ ، لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .»

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الروع .

ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله
بماء وسدر

[١٢٣٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي عن يحيى القطان قال حدثنا سفيان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين .

عن قيس بن عاصم «أنه أسلم ، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر .»

باب المياه

[١٢٣٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو معمر القطيعي حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ : قال : « الماء لا يُنجسُهُ شيءٌ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ورد
في المياه الجارية دون المياه الراكدة

[١٢٣٩] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة .

عن ابن عباس « أن امرأةً من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة ، فجاء النبي ﷺ يتوضأ من فضلها . فقالت له ، فقال : إن الماء لا يُنجسُهُ شيءٌ » .

ذكر الخبر المدحض قول من نفي جواز الوضوء
بماء البحر

[١٢٤٠] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا القعنبى عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره .

أنه سمع أبا هريرة يقول: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَكِبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ الطَّهْرُ مَأْوُ الْجِلِّ مَيْتُهُ».

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذه السنة تفرد

بها سعيد بن سلمة

[١٢٤١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال حدثنا أحمد ابن حنبل قال حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال أخبرني إسحاق بن حازم عن ابن مقسم يعني عبيد الله .

عن جابر « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ هُوَ الطَّهْرُ مَأْوُ الْجِلِّ مَيْتُهُ » .

ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول

ما لم يغلب على الماء كثرته

[١٢٤٢] أخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا محمد بن مسكان قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن نافع قال حدثنا عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد .

عن أم هانئ « أَنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَا فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثْرُ الْعَجِينِ » .

ذكر ما يعمل المرء عند وقوع ما لا نفس له تسيل في

مائه أو من فيه

[١٢٤٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا زياد بن يحيى الحساني حدثنا بشر بن الفضل حدثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَإِنَّ فِي

أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْآخِرِ شِفَاءً وَإِنَّهُ يَبْقَى بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّوَاءُ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ .

ذكر الأمر بغمس الذباب في الإناء إذا وقع فيه فإن في أحد
جناحيه داء والآخر شفاء

[١٢٤٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى القطان قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني سعيد بن خالد عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن .
عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَانْقُلُوهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالْآخَرَ دَوَاءً . »

ذكر خبر يدحض قول من زعم ان الماء المغتسل
به من الجنابة إذا كان راكداً ينجس بعد
أن يكون قليلاً لا يكون عشرًا في عشر

[١٢٤٥] أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة .
عن ابن عباس قال : « اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا أَوْ تَوَضَّأَ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ . »

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم الخبر
الذي ذكرناه

[١٢٤٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير أن عبد الله بن عبد الله حدثهم .
أن أباه عبد الله بن عمر حدثهم « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْوِبُهُ مِنْ

الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ الماء لا ينجسه شيء لفظه أطلقت على العموم تستعمل في بعض الأحوال وهو المياه الكثيرة التي لا تحتمل النجاسة فتطهر فيها ، وتخص هذه اللفظة التي أطلقت على العموم ورود سنة وهو قوله ﷺ « إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء » وتخص هذين الخبرين الإجماع على أن الماء قليلاً كان أو كثيراً ، فغير طعمه أو لونه أو ريحه نجاسة وقعت فيه أن ذلك الماء نجس بهذا الإجماع الذي يخص عموم تلك اللفظة المطلقة التي ذكرناها .

ذكر الزجر عن أن يتبول المرء في الماء الذي لا يجري
إذا كان ذلك دون قلتين

[١٢٤٧] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث عن أبي الزبير . عن جابر عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ » .

ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين
ثم الوضوء منه

[١٢٤٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس عن عوف عن محمد .
عن أبي هريرة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : « لَا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » .

ذكر الزجر عن اغتسال الجنب في أقل من القلتين
من الماء حذر نجاسة على بدنه إن بقيت

[١٢٤٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير ابن الأشج أن أبا السائب

مولى هشام بن زهرة حدثه .

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَفْعُلُ يَا أبا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا » .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الماء من اللذين

ذكرناهما في البابين المتقدمين

[١٢٥٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر .

عن أبيه « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْوِبُهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالذَّوَابِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ » .

قال أبو حاتم: هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئل عنه يعني لا ينجسه شيء مما سألتني عنه .

ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي دون القلتين

ومن نيته الاغتسال منه بعده

[١٢٥١] أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه .

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

قال أبو حاتم: سمعت ابن أبي أمية يقول سمعت حامد بن يحيى يقول سمعت سفيان يقول: سمعت ابن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان أربعة ونسيت واحداً يعني أربعة أحاديث .

ذكر الزجر عن بول المرء في المغتسل الذي لا مجرى له

[١٢٥٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد

الله عن معمر عن أشعث عن الحسن عن عبد الله .

عن المغفل « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسَلِهِ فَإِنَّ عَامَّةَ
الْوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ » .

ذكر الزجر عن البول في الماء الدائم الذي دون القلتين

إذا أراد البائل الوضوء أو الشرب منه

[١٢٥٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى

قال حدثنا أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي دياب عن عطاء بن
يسار .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ » .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن اغتسال

الجنب في الماء الدائم ينجسه

[١٢٥٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى القطان عن ابن

عجلان عن أبيه .

عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَلَا
يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان اغتسال الجنب

في البثر ينجس ما فيه من الماء

[١٢٥٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق ابن إبراهيم قال

أخبرنا جرير عن الشيباني عن أبي بردة .

عن حذيفة قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قَالَ فَرَأَيْتَهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحَدَّثُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ عَنِّي ، فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » .

ذكر^(١) الخبر المدحض قول من زعم ان الجنب إذا وقع

في البئر وهو ينوي الاغتسال تنجس ماء البئر

[١٢٥٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست قال حدثنا عبد

الوارث بن عبد الله العتكي قال حدثنا مروان بن معاوية الغفاري عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع .

عن أبي هريرة قال : « لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَأَنْسَلْتُ مِنْهُ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ؟ قُلْتُ ، لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنْبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ » .

(١) هذا الحديث ذكره في الأصل بنفس الباب لكن مع نقص في الألفاظ ثم اعاده مرة اخرى .

باب الوضوء بفضل وضوء المرأة

[١٢٥٧] أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة قال حدثنا عمرو بن علي بن بحر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث .

عن الحكم بن عمرو الغفاري « أن رسول الله ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضله وضوء المرأة » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أبو حاجب : اسمه سودة بن عاصم القشيري .

ذكر خبر يصرح بإستعمال المصطفى ﷺ

هذا الفعل المزجور عنه

[١٢٥٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : « اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة ، فأراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ منه ، فقالت يا رسول الله إني كنت جنباً ، فقال : الماء لا يجنب » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : لم يقل في جفنة إلا أبو الأحوص فإنه قال في جفنة . وهذه اللفظة دالة علي في إيجاب الوضوء من الملامسة إذا كانت مع ذوات المحارم .

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المزجور عنه

[١٢٥٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث .

عن عائشة قالت : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

ذكر ترك إنكار المصطفى ﷺ على من
فعل هذا الفعل المزجور عنه في خبر الحكم
ابن عمرو

[١٢٦٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عاصم بن النضر قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع .

عن ابن عمر « أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ ؛ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ » .

ذكر الخبر المدحض قول من نفي جواز الوضوء بفضل
ما بقي من المغتسل من الجنابة

[١٢٦١] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .

عن عائشة قالت : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

ذكر الإباحة للرجال والنساء أن يتوضوا من إناء واحد

[١٢٦٢] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا القعنبى عن مالك عن نافع .

أن ابن عمر كان يقول : « إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّأُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ جَمِيعاً » .

باب الماء المستعمل

ذكر الخبر الدال على أن الماء المستعمل المؤدي به الفرض
مرة طاهر جائز أن يؤدي به الفرض أخرى

[١٢٦٣] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن

المنكدر.

عن جابر بن عبد الله يقول: « جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ،
فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي
كَأَلَّةٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ ». »

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في صب المصطفى ﷺ وضوءه على جابر بيان
واضح بأن الماء المتوضأ به طاهر ليس له أن يتيمم لأنه واجد الماء الطاهر، وإنما أباح
الله عز وجل التيمم عند عدم الماء الطاهر وكيف التيمم لو وجد الماء لطاهر.

ذكر خبر ينفي الريب عن الخلد بالتصريح بإباحة ما ذكرناه

[١٢٦٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا زيد

ابن زريع قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي.

عن أبيه قال: « سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ الْمَاءَ، فَقَالَ: لَا

تُصَلُّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ ﷺ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ وَضَرْبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً فَفَنَفَخَ فِي كَفِّهِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهِ . » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في تعليم المصطفى ﷺ التيمم والاكتفاء فيه بضربة واحدة الوجه والكفين أبين البيان أن المؤدي به الفرض مرة جائز أن يؤدي به الفرض ثانياً ، وذلك أن التيمم عليه الفرض إن تيمم وجهه وكفيه جميعاً فلما أجاز ﷺ أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه صح أن التراب المؤدي به الفرض بعضو واحد جائز أن يؤدي به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صح ذلك في التيمم صح ذلك في الوضوء سواء .

ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم

إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى ﷺ

دون أهل البدع منهم

[١٢٦٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي قال حدثنا عمر بن أبي زائدة عن عون ابن أبي جحيفة .
عن أبيه قال « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخْرَجَ وَضُوءَهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ يَتَمَسَّحُونَ . قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ بِلَالٌ عَنزَةً فَرَكَزَهَا ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ سِيرَاءً فَصَلَّى إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَالِدَّوَابُّ يَمُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . » .

ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي

اتخذت من خشب

[١٢٦٦] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس قال « اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة فجاء النبي ﷺ يتوضأ أو يغتسل من فضلها فقالت يا رسول الله إني كنت جنباً، فقال رسول الله ﷺ إن الماء لا ينجسه شيء » .

ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو بعود يعرض عليه

[١٢٦٧] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا

حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر .

عن أبي حميد الساعدي قال « أتيت رسول الله ﷺ بلبن وهو بالبقيع غير مخمر فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عوداً » قال أبو حميد إنما كنا نؤمر بالأسقية أن توكأ ليلاً^(١) .

ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء

وإطفاء المصباح وتخمير الإناء

[١٢٦٨] أخبرنا أبو بكر بن عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي

بكر عن مالك عن أبي الزبير المكي .

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال « اغلقوا الأبواب، وأوكوا السقاء، وخمروا الإناء، وأطفئوا المصباح، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم » .

ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية

[١٢٦٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا

يحيى القطان عن ابن جريج قال أخبرني عطاء .

(١) التصويب من صحيح مسلم كتاب الأشربة : باب في شرب النبيذ وتخمير الأنية .

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ « اغْلِقْ بَابَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً مُغْلَقاً، وَاطْفَأْ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأُوْكِ سِقَاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ؛ وَلَوْ بَعُودٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ». »

ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر
باستعمالها ليلاً لا نهاراً.

[١٢٧٠] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان قال حدثنا محمد بن معمر
قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير.

عن جابر قال « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ، إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ
بَابَكَ، وَأُوْكِ سِقَاءَكَ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ، وَاطْفَأْ مِصْبَاحَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَلَا
يَجْلُ وَكَاءً وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَارَةَ الْفُؤَيْسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ. وَلَا
تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَشْرَبُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَشْتَمِلُ
الصَّمَاءَ^(١)، وَلَا تُخَبِّبُ^(٢) فِي الدَّارِ مُفْضِيًا ». »

ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر
باستعمالها بالليل دون النهار

[١٢٧١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال
حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال أخبرني إبراهيم بن عقيل ابن معقل عن أبيه عن
وهب بن منبه .

قال أخبرني جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول « أُوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلَّقُوا

(١) قال أبو عبيدة هو أن يجلس الرجل بثوبه جميع بدنه ولا يرفع منه جانباً يخرج يده منه انظر غريب الحديث

لابن الجوزي ١/٦٠٤ .

(٢) الخبب ضرب من العدو. النهاية ٢/٣ .

الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوكَّأً شَرِبَ مِنْهُ ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسَّقَاءَ
مُوكَّأً لَمْ يَحِلِّلْ وَكَأَنَّ وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا
يُخَمَّرُهُ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُدَاً .

ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها

أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله

[١٢٧٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا يوسف بن موسى قال

حدثنا جرير عن فطر بن خليفة عن أبي الزبير .

عن جابر قال قال لنا رسول الله ﷺ « غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَخَمَرُوا
أَنْبِيَتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلِّقًا ، وَلَا يَحِلُّ وَكَأَنَّ ، وَلَا يَكْشِفُ
غِطَاءً ، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رَبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَكُفُّوا مَوَاشِيَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ
عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فَحَوَّةُ الْعِشَاءِ » .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت

[١٢٧٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال

حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح .

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « كُفُّوا مَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذَهَبَ
فَوْعَةُ^(١) الْعِشَاءِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ^(٢) فِيهَا الشَّيْطَانُ » .

(١) التصويب من مسند أحمد (٢٦٢/٣) والحاكم ٢٨٤/٤ . (وفوعة العشاء) أي إقبال الليل انظر

غريب الحديث للخطابي ٤٤٨/١ .

(٢) (تخترق) أي تنتشر . انظر فيض القدير ١/١٨٠ .

باب جلود الميتة

[١٢٧٤] أخبرنا عبد الكبير بن عمر الحطاني بالبصرة بخبر غريب قال حدثنا بشر بن علي الكرماني قال حدثنا حسان بن إبراهيم قال حدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .
عن عبد الله بن عكيم قال : « كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ لَا تَتَّفَعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » .

ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب
المصطفى ﷺ بأرض جهينة

[١٢٧٥] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن ابن أبي ليلى يحدث .

عن عبد الله بن عكيم الجهني قال : « قُرِيَءَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ أَنْ لَا تَتَّفَعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » .

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن هذا الخبر مرسل
ليس بمتصل

[١٢٧٦] - أخبرنا الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام ابن عمار قال

حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن أحيمرة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

عن عبد الله ابن عكيم قال حدثنا مشيخة لنا من جهينة « أن النبي ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذه اللفظة حدثنا مشيخة لنا من جهينة أوهمت عالماً من الناس أن الخبر ليس بمتصل ، وهذا مما نقول في كتبنا ؛ إن الصحابي قد يشهد النبي ﷺ ويسمعُ منه شيئاً ثم يسمع ذلك الشيء عن من هو أعظم خطراً منه عن النبي ﷺ فمرة يخبر عما شاهد وأخرى يروي عن من سمع . ألا ترى أن ابن عمر شهد سؤال جبريل رسول الله ﷺ عن الإيمان وسمعه عن عمر بن الخطاب ، فمرة أخبر بما شاهد ومرة روى عن أبيه ما سمع ، فكذلك عبد الله بن عكيم شهد كتاب المصطفى ﷺ حيث قريء عليهم في جهينة ، وسمع مشايخ جهينة يقولون ذلك ، فأدى مرة ما شهد وأخرى ما سمع من غير أن يكون في الخبر انقطاع . ومعنى خبر عبد الله بن عكيم : أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب . يريد به قبل الدباغ ، والدليل على صحته قوله ﷺ « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق

[١٢٧٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال

حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : « مَاتَتْ شَاةٌ لِزَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ أَلَا أَنْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِيهَا؟ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَسْكٌ مَيْتَةٌ؟ قَالَ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (١) إِلَى

(١) سورة الانعام / ١٤٥ .

آخر الآية ؛ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ .

قال ابن عباس : فبعثت إليها فسلخت من مسكها قربة قال ابن عباس
فرايتها بعد سنة . .

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح
لها في الانتفاع بجلد الميتة الذي ذكرناه

[١٢٧٨] أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا أبو
عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة .

عن ابن عباس قال « مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ
فَلَانَةٌ يَعْنِي الشَّاةَ . قَالَ فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا؟ قَالَتْ فَنَأْخُذُ مِسْكَ شَاةٍ مَاتَتْ؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحْرَمًا ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . لَا بَأْسَ
أَنْ تَدْبُغُوهُ فَتَنْتَفِعُوا بِهِ . قَالَ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخْتُ مَسْكَاً فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّى
تَخَرَّقَتْ . »

ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت

[١٢٧٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن ابن
إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله .

عن ابن عباس « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، قَالَ : هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ حُرْمٌ أَكْلُهَا . »

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله عند
دباغ جلد الميتة لا قبله

[١٢٨٠] أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال حدثنا يوسف بن سعيد بن

مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنا عمرو بن دينار قال أخبرني عطاء بن أبي رباح منذ حين .

عن ابن عباس قال : « حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ شَاةً مَاتَتْ (١) لَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ . هَلَّا دَبَّغْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ » .

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالذكاة

إذا دبغت

[١٢٨١] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرمله بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال

حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله .

عن ابن عباس « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنْ الصَّدَقَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا » .

ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي

بعد الدباغ لا قبل

[١٢٨٢] أخبرنا عبد الله بن بحر البزار قال حدثنا ابن أبي عمر العدني قال

حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

عن ميمونة قالت : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ ، فَقَالَ : أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَّغُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا؟ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا » .

(١) التصويب من سنن النسائي كتاب : باب جلود الميتة .

ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل
منها بالذكاة ما لا يحل إذا احتملت الدباغ

[١٢٨٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال
حدثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
أبيه .

عن عائشة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا دُبِغَتْ » .

ذكر خبر ثانٍ يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت
إذا دبغ واحتمل الدباغ

[١٢٨٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن
مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعله .

عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيَّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر لم يسمعه
ابن وعله عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه

[١٢٨٥] - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست قال حدثنا ابن أبي
عمر العدني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني زيد بن أسلم قال سمعت ابن وعله
يقول :

سمعت ابن عباس يقول : سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : « أَيَّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ
طَهَّرَ » (١) .

(١) انظر الحديث السابق .

ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرء بجلود ما يحل
بالذكاة إذا دبغت وإذا كانت ميتة

[١٢٨٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا سفيان عن
الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عباس .

عن ميمونة قالت : « مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَّغُوهُ
فَانْتَفَعُوا بِهِيَ؟ فَقَالُوا إِنَّهَا مَيِّتَةٌ، فَقَالَ إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا » .

ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز

[١٢٨٧] أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب حدثنا إبراهيم ابن يعقوب
الجوزجاني حدثنا حسين بن محمد حدثنا شريك عن الأعمش عن عمارة بن عمير
الأسود .

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « دَبَّاغُ جِلْدِ الْمَيِّتَةِ طَهُورُهَا » .

[١٢٨٨] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرمله بن وهب أخبرني
عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد أن عبد بن مالك بن حذافة حدثه عن أمه العالية
بنت سبيع أنها قالت : « كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحْدٍ فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ فَقُلْتُ :
وَيَجِلُّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ، مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَجْرُونَ شَاةً
لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، قَالُوا : إِنَّهَا مَيِّتَةٌ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ » (١) .

(١) القرظ هو ورق السلم انظر النهاية ٤/٤٣ .

باب الأسار (١)

ذكر إباحة مَجِّ المرء في البئر التي يستقى منها

[١٢٨٩] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال

أخبرنا معمر عن الزهري .

عن محمود بن الربيع « أَنَّهُ عَقِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقِلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوِي بِئْرٍ

فِي دَارِهِمْ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سؤر المرأة

الحائض نجس

[١٢٩٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

قال حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه .

عن عائشة قالت « كُنْتُ أَضَعُ الْإِنَاءَ عَلَى فَيٍّ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أُنَاوِلُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَيٍّ وَأَخْذُ الْعَرَقِ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أُنَاوِلُهُ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ

فَيٍّ » .

(١) البقية من الطعام والشراب وغيرهما . النهاية ٢ / ٣٢٧ .

ذكر الأمر بغسل الإناء من ولوغ الكلب بعدد معلوم

[١٢٩١] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم حدثنا عقبه بن مكرم القمي حدثنا يونس بن بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج .
عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

ذكر الخبر الدال على أن يجاب ما في الإناء ولوغ الكلب فيه

[١٢٩٢] أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه .
عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طُهورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس ينتفع به

[١٢٩٣] أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا إسماعيل ابن خليل حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين .
عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَهْرِقْهُ ثُمَّ لِيَغْسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

ذكر البيان بأن المرء مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب

[١٢٩٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طُهورُ إِنْاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهُنَّ بِالتُّرابِ » .

ذكر البيان بأن المرء يستحب له عند غسله الإناء من

ولوغ الكلب أن يعفر الإناء بالتراب عند الثامنة

[١٢٩٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا

خالد بن الحارث عن شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرف ابن عبد الله بن الشخير .

عن عبد الله بن مغفل أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِناءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَعَفِّرُوا الثَّامِنَةَ بِالتُّرابِ » .

ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة

[١٢٩٦] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعني عن مالك عن إسحاق

ابن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة^(١) بن عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت^(٢) أبي قتادة .

« أَنْ أبا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ فَأَصْغَى أَبُو قَتَادَةَ^(٣) . الإِناءَ فَشَرِبَتْ . قَالَتْ كَبْشَةُ فَرَأَيْتِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ اتَّعَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ نَعَمْ . فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ » .

(١) التصويب من تحفة الأشراف (٢٧٢ / ٩) .

(٢) قال الترمذي : وقد روى بعضهم عن مالك : « وكانت عند أبي قتادة » . والصحيح : « ابن أبي قتادة كتاب

الطهارة ، باب ما جاء في سؤر الهرة وفي الموارد ص / ٦٢ : « ابن أبي قتادة » .

(٣) في الاصل أبو داود والصحيح ما أورده .

باب التيمم

[١٢٩٧] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبى عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَضْعُ رَأْسَهُ عَلَى فِخْدِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا ». قَالَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنيخ وما أشبهها

دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

[١٢٩٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى القطان حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء قال حدثنا عمران بن حصين قال: « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَإِنَّا سِرْنَا لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ

اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا - فَمَا أَيْقَظْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ
 قَالَ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانَ ثُمَّ فَلَانَ - وَكَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُمْ عَوْفٌ - ثُمَّ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ. قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
 يَسْتَيْقِظُ لَأَنَا لَا نَذْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ. قَالَ: فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، وَرَأَى مَا أَصَابَ
 النَّاسَ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَجُوفَ جَلِيدًا. قَالَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ
 بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكُوا الَّذِي
 أَصَابَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا ضَيْرَ أَوْلَا يَضِيرُ؛ ارْتَحِلُوا، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ
 فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّى وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ
 مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ. قَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟ قَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ،
 ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ، قَالَ فَنَزَلَ فَدَعَا فَلَانًا - وَكَانَ يُسَمِّيهِ
 أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ اذْهَبَا فَابْغِيَا لَنَا الْمَاءَ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ
 سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أُمَسَ هَذِهِ
 السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ^(١): قَالَ: فَقَالَا لَهَا انْطَلِقِي إِذَا. قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيءُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَاَنْطَلِقِي
 إِذَا فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ. قَالَ فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِها وَدَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَأَ أَفْوَاهُما وَأَطْلَقَ
 الْعِزَالِي وَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنْ اسْتَقُوا وَاسْقُوا. قَالَ فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ،
 وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ
 عَلَيْكَ. قَالَ: وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا، قَالَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ أَقْلَعَتْ عَنْهَا حِينَ
 أَقْلَعَتْ وَإِنَّهُ لِيُخَيَّلُ لَنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مَلَأَ مِنْهَا حِينَ ابْتَدَيْتُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْمَعُوا
 لَهَا طَعَامًا. قَالَ: فَجَمَعَ لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا،

(١) أي رجلا غيب. النهاية ٢ / ٦٨.

وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا. قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْلَمِينَ أَنَا وَاللَّهِ مَا رُزِنَّا^(١) مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ سَقَانَا. قَالَ فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ الْعَجَبُ، لَقِينِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا الَّذِي قَدْ كَانَ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. قَالَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ^(٢) الَّذِي هِيَ فِيهِ. فَقَالَتْ لِقَوْمِهَا: وَاللَّهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَاطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.»

[١٢٩٩] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى بن

سعيد قال حدثنا عوف قال حدثني أبو رجاء قال .

حدثني عمران بن حصين قال: «كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أُحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظْنَا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ - كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ وَيُسَمِّيهِمْ عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّابِعُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَذْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي النَّوْمِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ لَا نَصْبِرُ، فَارْتَحِلُوا، وَارْتَحِلْ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ، فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ

(١) أي نأخذ منه شيء . النهاية ٢/٢١٨ .

(٢) الصَّرْمُ: الجماعة ينزلون بابلهم ناحية من ماء . النهاية ٣/٢٦ .

الْقَوْمِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكَ
 بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ فَنَزَلَ فَدَعَا
 فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ اذْهَبَا فَاتَنَا،
 فَانْطَلِقَا فَاسْتَقْبِلْتُهُمَا امْرَأَةٌ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَقَالَ لَهَا:
 أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ. قَالَا لَهَا انْطَلِقِي،
 قَالَتْ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيءُ؟ قَالَا هُوَ
 الَّذِي تَعْنِينَ، فَانْطَلِقِي وَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَا
 أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَنُوْدِيَ فِي النَّاسِ أَنْ اسْتَقُوا وَاسْقُوا. قَالَ: فَسَقَى مَنْ شَاءَ
 وَاسْتَسْقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، وَقَالَ
 اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ قَالَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا. قَالَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ أَقْلَعُ
 عَنْهَا حِينَ أَقْلَعُ وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مَلَأَ مِنْهَا حِينَ ابْتَدَيْتُ فِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجُمِعَ لَهَا مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا
 طَعَامًا كَثِيرًا وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوها عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ
 بَيْنَ يَدَيْهَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ مَا رَزَيْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الَّذِي سَقَانَا. فَاتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قَالُوا مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ الْعَجَبُ،
 لَقِينِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيءُ فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا الَّذِي قَدْ
 كَانَ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِأَصْبُعِهَا السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى فَرَفَعَتْهُمَا
 إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغَيِّرُونَ عَلَى
 مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُوا الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِمْ قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أَرَى
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَاطَاعُواها فَدَخَلُوا فِي
 الْإِسْلَامِ «(١)» .

(١) انظر الحديث السابق .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أبو رجاء العطاردي عمران بن تيم مات وهو ابن
مائة وعشرين سنة .

ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إغواز الماء

[١٣٠٠] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد
ابن زريع قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن أبزي عن أبيه .

عن عمار بن ياسر قال « سألتُ النبي ﷺ عن التيمم فأمرني بالوجه والكفين
ضربةً واحدةً » وكان قتادة به يفتي .

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن مسح الذراعين
في التيمم غير واجب

[١٣٠١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم الحنظلي حدثنا أبو معاوية ويعلى بن عبيد قالا حدثنا الأعمش عن شقيق
قال « كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن الرجلُ
يجنبُ فلا يجدُ الماءَ يُصلي؟ فقال لا ، فقال أما تذكرُ قولَ عمارٍ لعمر ، بعثنا رسولُ
الله ﷺ أنا وأنتُ فأجنبتُ فتمعكتُ في الترابِ فأتيتُ النبي ﷺ فذكرتُ ذلكَ له ، فقال
كانَ يكفيكُ هكذا وضربَ يديه الأرضَ فمسحَ وجهَهُ وكفَّيه فقال لم أرَ عمرَ قنعَ
بذلك . قال فما يصنعُ بهذه الآية ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (١) فقال أما
إنَّا لو رخصنا لهم في هذا لكانَ أحدهمُ إذا وجدَ بردَ الماءِ تيممَ بالصَّعيدِ » زاد يعلى
قال الأعمشُ فقلتُ لشقيقٍ فلم يكن هذا إلا لهذا .

(١) سورة النساء / ٤٣ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان مسح الذراعين
في التيمم واجب لا يجوز تركه

[١٣٠٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الأعمش عن أبي شقيق بن سلمة قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود «لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا. قَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِيَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلإِبْلِ فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَمَعَّكَتُ فِي التُّرَابِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَنَعَ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (١) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّا لَوَرَّخْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يُوشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِ أَحَدِهِمِ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ. قَالَ الْأَعْمَشُ فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ أَمَا كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ لَا.»

[١٣٠٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه «أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أُجْنِبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارُ أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجُنَّبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فِي التُّرَابِ (١) فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.»

(١) أي تمرغت فيه. النهاية ٤/٣٤٣.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

[١٣٠٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن شقيق قال « كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّجُلُ يَجُنُبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَكْتُ بِالصَّعِيدِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهِ وَاحِدَةً فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرُ عُمَرَ قَنَّعَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ قَالَ : لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ . قَالَ الْأَعْمَشُ فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا » .

ذكر الأمر بالاعتصار في التيمم بالكفين مع الوجه

دون الساعدين بالضربتين

[١٣٠٥] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضريير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه .

عن عمار بن ياسر قال : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمُمِ فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي .

ذكر استحباب النفخ في اليدين بعد ضربهما على

الصعيد للتيمم

[١٣٠٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد الهمداني قالا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي .

عن أبيه « أَنْ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّي أُجْنِبْتُ فَلَمْ أُجِدْ الْمَاءَ ،
فَقَالَ عُمَرُ لَا تُصَلِّ فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا
فَلَمْ نَجِدْ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْتَا
النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ وَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَ
فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : اللفظ لمحمد بن إسحاق رحمه الله .

ذكر خبر قد يوهم المتبحر في صناعة الحديث أنه

مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

[١٣٠٧] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا عبد الله ابن محمد
ابن أسماء ابن أخي جويرية قال حدثنا جويرية . عن مالك بن أنس عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن أبيه .

عن عمار قال : « تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كان هذا حيث نزل أمر التيمم قبل تعليم النبي ﷺ
عماراً كيفية التيمم ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي ﷺ عن
التيمم .

ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء وإن أتى

عليه بسنون كثيرة

[١٣٠٨] أخبرنا شباب بن صالح قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن
خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان .

عن أبي ذر قال « اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ [النَّبِيِّ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَبَدُ
فِيهَا قَالَ فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبْدَةِ ، فَكَانَتْ تُصَيِّبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَمُكْتُ الْخَمْسَ وَالسَّتْ ،

فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ؟ فَسَكَتُ . ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فَجَاءَتْ بِعُسٍّ (١) مِنْ مَاءٍ فَسَتَرْتَنِي وَاسْتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ فَاغْتَسَلْتُ ، فَكَانَهَا أَلَقَتْ عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ ﷺ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسِسْهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ .

ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه عليه

إمساس الماء بشرته حينئذ

[١٣٠٩] أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة قال حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال :

سمعت أبا ذر قال : « اجتمعت عند رسول الله ﷺ غنمٌ من غنم الصدقة ، فقال أبا ذر يا أبا ذر . قال فبدوت فيها إلى الربذة . قال فكان يأتي عليّ الخمس والست وأنا جنبٌ فوجدت في نفسي ، فأتيت النبي ﷺ وهو مُسِنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَالِكُ يَا أبا ذر؟ قال فجلستُ قال مَالِكُ يَا أبا ذر ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ؟ قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جُنُبٌ ، قَالَ فَأَمَرَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ ، فَاسْتَرْتُ بِالْبَعِيرِ وَبِالثَّرْبِ فَاغْتَسَلْتُ ، فَكَانَمَا وَضَعَ عَنِّي جَبَلًا . فَقَالَ اذْنُ فَإِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمْسِ بِشَرْتَهُ الْمَاءَ . »

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد

به خالد الحذاء

[١٣١٠] أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط وكان يحفظ الحديث

(١) العُسُّ: القدح الكبير وجمع: عَسَاسٌ وَأَعْسَاسُ النِّهَايَةِ ٣/ ٢٣٦ .

(٢) انظر الحديث السابق .

ويذاكر به قال حدثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا سفيان الثوري عن أيوب السختياني وخالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان .

عن أبي ذر قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ » .

ذكر إباحة للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء

[١٣١١] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال حدثنا أبي قال قال أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح أن عطاء عمه حدثه .

عن ابن عباس « أَنْ رَجُلًا أَجْنَبَ فَسَأَلَ فَأَمَرَ بِالْغُسْلِ فَمَاتَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ؛ مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثًا قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ أَوْ التَّيْمَمَ طَهُورًا » قال شك ابن عباس لم أثبته بعد .

ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

[١٣١٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص :

أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَإِنَّهُ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ ،

فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ احْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ، فَغَسَلَ مَكَانَهُ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ
 لِلصَّلَاةِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ فَقَالَ
 كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَأَثَرُوا عَلَيْهِ خَيْرًا وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ،
 فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ بِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ وَقَالَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (١) وَلَوْ اغْتَسَلْتُ مِتُّ، فَضَحِكَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو.

ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لرد السلام وإن كان
 في الحضر

[١٣١٣] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال
 حدثنا عبد الله بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن الهاد أن نافعاً حدثه .

عن ابن عمر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بئرِ جَمَلٍ
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ فَوَضَعَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ » .

ذكر الإباحة للمسافر أن ينزل في منزل بسبب من
 أسباب هذه الدنيا وهو غير واجد الماء

[١٣١٤] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج أخبرنا أحمد بن أبي
 بكر عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه .

عن عائشة أنها قالت: « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا
 كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التِّمَاسِيهِ وَأَقَامَ

(١) سورة النساء / ٢٩ .

(٢) انظر الموارد ص / ٧٤ .

النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ هُمْ عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَنَسٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،
فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ، أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ،
وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي
خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمِّمِ فَتِيْمَّمُوا قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ أَحَدُ
النُّقَبَاءِ . مَا هَذَا بِأَوْلَ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ
فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

باب المسح على الخفين وغيرهما

[١٣١٥] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الجنيد ببست قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي يعقوب قال: «سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين، فقال كان رسول الله ﷺ عليه وسلم يمسح عليهما».

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن
الإحداث دون الجنابة

[١٣١٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: «أتيت صفوان بن عسال أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما غدا بك؟ فقلت ابتغاء العلم قال فإني^(١) سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، فسألته عن المسح على الخفين فقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً إذا سافرنا، ويوماً وليلة إذا أقمنا، ولا ننزعها من غائط ولا بول ولا نوم ولكن من الجنابة»

(١) التصويب من مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠٤.

ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً

إنما أبيض عن الإحداث دون الجنابة

[١٣١٧] أخبرنا أبو عروبة بحران قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي

قال حدثنا زهير بن معاوية عن عاصم عن زر بن حبیش قال :

« أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقُلْتُ إِنَّهُ حَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ أَوْ نَخْلَعَ خِفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ . »

[١٣١٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هارون بن معروف حدثنا

سفيان بن عاصم عن زر قال : « أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قُلْتُ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، قَالَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ .

قُلْتُ حَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا

سَفَرَى أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنَ جَنَابَةِ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ

وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ . قُلْتُ لَهُ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ الْهَوَاءَ قَالَ نَعَمْ بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ . فَنَادَاهُ

أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مِنْ كَلَامِهِ ، قَالَ هَاؤُمُ قُلْنَا وَبِكَ

اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَلَيْتَ نُهَيْتَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقُهُمْ

[يَلْحَقُ بِهِمْ] ؟ قَالَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ هُوَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَوْمَ

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا . »

ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص

وسعة دون حتم وإيجاب

[١٣١٩] أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عباد الغزال بالبصرة حدثنا زياد بن

أيوب حدثنا ابن أبي غنيرة حدثنا أبي عن الحكم عن القاسم ابن مخيمرة عن شريح بن هانيء عن علي قال « رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز المسح على

الخفين للمقيم إذا لم يكن مسافراً

[١٣٢٠] أخبرنا أحمد بن علي بن المشني قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

عن أسامة بن زيد قال « دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أُسَامَةُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثُمَّ صَلَّى » .

ذكر البيان بأن المسافر إنما أبيح له المسح على الخفين

إذا أدخلهما الخفين على طهر

[١٣٢١] أخبرنا الخليل بن محمد بن عبد تميم بن المنصور بواسط حدثنا محمد بن المشني حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة .

عن أبيه عن النبي ﷺ « أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ وَلِلْمَقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبَسَ خُفَّيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا » .

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح إذا أدخل

المرء رجله في الخفين وهو على طهور

[١٣٢٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة بخبر غريب حدثنا محمد بن

يحيى ومحمد بن رافع قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم عن زر قال :
« أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ جِئْتُ أَنْبِطُ الْعِلْمَ ،
قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا
وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ . قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى
الْخُفَّيْنِ ، قَالَ نَعَمْ كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى
الْخُفَّيْنِ إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهُورٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا
بَوْلٍ » .

ذكر البيان بأن الماسح على الخفين إنما أبيح له الصلاة
بذلك المسح إذا كان لبسه الخفين على طهور

[١٣٢٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء عن
عروة بن المغيرة بن شعبة .

عن أبيه قال « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمْسَحُ عَلَى خُفِّكَ ؟ قَالَ إِنِّي أُدْخِلْتُ رِجْلِي وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من نفي التوقيت والمسح للمسافر

[١٣٢٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الملك بن حميد عن أبي عتبة قال سمعت الحكم بن
عبيدة يحدث عن القاسم بن مخيمر عن شريح ابن هانئ قال .

« سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وَلَيَالِيَهُنَّ » .

ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر

[١٣٢٥] أخبرنا القطان بالرقه حدثنا عمر بن يزيد السيارى حدثنا عبد الوهاب

الثقفي حدثنا المهاجر أبو مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكره .

عن أبيه « أن رسول الله ﷺ وَقَّتَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ

لِلْمَسَافِرِ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » .

ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً

مدة معلومة ليس لها أن يجاوزاهما

[١٣٢٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني ببست قال حدثنا حميد

ابن زنجويه قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن أبيه عن إبراهيم التيمي عن عمرو

ابن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي .

عن خزيمة بن ثابت قال « جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

لِلْمَسَافِرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ . وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسَائِلِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا » .

ذكر القدر الذي يمسخ المقيم على الخفين

[١٣٢٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست حدثنا قتيبة ابن سعيد

حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم التيمي عن أبي عبد الله الجدلي .

عن خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ فَقَالَ

لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثًا وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا » .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ ثلثاً ويوماً

أراد به بلياليها

[١٣٢٨] أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثني أبي

حدثنا شعبة عن الحكم عن القاسم بن مخيمر عن شريح بن هانئ .

عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في المسح على الخفين قال «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة» .

قال أبو حاتم : ما رفعه عن شعبة الا يحي القطان وأبو الوليد الطيالسي .

ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن

[١٣٢٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي .
عن خزيمة بن ثابت قال : « رَخَّصَ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا وَلَوْ اسْتَرَدَّنَاهُ لَزَادَنَا » .

ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين
ثلاثة أيام أريد بلياليها ويوما للمقيم
أريد بليلته

[١٣٣٠] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي .

عن خزيمة بن ثابت « أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » .

ذكر الإباحة للماسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي
ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه

[١٣٣١] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة عن أبي حازم .

عن أبي هريرة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ (١)
يُحَدِّثُ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى خُفِّهِ أَيُصَلِّي ؟ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ » .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يمسح

على الخفين بعد نزول سورة المائدة

[١٣٣٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا شعيب بن

أيوب حدثنا مصعب بن المقدم حدثنا داود الطائي عن الأعمش عن إبراهيم عن همام
ابن الحارث .

عن جرير بن عبد الله « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَفْعَلُهُ » .

ذكر البيان بأن جرير بن عبد الله كان إسلامه في آخر

الإسلام بعد نزول سورة المائدة

[١٣٣٣] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا

هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت إبراهيم يحدث عن همام بن
الحرث النخعي قال : « رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالِثَّمِّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفِّهِ ثُمَّ قَامَ
فَصَلَّى ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا » .

قال إبراهيم : كان هذا يعجبهم لأن جريراً كان في آخر من أسلم .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان إباحة المصطفى

ﷺ المسح على الخفين كان ذلك

قبل أمر الله جل وعلا بغسل الرجلين في

سورة المائدة

[١٣٣٤] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا فياض بن زهير قال

(١) سقطت في الاصل والتصويب من الموارد ص / ٧١ .

حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحرث قال « بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفِّهِ ، فَقِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ » .

قال إبراهيم فكان يُعجبهم حديثُ جرير، لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة.

ذكر الإباحة للمرء بالمسح على الجوربين إذا كانا

مع النعلين

[١٣٣٥] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن هذيل ابن شرحبيل .
عن المغيرة بن شعبة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ » .

أبو قيس الأودي هو عبد الرحمن بن برقان .

[١٣٣٦] أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا يعلى بن عطاء .

عن أوس بن أبي أوس قال : « رَأَيْتُهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْمَسْحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ ؟ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا » .

ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ

على النعلين كان ذلك في وضوء النفل دون

الوضوء الذي يجب من حدث معلوم

[١٣٣٧] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ رِضْوَانُ عَلَيْهِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى

حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، فَأَتَيْ بِنَاءً فِيهِ مَاءٌ فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ فَشَرَبَ فَضِلَّ مَائِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ .»

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذه اللفظة

تفرد بها جرير بن عبد الحميد

[١٣٣٨] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن عبد الملك بن ميسرة قال حدثنا النزال بن سبرة قال : « صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرُ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَأَخَذَهُ فَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ .»

ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على ناصيته وعمامته

جميعاً في وضوئه

[١٣٣٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله قال أخبرنا عوف عن هشام عن محمد بن سيرين قال أخبرنا عمرو بن وهب الثقفي . أن المغيرة ابن شعبة حدثه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .»

ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته كما كان يمسح

على خفيه سوى دون الناصية

[١٣٤٠] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال حدثنا عبد

الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني جعفر وابن أبي أمية الضمري .

عن أبيه « أنه رأى النبي ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد

به عمرو بن أمية الضمري

[١٣٤١] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا داود بن

أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي شريح عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال : « كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّهُ لِلْوُضُوءِ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى خِمَارِهِ وَعَلَى خُفِّهِ » .

ذكر البيان بأن قول سلمان وعلى خماره أراد به

على عمامته

[١٣٤٢] أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم قال حدثنا زيد بن

الحريش الأهوازي قال حدثنا عبد الله بن الزبير بن معبد قال حدثنا أيوب السختياني عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي شريح عن أبي مسلم .

عن سلمان قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ »

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن المسح على العمامة

غير جائز

[١٣٤٣] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى

القطان عن التيمي قال حدثنا بكر بن عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة

عن المغيرة بن شعبة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ » .

قال بكر : وسمعت من ابن المغيرة .

قال أبو حاتم : وهذه اللفظة «مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ» قد توهم من لم يحكم صناعة العلم أن المسح على العمامة دون الناصية غير جائز ويجعل خبر عمرو ابن أمية مجملاً وخبر مغيرة الذي ذكرناه مفسراً له أن مسح النبي ﷺ على العمامة كان ذلك مع الناصية فوق المسح على الناصية دون العمامة ، إذ الناصية من الرأس ، وليس بحمد الله ومنه كذلك ، بل مسح النبي ﷺ على رأسه في وضوئه ، ومسح على عمامته دون الناصية ، ومسح على ناصيته وعمامته ثلاث مرار في ثلاث مواضع مختلفة . فكل سنة يستعمل من غير أن يكون استعمال إحداهما حتماً واستعمال الآخر مكروهاً .

ذكر البيان بأن هذه اللفظة «ومسح ناصيته» في هذا الخبر

تفرد به سليمان التيمي

[١٣٤٤] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى

قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميداً قال حدثني بكر بن عبد الله عن حمزة ابن المغيرة بن شعبة .

عن أبيه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ هَلْ مَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ فَأَتَيْتُهُ بِالْمَطْهَرَةِ فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَحْسِرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ وَعِمَامَتِهِ ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ فَانْتَهَى إِلَى النَّاسِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً فَلَمَّا أَحَسَّ بِجِيئَةِ النَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا .»

باب الحيض والاستحاضة

ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجد فيها
بحكم الحائض

[١٣٤٥] أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان وعمر بن محمد قالا حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابن شهاب
عن عروة .

عن عائشة « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدٌ يُعْرَفُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ
فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي » .

ذكر الإباحة للحائض إذا طهرت أداء الصلوات
التي تركت في أيام حيضها

[١٣٤٦] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال
حدثنا إسماعيل بن عليه عن أيوب عن أبي قلابة .

عن معاذة « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ :
أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قَدْ كُنَّا نَحْيِضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ » .

ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة

والاغتسال عند إديبارها

[١٣٤٧] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا القعنبى عن مالك

عن هشام بن عروة عن أبيه .

عن عائشة أنها قالت «قالت فاطمة بنت أبي حبيش يا رسول الله إنى لأطهر أفادع الصلاة؟ قالت فقال رسول الله ﷺ : إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب عنك قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي .»

ذكر الأمر بالاغتسال للمستحاضة عند كل صلاة

[١٣٤٨] أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ بواسط قال حدثنا محمد بن خالد

ابن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن عمرة .

عن عائشة «جاءت أم حبيبة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ وكانت استحيضت سبع سنين فاشتكت ذلك إلى رسول الله ﷺ واستفتته فقال لها رسول الله ﷺ إن هذا ليس بحيض ولكن هذا عرق فاغسلي ثم صلي . قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغسل لكل صلاة فكانت تجلس في الركن فتغلو حمرة الدم الماء ثم تصلي .»

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر عائشة هذا

تفرد به عروة بن الزبير

[١٣٤٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال حدثنا حرملة

ابن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة .

عن عائشة « أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف

اسْتَحِيضْتُ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَنِ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى تَعْلُوا حُمْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ».

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان خبر عمرة

تفرد به عمرو بن الحارث والأوزاعي

[١٣٥٠] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام ابن عمار قال

حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرنا الليث والأوزاعي عن ابن شهاب عن عروة وعمرة.

عن عائشة أنها قالت « اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ أُخْتِهَا فَكَانَتْ حُمْرَةَ الدَّمِ تَعْلُوا الْمَاءَ ».

ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة

[١٣٥١] أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الخلقاني قال حدثنا محمد ابن

علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أخبرنا أبو حمزة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؟ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ بِحَيْضٍ وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ فَدَعِي الصَّلَاةَ عِدَّةَ أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أُدْبِرَتْ فَاغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ».

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذه اللفظة تفرد

بها أبو حمزة وأبو حنيفة

[١٣٥٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر في عقب خبر أبي حمزة قال حدثنا

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عوانة عن هشام
ابن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ تَدْعُ الصَّلَاةَ
أَيَّامَهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

ذكر الإخبار عن استخدام المرء والمرأة الحائض في أسبابه

[١٣٥٣] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة عن إسماعيل

السدّي عن عبد الله البهي قال :

« حدثني عائشة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ نَاوليني الخُمْرَةَ (١) أَرَادَ أَنْ
يَبْسُطَهَا فَيَصَلِّي عَلَيْهَا فَقُلْتُ إِنَّهَا حَائِضٌ فَقَالَ إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » .

ذكر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله

[١٣٥٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن

هشام عن سفيان الثوري عن الأعمش عن ثابت ابن عبيد عن القاسم .

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « نَاوليني الخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قُلْتُ
إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ إِنَّ حَيْضَتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر تفرد

به معاوية بن هشام عن سفيان

[١٣٥٥] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ثابت ابن عبيد عن القاسم بن

محمد .

(١) الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه في النبات .

النهاية ٧٧ / ٢ .

عن عائشة أنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: « ناوليني الخُمرة، قالت فقلتُ إنِّي حائِضٌ، قالَ إنَّها لَيْسَتْ في يَدِكَ، فَنَاوَلْتُهُ » (١).

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر الأعمش عن ثابت بن عبيد عن الجهني والقاسم جميعاً عن عائشة.

ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها
أداء الصلاة في ذلك الوقت

[١٣٥٦] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنها قالت: « كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ ».

ذكر إباحة مؤاكلة الحائض ومشاربتها

[١٣٥٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن المقدم بن شريح عن أبيه.

عن عائشة قالت: « إِنْ كُنْتُ لِأَوْتِي بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ، فَأَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فِيَّ ».

ذكر البيان بأن عائشة كانت تأخذ الإناء لتشرب
وتأخذ العرق لتأكل

[١٣٥٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن خلاد قال حدثنا يحيى

(١) انظر الأحاديث السابقة.

القطان قال حدثنا مسعر قال حدثنا المقداد بن شريح ابن هانيء عن أبيه .

عن عائشة قالت : « إِنْ كُنْتُ لَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ فَأُخَذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأُخَذُ الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ فَأَكُلُهُ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعَ فِيٍّ فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ » .

ذكر الأمر بمؤاكلة الحائض ومشاربتها واستخدامها

إذ اليهود لا تفعل ذلك

[١٣٥٩] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي قال

حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني .

عن أنس بن مالك « أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا ^(١) مِنَ الْبُيُوتِ وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ . فَقَالَتُ الْيَهُودُ مَا نَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ . قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلْتُهُ هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا فَسَقَاهُمَا » .

ذكر الإباحة للمرء أن يضاجع ^(٣) امرأته إذا كانت حائضاً

[١٣٦٠] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن المشني قال

(١) التصويب من سنن أبي داود كتاب الطهارة: باب في مؤاكلة الحائض ومجامعتها .

(٢) سورة البقرة / ٢٢٢ .

(٣) لسان العرب ٢١٩ / ٨ مادة (ض ج ع) ضاجع الرجل جاريتته إذا نام معها في شعار واحد وليس المراد

بالمضاجعة الجماع كما يذهب إليه العوام وبيان ذلك في الحديث .

حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة حدثته .

أن أم سلمة حدثتها قالت « بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ (١) إِذْ حِضْتُ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِسْتِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَدَعَانِي فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . »

ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها

يجب أن تبرز ثم يضاجعها بعد

[١٣٦١] أخبرنا الحسن بن يوسف قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود .

عن عائشة قالت « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَرَّرَ ثُمَّ يُبَاشِرَهَا . »

ذكر وصف الاتزار الذي تستعمل الحائض عند

مضاجعة زوجها إياها

[١٣٦٢] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن بدنة مولاة ميمونة .

عن ميمونة زوج النبي ﷺ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ فَتَحْتَجِرُ بِهِ . »

ذكر جواز اتكاء المرء على المرأة الحائض ومباشرته

إياها دون موضع الإزار

[١٣٦٣] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا

(١) الخميطة: القطيفة: وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان النهاية ٨١/٢ .

زائدة بن قدامة قال أخبرنا منصور بن عبد الرحمن القرشي عن أمه صفية .
عن أم المؤمنين عائشة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ وَأَنَا
حَائِضٌ » .

ذكر الأمر للمرأة الحائض بالاتزار عند إرادة مباشرة الزوج إياها

[١٣٦٤] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا
أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود .
عن عائشة قالت « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَرَ ثُمَّ
يُبَاشِرَهَا » .

ذكر البيان بأن قول عائشة ثم يباشرها أرادت به ثم يضاجعها

[١٣٦٥] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة
قال حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عبد الله بن شداد .
عن عائشة قالت « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ
حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَزَرَتْ » .

باب النجاسة وتطهيرها

ذكر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنباً أو غير
جنب لا يجوز أن يطلق عليه اسم النجاسة
وإن وقع في الماء القليل لم ينجسه

[١٣٦٦] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا عبد الله بن
عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا مسعر حدثني واصل عن أبي وائل .
عن حذيفة قال « لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَهْوَى إِلَيَّ فَقُلْتُ إِنِّي جُنُبٌ ،
فَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » .

ذكر العلة التي من أجلها أهوى المصطفى
ﷺ إلى حذيفة

[١٣٦٧] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا
جرير عن الشيباني عن أبي بردة .

عن حذيفة قال « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَّحَهُ وَدَعَا
لَهُ . قَالَ فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحَدَّثُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ
عَنِّي ، فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا
يَنْجَسُ » .

ذكر الخبر الدال على أن شعر الإنسان طاهر إذا
وقع في الماء لم ينجسه وإن كان على الثوب
لم يمنع الصلاة فيه

[١٣٦٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن بن سهم قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يحدث عن هشام بن حبان عن
محمد بن سيرين .

عن أنس بن مالك قال «رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ أَمَرَ بِالْبُذْنِ
فُنَجِرَتْ - وَالْحَلَّاقُ جَالِسٌ عِنْدَهُ - فَسَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبِضَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شِقِّ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى شَعْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ احْلِقْ فَحَلَقَ ، فَقَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ - الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ - ثُمَّ قَبِضَ
بِيَدِهِ عَلَى جَانِبِ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ عَلَى شَعْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ احْلِقْ فَحَلَقَ فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ
الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .»

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في قسمة النبي ﷺ شعره بين أصحابه أبين البيان
بأن شعر الإنسان طاهر إذ الصحابة إنما أخذوا شعره ﷺ ليتبركوا به ، فبين شاد في
حجرته وممسك في بكته وأخذ في جيبه يصلون فيها ويسعون لحوائجهم وهي معهم ،
وحتى أن عامة منهم أوصوا أن تجعل تلك الشعرة في أكفانهم . ولو كان نجساً لم
يقسم عليهم ﷺ الشيء النجس وهو يعلم أنهم يتبركون به على حسب ما وصفنا .
فلما صح ذلك من المصطفى ﷺ صح ذلك من أمته ، إذ محال أن يكون منه شيء
طاهر ومن أمته ذلك الشيء بعينه نجس .

ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول
الصبي المرضع الذي لم يطعم بعد

[١٣٦٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران قال حدثنا إسحاق بن

زيد الخطابي قال حدثنا الفريابي عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه .
عن عائشة قالت : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتَى بِالصَّبِيَانِ فَيُحَنِّكُهُمْ فَأَيُّ بِصَبِيٍّ
فَبَالَ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » .

ذكر البيان بأن قول عائشة فأتبعه الماء أرادت به
رشه عليه

[١٣٧٠] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال حدثنا ابن أبي عون
العدني قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .
عن أم قيس بنت محصن الأسدية قالت : « دَخَلْتُ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَهُ عَلَيْهِ » .

ذكر الاكتفاء بالرش على الثياب التي أصابها بول الذكر
الذي لم يطعم بعد

[١٣٧١] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا حرملة بن يحيى قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله .

أن أم قيس بنت محصن الأسدية أخت عكاشة بن محصن وكانت من
المهاجرات الأول التي بايعهن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قالت : « جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لِي
لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَنَضَّحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » قال ابن شهاب فَمَضَّتْ السَّنَةَ بِأَنْ
لَا يَغْسَلَ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ .

ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول

الصبوي دون الستين

[١٣٧٢] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا بندار قال حدثنا معاذ بن هشام قال

حدثنا أبي عن قتادة عن ابن حرب ابن الأسود عن أبيه .

عن علي بن أبي طالب « أن نبيَّ الله ﷺ قال في بول الرضيع : يُنْضَحُ بَوْلُ
الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان المسك

نجس غير طاهر

[١٣٧٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا أبو عاصم عن شقيق عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن الأسود .

عن عائشة قالت : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ^(١) الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذه اللفظة

تفرد به الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم

[١٣٧٤] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا داود بن مصحح العسقلاني قال حدثنا

سليمان بن حبان عن الأعمش عن واصل عن مسروق وإبراهيم عن الأسود .

عن عائشة قالت : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْبِي » .

ذكر خبر ثالث يصرح بأن المسك طاهر

غير نجس

[١٣٧٥] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا فياض بن زهير قال

حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة عن خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ .

(١) الوبيص: البريق . النهاية ١٤٦/٥ .

عن أبي سعيد الخدري « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْمِسْكُ هُوَ أَطْيَبُ الطُّيْبِ » .

ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثوب الذي أصابه

المني وإن لم يفسله

[١٣٧٦] أخبرنا شباب بن صالح بواسط قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن خالد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود « أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ . لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُكًا فَيُصَلِّي فِيهِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان المنى

نجس غير طاهر

[١٣٧٧] أخبرنا محمد بن علان بأذنه قال حدثنا لوين قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام الدستوائي عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود .
عن عائشة قالت : « لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرُكُ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ » .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد

للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

[١٣٧٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله بن عمرو بن ميمون الخزري عن سليمان بن يسار .
عن عائشة قالت : « كُنْتُ أُغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بُقِعَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كانت عائشة رضي الله عنها تغسل المنى من ثوب

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ رَطْبًا لِأَنَّ فِيهِ اسْتِطَابَةَ لِلنَّفْسِ ، وَتَفْرَكُهُ إِذَا كَانَ يَابِسًا ، فَيَصْلِي ﷺ فِيهِ ، وَهَكَذَا نَقُولُ وَنَخْتَارُ أَنَّ الرُّطْبَ مِنْهُ يَغْسِلُ لِطَيْبِ النَّفْسِ لَا أَنَّهُ نَجَسٌ ، وَأَنَّ الْيَابِسَ مِنْهُ يَكْتَفِي مِنْهُ بِالْفَرْكِ إِتْبَاعًا لِلسُّنَّةِ .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ عَائِشَةَ

[١٣٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَلْوَانِي قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مَهْرَانَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ .

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : « كُنْتُ أُغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيُرَى أَثْرُ الْبُقْعِ فِي ثَوْبِهِ » .

قَالَ الْحَلْوَانِي فِي حَدِيثِهِ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ فَرْثَ مَا يُؤْكَلُ لِحْمِهِ غَيْرِ نَجَسٍ

[١٣٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثْنَا مِنْ شَأْنِ الْعُسْرَةِ ، قَالَ خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَتَزَلْنَا مَتْرَلًا أَصَابْنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى نَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعَصِرُ فَرْتَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَوَّدَكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ لَنَا ، فَقَالَ أَتُحِبُّ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى أَطَلَّتْ سَحَابَةٌ فَسَكَبَتْ فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ الْعَسْكَرَ » .

قال أبو حاتم: في وضع القوم على أكبادهم ما عصروا من فرث الإبل وترك أمر المصطفى ﷺ إياهم بعد ذلك بغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة.

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان أبوال ما يؤكل
لحومها نجسة

[١٣٨١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ » .

ذكر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها
أبوال ما يؤكل لحومها وأرواثها

[١٣٨٢] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا شعبة عن أبي التياح .

عن أنس بن مالك قال: « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ » .

ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها
غير نجسة

[١٣٨٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

عن أنس بن مالك قال: « قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجْتَوُوا ^(١) »

(١) اجتوى البلد: إذا كره المقام فيها وإن كانت في نعمة إذا تضرر بالإقامة انظر فتح الباري ١/٣٣٧ .

الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا، فَقَتَلُوا رِعَاتَهَا،
وَاسْتَأَقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
وَسَمَرَ^(١) أَعْيُنُهُمْ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَأَنْسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ: بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ بِكُفْرٍ.»

[١٨٨٤] أخبرنا الخليل بن محمد بن المنتصر ابن بنت تميم بن المنتصر
بواسطة قال: ثنا عبد الحميد بن بيان السكري قال: ثنا إسحاق بن الأزرق، عن
شريك، عن سماك بن حرب، عن معاوية بن قره.

عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ أمر العرنيين أن يشربوا من أبوال الابل
والبانها.

ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعرنيين أن تشرب أبوال الابل

[١٨٨٥] أخبرنا [الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة] قال: ثنا إبراهيم
ابن . . . التيمي قال: ثنا يحيى بن [سعيد] القطان قال: ثنا شعبة، عن قتادة.

عن أنس أن وفد بني عرينة قدموا على رسول الله فاجتوا المدينة فبعثهم رسول
الله ﷺ في لقاحه فقال: اشربوا من ألبانها وأبوالها فشرَبوا حتى صحوا . . . (٣) قتلوا
راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الذود وارتدوا فبعث رسول الله ﷺ في [آثارهم] فجاء
لهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل^(٤) أعينهم وتركهم في الرمضاء .

(١) أي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها انظر النهاية ٢ / ٣٩٩ .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) سقط في الأصل .

(٤) أي فقاها بحديدة محماة . انظر النهاية ٢ / ٤٠٣ .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان العرنيين

إنما أبيع لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا انها طاهرة

[١٨٨٦] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد

ابن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل .

عن طارق بن سويد الحضرمي قال : قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعناباً

نعتصرها ونشرب منها . قال : لا تشرب ، قلت : أفنشي بها المرض ؟ فقال رسول

الله ﷺ : إنما ذلك داء وليس بشفاء (١) .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ

إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل

للتداوي لأنها غير نجسة

[١٣٨٧] أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا إسحاق بن

إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا أبو عامر العقدي قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال

سمعت علقمة بن وائل يحدث .

عن أبيه وائل بن حجر « أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عن الخمر وقال

إننا نصنعها فنهاء رسول الله ﷺ عن ذلك . فقال يا رسول الله إنها دواء . فقال ﷺ :

إنها ليست بدواء ولكنها داء » .

ذكر خبر ثان يصرح بأن إباحة المصطفى ﷺ

للعرنيين في شرب أبوال الإبل

لم يكن للتداوي

[١٣٨٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا

(١) هذا الحديث والحديثين اللذين قبله سقطوا من طبعة الكتبي .

جرير عن الشيباني عن حسان بن مخارق قال :

قالت أم سلمة « اشتكك ابنة لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال ما هذا؟ فقالت إن ابنتي اشتكك فنبذنا لها هذا، فقال ﷺ: إن الله لم يجعل شفاءكم في حرامٍ » .

ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفأرة في أنيته

[١٣٨٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

عن ميمونة « أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة تموت في السمن، فقال إن كان جامداً فألقيها وما حولها وكلوها، وإن كان ذائباً فلا تقربوه » .

ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظانه أن

رواية ابن عيينة هذه معلولة أو موهومة

[١٣٩٠] أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال

أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال: « سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمن، فقال: إن كان جامداً فألقيها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه، يعني ذائباً » .

ذكر الخبر الدال على أن الطريقتين اللذين ذكرناهما

لهذه السنة جميعاً محفوظان

[١٣٩١] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال

أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال: « سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ فَتَمُوتُ،
قَالَ إِنْ كَانَ جَامِداً أَلْقَاهَا وَمَا حَوْلَهَا وَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً لَمْ يَقْرَبْهُ » .
[. . . .] قال عبد الرزاق وأخبرني عبد الرحمن بن بردوية أن معمرأ كان
يذكر أيضاً عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن
النَّبِيِّ ﷺ مثله .

باب تطهير النجاسة

[١٣٩٢] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن ثابت الحداد عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن .
عن أم قيس بنت محصن قالت : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ وَحُكِّيهِ بِضِلْعٍ » (١) .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ اغسليه بالماء أمر فرض ، وذكر الصدر والحك بالضلع أمر ندب وإرشاد .

[١٣٩٣] أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا شريح بن يونس حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر .
عن جدتها أسماء « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ ، فَقَالَ حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ رُشِّيهِ وَصَلِّي فِيهِ » .

قال أبو حاتم : الأمر بالحث والرش أمر ندب لا حتم . والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه وهو إزالة العين بإزالة العين فرض ، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص ، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر إباحة لا حتم .

(١) أي يعود . النهاية ٩٦ / ٣ .

ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب

الثوب من دم الحيض دون غيره

[١٣٩٤] أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن

الحارث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر.

عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: « سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَقَالَ لِتَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرِصُهُ بِالمَاءِ ثُمَّ لِتَنْضَحَهُ فَتَصَلِّيَ فِيهِ » .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ ثم لتنضحه

أراد به أن تنضح ما حوله لا نفس الموضع المغسول

من دم الحيض

[١٣٩٥] أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن

سلمة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر.

عن أسماء بنت أبي بكر: « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصْنَعُ بِمَا أَصَابَ ثَوْبِي مِنْ دَمِ الْحَيْضِ؟ قَالَ حَتَّىهِ ثُمَّ اقْرِصِيهِ بِالمَاءِ وَأَنْضَحِي مَا حَوْلَهُ » .

ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا

أصابها بول الإنسان

[١٣٩٦] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم

قال حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله .

عن أبي هريرة قال: « قَامَ أُعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلُوا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .

ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب
عليها الماء الطاهر حتى أزال عينها طهرها

[١٣٩٧] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى قال
أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله .
أن أبا هريرة أخبره « أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَثَارَ إِلَيْهِ أَنْاسٌ لِيَقْعُوا بِهِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُوهُ وَأَهْرِيْقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ دَلُّوْا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجَلًا (١) مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا
بُعِثْتُمْ مُيَسَّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ » .

ذكر البيان بأن قول المصطفى ﷺ دعوه أراد به الترفق لتعليمه ما لم
يعلم من دين الله وأحكامه

[١٣٩٨] أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا
عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

عن عمه أنس بن مالك قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ
أَعْرَابِيٌّ فَقَعَدَ يَبُولُ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْ مَهْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَرْزُمُوهُ ثُمَّ
دَعَاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ وَالْخَلَاءِ وَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نهى

الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد
بعد استعماله ما وصفناه

[١٣٩٩] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم

(١) السَّجَلُ : الدلو الممتلئ بالماء . النهاية ٢ / ٣٤٤ .

الحنظلي قال أخبرنا عبد بن سليمان والفضل بن موسى قالا حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة .

عن أبي هريرة قال : « دَخَلَ أَعْرَابِيُّ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ اخْتَضَرْتَ وَاسِعاً ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الْإِسْلَامِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَلَا يُبَالُ فِيهِ ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ . »

ذكر الإخبار بأن النعال إذا وطئت في الأذى يطهرها

تعقيب التراب إياها

[١٤٠٠] أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثني الوليد عن الأوزاعي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه .
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طُهُورٌ . »

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن الأوزاعي لم يسمع

هذا الخبر من سعيد المقبري

[١٤٠١] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عمرو قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِخُفَيْهِ فَطُهُورُهُمَا التُّرَابُ . »

باب الاستطابة

ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء

[١٤٠٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست حدثنا عبید بن إياس قال حدثنا أبي قال حدثنا شريك قال حدثنا إبراهيم ابن جرير عن أبي زرعة .

عن أبي هريرة قال : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ رَكْوَةٍ فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ فَعَسَلَهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأُ »

ذكر ما يقول المرء عند دخوله الحشاش

[١٤٠٣] أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني .

عن زيد بن أرقم أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ^(١) ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الحديث مشهور عن شعبة وسعيد جميعاً وهو ما تفرد به قتادة .

(١) أي تحضرها الشياطين وتسكنها .

ذكر ما يقول المرء من التعوذ عند إرادته دخول الخلاء

[١٤٠٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وهشيم بن بشير عن عبد العزيز بن صهيب .
عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الخبث والخبائث جمع الذكور والإناث من
الشياطين ، يقال الواحد من ذكران الشياطين خبيث والإثنين خبيثان ، والثلاث خبائث
وكان يعوذ ﷺ من ذكران الشياطين وإناثهم حيث قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث
والخبائث .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا لمن أراد دخوله

الخلاء من الخبث والخبائث

[١٤٠٥] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى
قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة قال سمعت النضر بن أنس يحدث .
عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا
دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .
قال أبو حاتم رضي الله عنه : الخبث جمع الذكور من الشياطين ، والخبائث
جمع الإناث منهم ، يقال خبيث وخبيثان وخبث ، وخبیثة وخبیثان وخبائث .

ذكر الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحارى للبراز

عند عدم الكنف في بيوتهن

[١٤٠٦] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد قالا حدثنا نصر
ابن علي الجهضمي قال حدثنا الطفاوي قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه .

عن عائشة قالت: « كانت (١) سودة بنت زمعة امرأة جسيمة وكانت إذا خرجت لحاجتها بالليل أشرفت على النساء، فرأها عمر ابن الخطاب فقال: انظري كيف تخرجين فإنك والله ما تخفين علينا إذا خرجت، فذكرت ذلك سودة للنبي ﷺ وفي يده عرق فما ردد العرق من يده حتى فرغ الوحي فقال: إن الله قد جعل لكر رخصة أن تخرجن لحوائجكن ». »

ذكر الأمر بالاستئثار لمن أراد البراز عنده

[١٤٠٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت قال حدثنا سليمان بن سيف قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا ثور بن يزيد عن حصين الحميري عن أبي سعد الخير.

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « من استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن أتى الغائط فليستتر (٢) وإن لم يجد إلا كثيباً من رمل، فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم ». »

ذكر ما يستحب للمرء من الاستئثار عند القعود على الحاجة

[١٤٠٨] أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعيد.

عن عبد الله بن جعفر قال: « كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل ». »

(١) التصويب من صحيح ابن خزيمة / ٣٢.

(٢) التصويب من سنن أبي داود كتاب الطهارة: باب الاستئثار في الخلاء.

ذكر إباحة استتار المرء بالهدف أو حاش النخل إذا تبرز

[١٤٠٩] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد .

عن عبد الله بن جعفر قال : « رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْلَتَهُ وَأُرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ إِلَيْهِ هَدَفُ يَسْتَبِرُّ بِهِ أَوْ حَاشِشُ نَخْلٍ . قَالَ فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » .

ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء

بشيء فيه ذكر الله

[١٤١٠] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا هدبة بن خالد القيسي قال حدثنا همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري .
عن أنس بن مالك « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ » .

ذكر السبب الذي من أجله كان يضع ﷺ

خاتمه عند دخوله الخلاء

[١٤١١] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا أبي عن ثمامة .
عن أنس بن مالك قال : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ : مُحَمَّدٌ ؛ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ ؛ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ ؛ سَطْرٌ » .

ذكر الزجر عن البول في طرق الناس وأفئتهم

[١٤١٢] أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف قال حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « اتَّقُوا اللَّعَانِينَ قَالُوا وَمَا اللَّعَانَانِ؟ قَالَ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنَيْتِهِمْ ».

ذكر الزجر عن استدبار القبلة بالغايط والبول

[١٤١٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد .

عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال: « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » .

قال أبو أيوب: فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بُنِيَتْ نحو القبلة، فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله .

[١٤١٤] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا وهيب عن معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد .

عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » .

قال أبو أيوب: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَإِذَا مَرَّاحِيضٌ قَدْ صُنِعَتْ نحو القبلة وقال النعمان: فَإِذَا مَرَّافِقٌ قَدْ صُنِعَتْ نحو القبلة. قال أبو أيوب: فَتَنَحَّرَفُ وَنَسْتَغْفِرُ الله .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله: شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا لفظة أمر تستعمل على عمومته في بعض الأعمال، وقد يخصه خبر ابن عمر بأن هذا الأمر قصد به الصحاري دون الكنف والمواضع المستورة. والتخصيص الثاني الذي هو من الإجماع أن من كانت قبلته في المشرق أو في المغرب عليه أن لا يستقبلها ولا يستدبرها بغائط أو بول لأنها قبلته، وإنما أمر أن يستقبل أو يستدبر ضد القبلة عند الحاجة .

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة

التي ذكرناها

[١٤١٥] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان .

عن ابن عمر قال: « رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُسْتَدْبِرَ الشَّامِ » .

[١٤١٦] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا عوف بن سليمان بن زياد المصري قال حدثنا أبي قال:

دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في يوم الجمعة فدعا بطستٍ وقال للجارية استريني فسترته فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » .

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ

للزجر الذي تقدم ذكرنا له

[١٤١٧] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن مجاهد .

عن جابر بن عبد الله قال: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَدْبِرَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ، قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ » .

ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة
واستدبارها بالفائط والبول إنما زجر عن ذلك في الصحارى دون الكهف والمواقع
المستورة

[١٤١٨] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن
مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان عن عمه واسع بن حبان .
عن ابن عمر أنه كان يقول « إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلُ
الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى
لِبْتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ » .

ذكر الزجر عن نظر أحد المتغوطنين إلى عورة صاحبه
يحدثه في ذلك الموضع

[١٤١٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي بكر
المقدمي قال حدثنا إسماعيل بن سنان قال حدثنا عكرمة بن عباد قال حدثنا يحيى بن
أبي كثير عن عياض بن هلال الأنصاري .
عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « لَا يَقْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ
يَتَحَدَّثَانِ يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقْتُ عَلَى ذَلِكَ » .

ذكر الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير
أوقات الضرورات

[١٤٢٠] أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بالموصل قال حدثنا إبراهيم بن
إسماعيل الجوهري قال حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال حدثنا هشام بن يوسف عن
ابن جريج عن نافع .

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « لَا تَبُلُ قَائِمًا » .

قال أبو حاتم: أخاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر.

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله ﷺ

لا تبلى قائماً

[١٤٢١] أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسا قال حدثنا بشر بن خالد قال

حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل .

عن حذيفة « أن رسول الله ﷺ أتى سباطة^(١) قوم فبال قائماً ثم تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ » .

[١٤٢٢] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بيست قال حدثنا قتيبة بن سعيد

قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل .

عن حذيفة قال: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ » .

قال أبو حاتم: عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان، وذلك أن المصطفى ﷺ أتى السباطة وهي المزبلة فأراد أن يبول فلم يتهياً له الإمكان لأن المرء إذا قعد يبول على شيء مرتفع عنه ربما تفسى البول فرجع إليه، فمن أجل عدم إمكانه من القعود لحاجة بال ﷺ قائماً .

[١٤٢٣] حدثنا أبو حاتم رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار الصوفي ببغداد قال حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال حدثني حليلة بنت أميمة .

عن أمها أميمة بنت رقيقة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَدَحٍ مِنْ عِيدَانٍ ثُمَّ يُوَضِّعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ » .

(١) السباطة والكناسة: الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكتس من المنازل . النهاية ٢ / ٣٣٥ .

ذكر إباحة دنو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه

[١٤٢٤] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن أبي وائل .

عن حذيفة « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا فَذَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ وَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيَّ خُفَّيْهِ » .

ذكر البيان بأن حذيفة إنما دنا من المصطفى في تلك الحالة بأمره ﷺ

[١٤٢٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق .

عن حذيفة قال « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا فَتَنَحَيْتُ فَدَعَانِي فَقَالَ أَدُنْ فَذَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيَّ خُفَّيْهِ » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان هذا الخبر

تفرد به سليمان الأعمش

[١٤٢٦] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال أبو موسى يشدد في البول ويقول « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَوِ دِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا التَّشْدِيدَ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَتَمَاشَا فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ . قَالَ فَاسْتَرْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ » .

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه

مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه

[١٤٢٧] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة

قال حدثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه .

عن عائشة قالت « مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبُولُ قَائِمًا فَكَذَّبَهُ أَنَا رَأَيْتُهُ يُبُولُ قَاعِدًا » .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مصاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه، ليس كذلك لأن حذيفة رأى المصطفى ﷺ يبول قائماً عند سبابة قوم خلف حائط وهي في ناحية المدينة، وقد أبنا السبب في فعله ذلك . وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً فحكيت ما رأيت، وأخبر حذيفة بما عاين . وقول عائشة : « فَكَذَّبَهُ » أرادت فخطئه إذ العرب تسمى الخطأ كذباً .

ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

[١٤٢٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال حدثنا وهيب عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثَةِ وَالرَّمَّةِ » .

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء

بالعظم والروث

[١٤٢٩] أخبرنا محمد بن عبد الله الهامشي قال حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال « سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ هَلْ كَانَ

(١) العظم البالي . النهاية ٢ / ٢٦٧ .

مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ،
 فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، فَقُلْنَا: اسْتَطِيرَ أَوْ
 اغْتِيلَ. قَالَ: فَبَتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حَرَكٍ،
 قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبَتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ:
 أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ^(١)، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ فَاَنْطَلَقَ بِنَا فَارَانَا
 نِيرَانَهُمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ
 أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلْفًا لِدَوَابِّكُمْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَسْتَنْجُوا
 بِالْعَظْمِ وَلَا بِالْبَعْرِ فَإِنَّهُ زَادٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ».

ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه .

[١٤٣٠] أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتيس قال حدثنا محمد ابن

إشكاب قال حدثنا مصعب بن المقدم قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير .

عن جابر قال: « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ » .

ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه عند مسح

الرجل ذكره إذا بال

[١٤٣١] أخبرنا أبو سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد

قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة

قال؛

حدثني أبي أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ

بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ » .

(١) التصويب من صحيح مسلم كتاب الصلاة: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن .

ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراه

[١٤٣٢] أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة والليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح .

عن أبي هريرة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ » .

ذكر الأمر لمن أراد الاستنجاء أن يجعله وتراً

[١٤٣٣] أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف .

عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ » .

[١٤٣٤] أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السرى بنصيبين حدثنا محمد ابن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا أبو عامر الخزاز عن عطاء .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ » أما ترى السَّمَوَاتِ سَبْعاً وَالْأَيَّامَ سَبْعاً وَالطَّوَّافَ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ .

[١٤٣٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني .

أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » .

قال أبو حاتم : الاستنثار هو إخراج الماء من الأنف والاستنشاق إدخاله فيه .

فقوله ﷺ من توضأ فليستنشق فأوقع اسم البداية الذي هو الاستنشاق على النهاية الذي هو الاستنثار لأنه لا يوجد الاستنثار إلا بتقدم الاستنشاق له . والاستجمار هو الاستطابة وهو إزالة النجاسة عن المخرجين .

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة

[١٤٣٦] أخبرنا أبو خليفة حدثنا القعنبى عن مالك عن أبي الزناد عن

الأعرج .

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » .

ذكر الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أراه

[١٤٣٧] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو

صالح حدثني أبي قال حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح .

عن أبي هريرة قال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا وَلَا يَسْتَطِبُّ بِيَمِينِهِ وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَيُنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ » .

ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من الخلاء

[١٤٣٨] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال

حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن الأسود .

عن عائشة قالت : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِماً قَطُّ وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا مَسَّ

مَاءً » .

ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو الاستنجاء بالماء

[١٤٣٩] أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ

وهو عطاء بن أبي ميمونة قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ أَجِيءُ
أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِإِدَاوَةٍ^(١) مِنْ مَاءٍ فَيَسْتَنْجِي بِهِ » .

[١٤٤٠] أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة .

عن عائشة أنها قالت : « مُرِّنَ أَرْوَاجُكُمْ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحِيهِمْ^(٢)
مَنْهُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ » .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا

المغفرة عند خروجه من الخلاء

[١٤٤١] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة
قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة قال :

سمعت أبي يقول :

« دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ
قَالَ غُفْرَانَكَ » .

ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم

قبل لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء

[١٤٤٢] أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا يحيى بن موسى برخت وكان

(١) الإداوة بالكسر: إناء صغير من جلد يتخذ للماء . النهاية ١ / ٣٣ .

(٢) أي استحي من الكلام معهم في هذا الأمر .

بخير الرجال قال حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قال سمعت كريماً يحدث .

عن ابن عباس أنه قال : « بَتِ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَبَالَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ ثُمَّ نَامَ » .

تم بحمد الله تعالى

الجزء الثاني

من كتاب صحيح ابن حبان

ويليه الجزء الثالث

وأوله

(كتاب الصلاة)

الفهرس الموضوعي

٣ كتاب الرقائق
..... باب الحياء
٥ باب التوبة
١٤ باب حسن الظن بالله تعالى
١٨ باب الخوف والتقوى
٣١ باب الفقر والزهد والقناعة
٥١ باب الورع والتوكل
٥٧ باب قراءة القرآن
٨٧ باب الاذكار
١١٤ باب الأدعية
١٧٣ باب الاستعاذة
١٧٨ كتاب الطهارة - باب فضل الوضوء
١٩٥ باب فرض الوضوء
١٩٩ باب ذكر سنن الوضوء
٢١٢ باب نواقض الوضوء
٢٤١ باب الغسل

٢٥٥	باب قدر ماء الغسل
٢٥٧	باب احكام الجنب
٢٦٢	باب غسل الجمعة
٢٦٩	باب غسل ال الكافر إذا اسلم
٢٧١	باب المياة
٢٧٨	باب الوضوء بفضل وضوء المرأة
٢٨١	باب الماء المستعمل
٢٨٦	باب جلود الميتة
١٩٢	باب الاسار
٢٩٥	باب التيمم
٣٠٧	باب المسح على الخفين وغيرهما
٣١٨	باب الحيض والاستحاضة
٣٢٦	باب النجاسة وتطيرها
٣٣٧	باب تطهير النجاسة
٣٤١	باب الاستطابة

